كتاب الصناعة الصغيره لجالينوس

ع ١٧



1.

كتاب جالينوس المعروف بالصناعة الصغيرة في الطب



قد وقف هذه النسخة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع واستنسخ الفارجه بعلم مواسه
الرعيه صانه الله احور واقعه
حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين
عفي عنهما





بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب جالينوس الذي سماه
كتاب الصناعة الصغيرة

قال كل التعاليم التي تجري على ترتيب فإن المسالك فيها على ثلثة انحا احدها يكون على طريق العكس والتحليل وهو ان نفهم الشي الذي نقصد اليه ونلتمس علمه في وهمك على الغاية من تمامه ثم ننظر في الاقرب فالاقرب مما لا يقوم ذلك الشي ولا يتم الا به الى ان ننتهي الى اوايلها والثاني يكون على طريق التركيب ومضاده المسلك الاول وهو ان نبدا من الشي الذي كنت انتهيت اليه بطريق التحليل والعكس ثم نرجع في تلك الاشيا فنركب بعضها الى بعض الى ان ننتهي الى آخرها والثالث يكون بطريق تحليل الحد وهو المسلك الذي نستعمله في كتابنا هذا ولك ان تسمي هذا التعليم بل تحليل الحد شرح الحد كما سماه قوم وفض الحد وتقسيمه كما سماه آخرون او بسطه او تفسيره وتلخيصه كما سماه غيرهم وقد رام قوم من اصحاب ابروفيلس ان يسلكوا هذا الطريق من التعليم وابرقليدس المعروف بارتراس ورام ايضا سلوك طريق التركيب اصحاب ابروفيلس وقوم من اصحاب ارسسطراطس وانساوس المعروف باطالوس ولم يستعمل احد ممن كان قبلنا في شي من كتبه التعليم الذي يكون ابتداوه من

رسمه بالوهم الى غاية الشي الذي نقصد اليه على ان هذا المسلك هو الذي به تستنبط جميع الصناعات بطريق القياس وقد استعملنا ذلك التعليم في غير هذا الكتاب واما في هذا الكتاب فانا نستعمل التعليم الذي يكون من تحليل الحد وقد زعمنا ان هذا التعليم دون الاول في الشرف وفي لزوم القياس فانه يفضله في جمعه لجملة الامر واذكاره بخرجه منه لان كل ما يعلمه الانسان بطريق تحليل الحد فحفظه وذكره يسهل عليه جدا من قبل ان الحد يحوي على جمل الصناعة كلها اذا كان حدا جيدا وهو الحد الذي يسميه قوم جوهريا ليفرق فيما بينه وبين الحدود التي يسمونها الصفات لان تلك الحدود انما تحد الاشيا من اعراضها الخاصة بها :. واما هذا الحد فيحد الشي من نفس جوهره :. واما التلخيص شي بشي من جميع علم الطب فقد اتينا عليه في كتب اخر كثيرة يتبع فيها الامر لاستعمال التعاليم الثلثة :. واما الان فانا نفتتح كتابنا بالتعليم الذي يكون بطريق تحليل الحد بعد ان نعلم بانا نذكر في هذا الكتاب جمل ما بيناه على الشرح في غيره من الكتب وان ما فيه بمنزلة النتايج لما فيها فنقول ان الطب هو معرفة الاشيا المنسوبة المنصلة بالصحة وبالمرض وبالحال التي لا تخلص فيها للانسان صحة ولا مرض فينبغي ان نفهم اسم المعرفة في هذا الموضع على المعنى العام لا على المعنى الخاص والذي ينسب الى كل واحد من هذه الثلثة وينسب اليه اعني الصحة والمرض والحال التي ليست واحدة منها هو واحد من ثلثة

اشيا اما بدن واما سبب واما علامه :. فان جميع اهل العنايه ينسبون البدن
القابل للصحه والسبب الفاعل او الحافظ لها والعلامه الداله عليها الى الصحه :.
وعلى هذا القياس ينسبون الابدان القابله للامراض والاسباب الفاعله والحافظه
لها والعلامات الداله عليها الى المرض وكذلك ايضا ينسبون البدن والسبب
والعلامه الداله على الحال التي ليست بصحه ولا مرض الى تلك الحال واول
قصد الطب انما هو لمعرفه اسباب الصحه ثم يصير بسبب تلك الى ساير الاسباب
اعني اسباب المرض اولا ثم اسباب الحال التي ليست صحه ولا مرضا ثم من
بعد هذه الى الابدان وانما قصد فيها اولا لمعرفه الصحيحه منها ثم من بعد ايضا
للسقيمه ثم التي ليست صحيحه ولا سقيمه وعلى هذا القياس يجري امر العلامات
واما في العمل فانما يكون اولا بتعرف حال الابدان بالعلامات ثم يكون
من بعد ذلك استخراج علم الاسباب لصحه الابدان وسقمها وكل واحد مما
يفعل او يحفظ او يدل او يقال على احد وجهين اما مطلقا واما في
الزمان الحاضر والطب معرفتهما جميعا والمطلق يقال على وجهين اما دايما
واما في اكثر الحالات فاما ما لا ينسب الى صحه ولا الى مرض سببا كان
او علامه او بدنا فمقول مطلق قبل او في الزمان الحاضر فكل واحد من ذلك
يقال على ثلثه وجوه احدها الا يكون منسوبا الى واحد من الضدين
والثاني ان يكون منسوبا اليهما جميعا والثالث ان يكون ينسب مرة الى

احدهما ومرة الى الآخر :. والذي من هذه الثلثه يقال على ضربين اما بان
يكون ينسب الى كل واحد من الضدين بالسوا واما بان ينسب الى احدهما
باكثر مما ينسب الى الاخر . وفي عبارة جملة هذا الحد موضع شك ينبغي ان
تلخص وذلك انا قلنا ان الطب معرفه الاشيا المنسوبه بالصحه وبالمرض والحال
التي ليست صحه ولا مرضا فقد يجوز ان يفهم من هذا القول انه معرفه لجميعها ويجوز
ان يفهم انه لبعض دون بعض ويجوز ان يفهم انه معرفه باي شي التمست معرفته
منها فاما ان جميعها فلا يحصر ولا ينضبط ولا يوصل اليه واما ان بعضها
فناقص لا يشبه الطريق الصناعي واما ان اي شي التمست معرفته منها فيشبه
طريق الصناعه ويكفي في جميع امور الطب الجزويه وهذا هو المعنى
في حد الطب فينبغي الان ان نذكر الابدان الصحيحه والسقيمه والتي
ليست بصحيحه ولا سقيمه اي الابدان كانت هي ثم نشفع ذلك بذكر العلامات
والاسباب فنقول ان البدن الصحيح مطلقا وهو الذي سمي الصحيح هو الذي
بنيته من ابتدا جبلته في بطن امه على اعتدال من مزاج اعضايه البسيطه
الاولى ومن تركيب الاته المركبه من تلك والبدن الصحيح الان الذي
هو كذلك في الوقت الحاضر وهذا ايضا في الوقت الذي هو فيه صحيح
معتدل المزاج مستوى التركيب الا انه ليس اعتداله واستواوه على افضل
حالات الاعتدال والاستوا لكنه اعتدال له خاص واما البدن

المصحح فما كان منه كذلك دايما فهو في غاية الاعتدال من المزاج والتركيب
وما كان منه في اكثر الحالات كذلك فهو الذي ينقص عن افضل الهيات نقصانا
ليس بالكثير والبدن المسقام هو المولود اما على مزاج ردي من الاعضا المتشابهة
الاجزا واما على تفاوت من الاعضا الالية واما على الامرين جميعا والبدن
السقيم الان هو الذي هو مريض في الوقت الذي يقال فيه انه كذلك وهذا
ايضا في الوقت الذي يقال انه مريض فهو اما ردي المزاج في الاعضا المتشابهة
الاجزا واما خارج عن الاعتدال من الاعضا الالية واما جامع للامرين
والبدن السقيم دايما هو المولود على مزاج بعيد من الاعتدال في الاعضا
البسيطة الاولى كلها او عدة منها او اشرافها او على تركيب بعيد
من الاعتدال من الاعضا الالية كلها او عدة منها او اشرافها واما البدن
السقيم في اكثر الحالات فهو الذي قد نقص ولم يلحق بعد بالحال المتوسطة
فقد قلنا ان البدن الذي ليس هو بصحيح ولا سقيم يقال على ثلثة وجوه احدها
الا يكون فيه واحدة من الحالين المتضادتين على غايتها والثاني يكون
قد اجتمعت فيه الحالان والثالث ان يكون فيه احدى الحالين مرة والاخرى
مرة فالبدن الذي ليس بصحيح ولا سقيم على المعنى الاول هو المتوسط
على الحقيقة والاستقصا بين البدن الذي هو في غاية الصحة والذي هو
في غاية السقم والذي يقال انه كذلك بقول مطلق هو المولود على

 تلك الهيئة والذي يقال انه كذلك الان هو الذي هو في الوقت الحاضر متوسط
بالحقيقة بين اصح الابدان وبين اسقمها وما قيل منه انه كذلك بقول مطلق
فمنه ما هو كذلك دايما وهو الذي يبقى في جميع الاسنان على تلك الحال
ومنه في اكثر الحالات وهو الذي يحدث له تغير ما والبدن الذي ليس بصحيح
ولا مريض على المعنى الثاني هو المولود على اجتماع الحالين المتضادتين فيه
اما في عضو واحد واما في اعضا مختلفة اما في عضو واحد فاذا كان في احد
صنفي المتضاد من الكيفيات الفاعلة معتدلا او اذا كان معتدلا في
الصنفين جميعا الا ان به آفة في خلقته او في مقداره او في عدد اجزايه او
في وضعه او اذا كان على خلاف ذلك اما في هذه فسليم في كلها او في
بعضها الا ان به آفة في مزاجه واما في اعضا مختلفة فقد يمكن مع
ذلك ان يجمع البدن الواحد الضدين في جميع اصناف التضاد والذي
هو كذلك دايما هو الذي يبقى في جميع الاسنان على تلك الحال والذي هو
كذلك في اكثر الحال فهو الذي قد يحدث له التغير وكذلك ايضا
فان البدن الذي يقال انه لا صحيح ولا مريض الان على المعنى الثاني اما ان
يكون بعض ما فيه صحيح وبعضه سقيم في عضو واحد واما ان يكون
كذلك في اعضا مختلفة والبدن الذي ليس بصحيح ولا سقيم على المعنى
الثالث هو الذي يكون مرة صحيحا ومرة سقيما كما قد يعرض لقوم

ان كانوا في صباهم اصحا ثم لما نشوا سقموا او بالعكس واما في وقت واحد بالصحة
فلا يمكن ان يكون البدن على هذا المعنى لا صحيحا ولا سقيما فان توهم متوهم
عرضا فقد يمكن ذلك وقد نعلم ان الان يقال على وجهين فقد لخصنا امر البدن
الصحيح والسقيم والذي ليس بصحيح ولا سقيم وبينا على كم وجه يقال كل
واحد منها واي شي هو كل واحد منها تلخيصا كافيا وقد ينبغي ان نتبع ذلك
بذكر امر العلامات فاقول ان العلامات ايضا منها للصحة ومنها
للسقم ومنها للحال التي ليست صحة ولا سقما فالعلامات التي هي للصحة هي
التي تدل على الصحة الحاضرة وتنذر بها قبل ان تكون وتذكر بها بعد
ان قد كانت ∴ وعلامات المرض هي التي تدل على المرض الحاضر وتنذر
بالمرض الكاين قبل ان يكون وتذكر بالذي قد كان وعلى هذا المثال
فان علامات الحالات التي ليست بصحة ولا مرض هي التي تدل على تلك
الحال اذا كانت حاضرة او تنذر بها قبل ان تكون او تذكر بها بعد
ان قد كانت وهي التي لا تدل على شي بته من امر احدى الحالين او لا تكون
اولى بان تدل على احدى حالي الصحة والمرض منها على الاخرى او التي
تدل من وجه على حال الصحة ومن وجه على حال المرض او التي تدل مرة على حال
الصحة ومرة على حال السقم وهذه ايضا يجري امرها على الازمان الثلاثة
على مثال ما يجري امر علامات الصحة وعلامات المرض ونحن وان كنا قد

خصصنا العلامات التي تدل على الشي الحاضر باسم الدلالة والعلامات التي 5
تدل على الشي المستانف بالمنذرة والعلامات التي تدل على الشي الذي قد كان بالمذكرة
فقد نجد القدماء ربما سموا جميع العلامات منذرة وان كانت انما تدل
على شي حاضر او على شي قد كان واعظم الحاجة انما هي الى العلامات الدالة
على الشي الحاضر وعلى الشي المستانف فاما الحاجة الى العلامات المذكرة بما
قد كان فاقل من تلك والابدان الصحيحة يقال على ضربين منها بقول مطلق
ومنها الان وقد قلنا ان الابدان التي يقال صحيحة بقول مطلق صنفان من قبل
ان بعضها صحيح دايما وبعضها صحيح في اكثر الحالات اما الصحيح دايما فما
كان منها على افضل الهيات واما الصحيح في اكثر الحالات فما كان
منها قد نقص عن تلك الهية وليس نقصانه كثيرا وقد ينبغي ان نستدل عليهما من
الاشيا التي هي لها في حد جوهرها ∴ ومن الافعال والاعراض التي يلزم بهذه
باضطرار اما من نفس الجوهر فمتى كان البدن على افضل الهيات فمن
علاماته اعتدال الاعضاء المتشابهة الاجزاء في الحر والبرد واليبس والرطوبة
واعتدال الاعضاء الالية في مقادير الاجزاء التي هي منها مركبة وعددها
وفي خلقة كل واحد من الاجزاء وموضعه وخلقة الالة كلها
وموضعها واما من الاشيا التي تلزم باضطرار فان من العلامات التي تلزم الاعضا
المتشابهة الاجزاء ما يبين لحس الحر وهو الاعتدال فيما بين الصلابة واللين

ومنها ما تبين لحس البصر وهو حسن اللون والاعتدال فيما بين قلة الشعر وكثرته
ومنها ما يظهر في الافعال وهو كمالها التي قد سميه فضيلتها ومن العلامات
التي تلزم الاعضا الالية اعتدال آلات البدن كلها وحسنها وفضيلة
الافعال التي تكون بها فهذه هي العلامات الدالة على افضل هيات البدن
واما الابدان التي قد نقصت عن افضل الهيات الا انها بعد صحيحه فمنها ما الافه
فيها في مزاج اعضائها المتشابهة الاجزا وهي مع ذلك يسيره ومنها ما الافه
فيها في تركيب الاعضا الالية وتلك الافه ايضا يسيره والافه في
مزاج الاعضا المتشابهة الاجزا وفي تركيب الاعضا الالية اما ان
تكون في كلها واما ان تكون في بعضها واجناس الافات هي اجناس
الاشيا التي تتم بها فضيلتها وهي في الاعضا المتشابهة الاجزا المزاج ∴
وفي الاعضا الالية العدد والمقادير والخلقة والوضع والاتصال مشترك
بينها وفي هذه الاجناس باعيانها تكون افة الابدان السقيمة على اي
المعنيين اللذين سطمهما هذا الاسم فهمت امرها واحد الذي يكون به الفرقة
بينهما هو ضرر الفعل المحسوس واما الابدان التي تنقص قليلا عن افضل الهيات
فقد دخل عليها ايضا الضرر من وجه ما الا ان ذلك غير محسوس وتفرقها تكون
بالتفاضل في الافعال وفي المقاومة للاسباب الممرضة واما الابدان التي
يقال سقيمه بقول مطلق فتعرفها تكون بان الاسباب المسقمه تمرضها سريعا

وتستولي عليها بسهولة وبان نقصانها في فضيلة الافعال كثير فصار الابدان
التي لا تنسب الى الصحة ولا الى المرض متوسطه فيما بين هذين الصنفين كانت
تلك الاجسام مما يوصف بذلك على الحقيقة او كانت مما له عرض ما وتصير عرض
الصحه كلها تنقسم الى ثلثة اجزا ولكل واحد من تلك الاجزا ايضا عرض كبير
واول تلك الثلثة هو للابدان المصححه والثاني للابدان التي لا تنسب الى الصحة ولا
الى المرض والثالث للابدان المسقامه وبعد هذه الابدان الابدان التي قد وقعت
في المرض وقوعا والفرق بينها وبين غيرها بالضرر المحسوس الذي يظهر فيها
للافعال فالابدان التي قد عرض لها الوجع او حدث في حركاتها اضطراب
او بطلت حركاتها بتة تحدها بين ∴ فاما الابدان التي ضعفت افعالها فانها
ان كان ذلك الضعف قد بعد بعدا كثيرا جدا عن حال الاصحا فتمييزها
سهل وان كان بعد بعدا يسيرا فامرها مشكوك فيه ولذلك صارت الحال
التي لا تنسب الى واحد من الضدين وهي احدى ثلثة احوال الابدان التي لا تنسب
الى صحة ولا الى مرض انما تكون في هذا الجنس من الضرر وجميع هذه
الاشيا انما تمييزها بالحس لا بنفس طبيعة الامور لانه ان جعل تمييزها على هذا
النحو فلن يؤمن على السالك هذا الطريق ان يقع في راي من راى ان الابدان
كلها في مرض دايم والعلامات ايضا التي تدل على الابدان التي هي
الان صحيحه الا انها مسقامه او مصححه انما الفرق بينها في مقدار البعد عن

الطرفين وينبغي ان نجعل افضل الهيات والمرض الذي قد وقع بين حدين في الطرفين
متضادين حتى اذا اردنا ان نمتحن بدنًا فعلمنا في اي حدٍّ هو نظرنا الى اي الطرفين
هو اقرب فان البدن الذي هو الى افضل الهيات اقرب صحيح والبدن الذي هو من
افضل الهيات ابعد واقرب الى البدن الذي قد وقع في المرض مسقام والبدن
الذي هو فيما بينهما وبعده منهما بعدًا سوا فهو الذي لا ينسب الى صحة ولا الى
مرض وقد وصفنا علامات افضل الهيات البدن واما الابدان التي تنقص عنها
فيمكن ان تقسم اقسامًا لا يحصى عددها بطريق الاكثر والاقل الا انا
قد اجملناها في ثلثة حدودٍ ذوات عرض ونحن واصفون العلامات الدالة
على البدن الذي يقال سقيم بقولٍ مطلق لانا اذا وصفنا علامات هذا البدن
تبين منها علامات الحدين الباقيين وقد وصفنا اجناسها قبل في كلامنا
في افضل الهيات ونحن واصفون الآن اصنافها بعد ان نقسم ونصف اولا الاعضا
واصناف الاعضا كلها اربعة وذلك ان منها اصول ومنها فروع تنبت من
تلك الاصول ومنها ما ليست تستولي على تدبير غيرها ولا غيرها يستولي
على تدبيرها لان القوى التي يكون بها تدبيرها غريزية فيها ومنها ما لها
قوى غريزية وقوى تجي اليها من الاصول فالاصول هي الدماغ والقلب والكبد
والانثيين والفروع التي تنبت من هذه الاصول وتودي عنها اما التي تنبت من
الدماغ وتودي عنه فالعصب والنخاع واما التي تنبت من القلب وتودي عنه

فالعروق الضوارب واما التي تنبت من الكبد وتودي عنها فالعروق غير الضوارب
واما التي تنبت من الانثيين وتودي عنهما فاوعية المني واما الاعضا التي تدبيرها
من انفسها فهي الغضروف والعظم والرباط والرشا واللحم الرخو والسمين واللحم
المفرد. واما سائر الاعضا كلها فتشارك هذه الاعضا التي ذكرنا
في ان تدبيرها يكون من انفسها وهي مع ذلك تحتاج الى العروق الضوارب
وغير الضوارب والعصب واما الشعر والاظفار فليس لهما تدبير في نفس
ابدانهما وانما لهما تولد وحدوث فقط فهذه هي اصناف الاعضا ونحن
واصفون بعدها العلامات التي تدل على مزاج كل واحد منها ونبتدي بذكر الاعلام
الدالة على مزاج الدماغ واجناس علاماته الغريزية خمسة احدها حال الراس
كله والثاني صلاح الافعال الحسية وفسادها والثالث صلاح الافعال
التي يكون بها الاعمال وفسادها والرابع صلاح الافعال التي يكون بها التدبير
وفسادها والخامس صلاح افعاله الطبيعية وفسادها وها هنا جنس آخر
مع هذه التي وصفنا كلها وهو ما يعرض للدماغ من التغير من الاسباب
التي تعرض من خارج فاما حال الراس كله فيعرف من مقداره وشكله
وما فيه من الشعر فالراس الصغير علامة خاصة لرداة هيئة الدماغ والراس
الكبير ليس يدل ضرورة على جودة هيئة الدماغ وذلك انه ان كان عظمه
انما اتى من قوة الطبيعة واستعمالها في صنعته مادة جيدة كثيرة فهو

علامة جيدة وان كان انما اتا من قبل كثرة المادة فقط فليس هو علامة جيدة
فقد ينبغي ان يفرق بينهما بالشكل وبالاشيا التي تنبت من الراس اما بالشكل
فبان ينظر هل هو مشاكل ام لا فان المشاكل علامة جيدة دايما واما بما
ينبت من الراس فبان ينظر هل الرقبة غليظة قوية وحال ساير العظام افضل
الحالات والعصب كله غليظ قوي ام لا والشكل الذي خص به الراس
هو كانك توهمت كرة شمع صحيحة الاستدارة قد غمزت من جنبيها
قليلا فانك اذا توهمت الراس كذلك علمت لا محالة انه لا بد من ان يصير
مقدمه ومؤخره اخرج من حد استدارة الكرة وجنبيه ادخل واقرب
الى التسطيح فان رايت النتو الذي من مؤخر الراس قد نقص فانظر مع ذلك في
العصب والرقبة وساير العظام فانها ان كانت هذه على الحال الطبيعية فانما
اتا النقصان من نقصان المادة لا من ضعف القوة وان كانت هذه الاشيا
التي وصفنا على حال اخرى من الحال الطبيعية فاعلم ان الاصل ضعيف وفي
اكثر الحالات يتبع نقصان مؤخر الراس ضعف هذه الاشيا التي وصفنا
ولا يكاد الامر يقع بخلاف ذلك الا في الندرة واذا وجدت ايضا مؤخر
الراس اشد نتوا فالنظر في ذلك وتجربته على حسب النظر والتجربة في
الراس كله اذا كان كبيرا وتجد في هذا ايضا في اكثر الحالات
مؤخر الدماغ وما يحويه من الراس اذا كان مع شكل مشاكل فان

ذلك علامة جيدة وقد سمى قوم من الاطبا هذا الجزء من الدماغ دماغا خلفيا
وهو خطى كما وصفوه وحده الشان الذي يشبه باللام من كتاب اليونانيين
وهذا الجزء من الدماغ هو الاصل الذي ينبت منه النخاع واذا كان اصلا لهذا فهو
به اصل لجميع العصب الذي يكون به الحركة في بدن الحيوان كله واما هو
بنفسه فانما ينبت منه عصب يسير العدد للحركة كما ان الجزء الآخر الذي من
المقدم ينبت منه عصب كثير العدد جدا من عصب الحس وعصب قليل
العدد من عصب الحركة فاذا كان هذان الجزءان على حال جيدة كانت
الاشيا التي تنبت من كل واحد منهما قوية وجميع ما لخصناه وجدناه من امر
مؤخر الراس فينبغي ان يستعمل في مقدم الراس وذلك انه ينبغي ان ينظر في مقداره
وفي شكله وفي الحواس التي في مقدم الراس وهي البصر والمذاق والمشم فان
هذه الاشيا قد يدل بعضها على بعض ويشهد بعضها لبعض اعني ان الاشيا
التي تنبت من الاصل قد تدل وتشهد على صلاح الاصل وفساده والاصل نفسه
يشهد على صلاح الاشيا التي تتفرع منه وفسادها ∴ فاما صلاح الافعال
التي يكون بها التدبير وفسادها فانها اعلام للاصل وحده دون غيره واعني
بالافعال التي يكون بها التدبير الافعال التي تكون من الاصل نفسه وحده
فحضور الذهن والذكا يدلان على ان جوهر الدماغ جوهر لطيف وابطا
الذهن يدل على ان جوهر الدماغ جوهر غليظ وسرعة التعلم يدل على ان جوهره

جوهر سريع القبول لانطباع الاشيا فيه وجودة الحفظ يدل على ان جوهره
جوهر له ثبات وكذلك ايضا فان ابطا التعلم يدل على ان جوهره جوهر
عسر القبول لصور الاشيا فيه والنسيان يدل على ان جوهره جوهر سيال
ليس له ثبات وكثرة التلون والتكفي في الاهوا يدل على ان جوهر
الدماغ جوهر حار وثبات الراي يدل على ان جوهر الدماغ جوهر بارد
وقد بقي فيما ارى جنسان من اجناس العلامات التي تضمنت في مبدا قولي ذكرها
احدهما جنس الافعال الطبيعية والاخر جنس ما يلقا من خارج وانا
جاعل كلامي فيهما كلاما واحدا مشتركا فاقول ان الدماغ اذا كان
معتدلا في الكيفيات الاربع فان جميع الاشيا التي ذكرنا تكون
فيه على اعتدال والفضول ايضا التي تنفذ فيما الى اللهوات والاذنين والمنخرين
تكون على اعتدال ويكاد الا يناله الضرر من جميع ما يلقا الراس من
خارج مما يسخنه ويبرده ويجففه ويرطبه ومن كانت هذه حاله
فان الشعر الذي ينبت على راسه ما دام طفلا يميل الى الشقرة التي تضرب
الى الصفرة فاذا صار غلاما فان الشعر يميل الى الشقرة التي تضرب الى الحمرة
فاذا صار الى حال التمام فان شعره يصير اشقر الى الحمرة وهو مع ذلك متوسط
فيما بين الشعر الذي هو جعد بالحقيقة وبين الشعر السبط وليس يكاد
من هذه حاله ان يصيبه الصلع وينبغي ان يفهم جميع ما وصفناه ونصفه

 من العلامات على ان كلامنا انما هو فيمن كان وطنه بلدا معتدلا واما ما كان
من هذه العلامات في الشعر خاصة فافهم الامر على ان كلامنا فيه معما
وصفنا من حال البلدان على ان مزاج الكيموسات ايضا مشاكل لمزاج الدماغ
فان كان مزاج الدماغ اسخن من مزاج الدماغ المعتدل وكان في الرطوبة
واليبس معتدلا فانه ان كان فضل حرارته على المعتدل فضلا كثيرا كان
جميع الاعلام التي ستصفها من بعد قوية وان كان فضل حرارته على
المعتدل فضلا يسيرا كانت علاماته ضعيفة وهذا القول مني قول عام
في جميع العلامات التي انا واصفها في جميع اصناف المزاج ومما يستدل به
على حرارة الدماغ معما وصفنا قبل ان الراس بجميع ما فيه يكون اشد حمرة
واشد حرارة وان العروق التي في العينين بين للحس ومن كانت هذه حاله
فان الشعر ينبت على راسه بعد ما يولد سريعا وان كان اسخن من المعتدل
كثيرا كان الشعر الذي ينبت على راسه اسود قويا جعدا وان كان ليس
باسخن من المعتدل كثيرا كان الشعر الذي ينبت على راسه اولا ما يبدا الى الشقرة
التي تضرب الى الحمرة ثم انه يسود واذا انما دنت به السن عرض له الصلع ولا
سيما اذا كانت الحرارة في دماغه كثيرة والفضول في اللهوات
والمنخرين والعينين والاذنين في صاحب هذه الحال يسيرة نضيجة ما دام
صحيحا ليست به علة فاذا عرض له في راسه امتلا وكثيرا ما يصيبه ذلك

ولاسيما اذا ما لم يتحفظ في تدبيره فان الفضول في هذه المواضع منه تكثر الا انها تكون غير نضيجة ويعرض له الامتلا والثقل في راسه من جميع الاشيا المسخنة الطعمة كانت او اشربة او روايح والاشيا التي تلقا البدن من خارج التي تدخل في عدادها الهوا المحيط ولاسيما ان كانت هذه الاشيا مع حرارتها رطبة وصاحب هذا المزاج يكتفي باليسير من النوم مع انه لا يستغرق فيه ويثقل فيه .:. واما علامات الدماغ الذي هو ابرد مما ينبغي فان تكون الفضول في مجاري الدماغ اكثر وان يكون الشعر سبطا اشقر يضرب الى الصفرة ثابت وليس ينبت الشعر على راس صاحب هذه الحال الا بعد ما يولد بزمان كثير واول ما ينبت منه يكون رقيقا ضعيفا ويسرع اليهم الافة والضرر من الاسباب البارده في وقت ما ينالهم ذلك الضرر يحدث لهم النزلة والزكام واذا جسسته لم تجده حارا واذا تاملته لم تجد لونه احمر والعروق التي في العين لا تظهر للعيان وكان صاحب هذا المزاج انوم قليلا .:. واما علامات الدماغ الذي هو اجف من المعتدل فنقا مجاري الدماغ من الفضول وصفا الحواس وصاحب هذا المزاج يسهر كثيرا وينبت على راسه بعد ما يولد بسرعة شعر قوي جدا وهو اقرب الى الجعودة منه الى السبوطة الا انه تحدث له الصلع سريعا فاما علامات الدماغ الذي هو ارطب من المعتدل فان يكون الشعر سبطا ولا تحدث لصاحبه الصلع وان تكون حواسه كدرة وان

تكون الفضول في مجاري الدماغ كثيرة وان يكون نومه ثقيلا كثيرا فهذه هي اصناف المزاج البسيطة .:. واما المركبة فاولها الحار اليابس ومتى غلب هذا المزاج على الدماغ كانت مجاريه نقية من الفضول وكانت الحواس صافية وكان صاحبه من اكثر الناس سهرا ويحدث له الصلع سريعا واما نبات الشعر الاول فيسرع فيه جدا ويكون له مع ذلك ثخن وقوة وسواد وجعودة واذا لمست الراس منه وجدته حارا واذا تاملت لونه وجدته احمر وهذه حاله الى وقت منتهى شبابه .:. فان كان مع حرارة الدماغ رطوبة وكان فضلهما جميعا على الاعتدال فضلا يسيرا فمن علامات صاحبه ان يكون حسن اللون اذا لمست الراس منه وجدته حارا واذا تاملت عينيه وجدت فيهما عروقا غلاظا وتجد الفضول في مجاري الدماغ منه اكثر الى النضج ما هي قليلا وتجد الشعر سبطا اشقر يضرب الى الحمرة وليس يحدث لصاحب هذه الحال الصلع سريعا ويحدث له الامتلا والثقل في راسه من الاشيا المسخنة ولاسيما ان حدث مع السخونة رطوبة وعند ذلك تكثر الفضول في مجاري الدماغ ومتى كان فضل رطوبة الدماغ وحرارته عن الاعتدال فضلا كثيرا جدا كان صاحبه كثير العلل في راسه وكانت الفضول فيه كثيرة ويسرع اليه الافة والضرر من الاشيا المرطبة المسخنة والجنوب من اضر الاشيا واعداها لصاحب هذه الحال واحسن حالاته

تكون اذا هبت الشمال وليس يقدر ان يلبث منتبها زمانا طويلا واذا طلب النوم
عرض له فيه سبات مع ارق ويخيل في الاحلام ويصير صاحب هذه الحال كدر
وحواسه غير صافية فان كان فضل سخونة الدماغ عن المعتدل فضلا كثيرا
وفضل رطوبته عنه يسيرا فان علامات الدماغ الحار تغلب وتشوبها علامات
ضعيفة من علامات الرطوبة وكذلك ايضا ان كان فضل رطوبة الدماغ
عن الاعتدال فضلا كثيرا وفضل حرارته عنه فضلا يسيرا فان علامات
الرطوبة تكون في صاحبه ظاهرة قوية وعلامات الحرارة تكون ضعيفة خفية
وهذا القول مني قول عام في كل مزاج مركب :: فاما المزاج البارد اليابس
اذا غلب على الدماغ فانه يجعل الراس باردا رديء اللون بحسب ما توجبه هذا المزاج
فقد ينبغي ان تكون لهذا الذي قد بينته وحددته منذ اول كلامي حافظا
دائما وهو ان تنظر مع نظرك في مزاج الدماغ كم مقدار ما يجب ان يتغير
الراس وما فيه من قبل مزاج الكيموسات وصاحب هذا المزاج لا تظهر
في عينيه عروق ويسرع اليه الافة والضرر من الاسباب الباردة ولذلك صحته صحة
مضطربة مختلفة لانه ربما كان خفيف الراس جدا ومجاريه نقية من
الفضول وربما اصابته النزلة والزكام سريعا من ادنى سبب وحواسه
في شبيبته صافية لا افة بها البتة فاذا انما دنت به السن خمدت وضعفت
سريعا وبالجملة فان الشيخوخة تسرع اليه في الراس جميع ما فيه ولذلك يسرع اليه

الشيب ويبطي نبات الشعر على راسه بعد ما يولد جدا ويكون رقيقا ضعيفا اشقر
الى الصفرة فاذا انما دنا به الزمان ان كانت غلبة البرد اكثر من غلبة اليبس لم
يحدث له الصلع وان عرض خلاف ذلك حتى يكون غلبة اليبس على الرطوبة كبيرة
جدا وغلبة البرد على الحرارة يسيرة حدث له الصلع :: فاما المزاج الرطب
البارد اذا غلب على الدماغ فانه يغلب على صاحبه السبات والنوم وتكون
حواسه ردية وتكون الفضول فيه كثيرة ويسرع الى راسه البرد ويحدث
فيه الامتلا سريعا وتسرع اليه النزلة والزكام وليس يحدث لصاحب هذه
الحال الصلع فهذه هي علامات اصناف مزاج الدماغ :: فاذا اردت ان
تعرف اصناف مزاج كل واحد من الات الحس فاسلك هذا المسلك الذي
سلكته في استخراج علامات مزاج الدماغ وانقلها اليه ويكفي ان اذكر
لك امر العينين فقط فاقول انه متى كانت العينان اذا لمستهما حارتين
وكانت حركتهما سريعة كثيرة وكانت العروق فيهما غليظة واسعة
فانهما حارتان ومتى كانتا على خلاف ذلك فانهما باردتان ومتى كانت
العينين مملوتين رطوبة فهما رطبتان ومتى كانتا صلبتين جافتين فهما يابستان
ويسرع اليهما الافة من الاسباب التي مزاجها شبيه بمزاجه ويستعان من
الاسباب المضادة لها في المزاج اذا استعملت استعمالا معتدلا وقد ينبغي
ان تحفظ هذا وتتخذه اصلا عاما في الاستدلال على كل مزاج في كل عضو ::

لسم الله ها رون
رحمن ها رون
رحیم منتظر رون
[illegible]
[illegible]

فاما عظم العينين فمتى كان مع مشاكله وفضيله من افعالهما فيدل على ان
المادة التى خلقت العينان منها كثيرة معتدله فان كان عظم العينين من غير
الحليتين الليتين وصفنا فانه يدل على ان تلك المادة كثيرة الا انها ليست بمعتدله
فاما صغر العينين فان كان مع مشاكله وفضيله من فعليهما فانه يدل على
ان المادة التى كانت منها قليله الا انها معتدله وان كان مع سوء مشاكله
ورداه من فعليهما يدل على ان ذلك الجوهر الذى خلقت منه قليل ردي واما
امر لون العينين فهذا الطريق ينبغى ان يحدد :. اقول ان الزرقه تغلب
على العينين من كثرة نور صافي ينبعث في رطوبة صافيه غير كثيرة وان
السواد تغلب على العين بخلاف ذلك فاما المتوسط بين السواد والزرقه فلون
بالاسباب المتوسطة والزرقه تغلب على العين اما لعظم الرطوبه الجليديه واما
لصفايها واما لان موضعها بارز واما لقلة الرطوبة الرقيقة المائية التى في موضع
الحدقه وصفايها ومتى اجتمعت هذه الاسباب كلها كانت العين في غاية
زرقه وان كان بعضها موجودا وبعضها غير موجود كانت الزيادة والنقصان
في الزرقة على حسب ذلك :. واما السواد فيغلب على العين اما لصغر الرطوبه
الجليديه واما لان موضعها غاير واما لانها ليست بالصافيه ولا بالنيرة
واما لان الرطوبة الرقيقة في الحدقه اكثر مما ينبغي او ليست بصافيه
واما لاجتماع اسباب من هذه الاسباب واما لاجتماعها كلها وزيادة الكحلة

12 ونقصانها يكون على حسب ما قلناه قبل في الزرقه ه والرطوبة الرقيقه التى
في الحدقه اذا كانت ارق واكثر مما ينبغي رايت العين ارطب مما ينبغي
وكذلك ان كانت تلك الرطوبة اغلظ واقل مما ينبغي كانت العين احف
فاما الرطوبة الجليديه فان كانت اصلب مما ينبغي فانها تصير العين احف وان
كانت الين مما ينبغي جعلت العين ارطب وكذلك ايضا ان فضلت على
الرطوبة الرقيقه حتى لا يتوارى لها جعلت العين احف وان نقصت عنها جعلت
العين بخلاف ذلك ه علامات مزاج القلب
وقد ينبغي ان نذكر الان من امر اصناف مزاج القلب ونذكر اولا بانا اذا قلنا
في كل واحد من الاعضا انه اسخن او ابرد او احف او ارطب مما هو فليس نقول
ذلك ونحن نقيسه الى غيره فان القلب حار يابس ولو بلغ في البرد غاية ما يمكن
ان يبلغه في الانسان بالطبع فان مزاجه على حال اسخن كثيرا من مزاج الدماغ
ولو بلغ الدماغ غاية ما يمكن ان يغلب فيه من الحرارة في الانسان بالطبع :.
فعلامات القلب الذي هو اسخن من مزاجه المعتدل التى لا تفارقه وهي به خصوصه
عظم النفس وسرعة النبض وتواتره والشجاعه والنشاط للاعمال فان قويت
الحرارة في القلب جدا فان من علاماته سرعة الغضب و[illegible] والصدر
من صاحب هذا المزاج كثير الشعر ولا سيما [illegible] وما كان من البطن
والحنبين قريبا من الصدر وفي اكثر الحالات فان البدن كله يكون سخونة

القلب ان لم يقاومه الكبد مقاومة شديدة وسنذكر بعد قليل علامات
البدن كله وسعة الصدر ايضا من دلايل حرارة القلب الا ان يقاوم القلب
في ذلك ايضا الدماغ مقاومة شديدة وذلك لان مقدار النخاع في اكثر
الحالات مناسب لمقدار الدماغ ومقادير الفقار بحسب مقدار النخاع فيجب
ان يكون مقدار الصلب كله على حسب ذلك والصدر مركب على جزء
من الصلب وهو اثنا عشر فقارا اما دون الرقبة كما تركب السفينة على
الخشبة التي مبناها عليها فيجب من ذلك ضرورة ان يكون طول الصدر
مساويا لطول الاثني عشر فقرة التي هو مركب عليها فاما سعته فمتى كان
تركيبه مناسبا لمقدار جزء الفقار فيكون بحسب الفقار ومتى كانت
الحرارة قد غلبت في القلب فيفتق الصدر ويوسعه في اول كونه فبحسب
حرارة القلب يكون سعة الصدر ومتى كان سعة الصدر مع صغر لذلك
الراس فذلك من اعظم العلامات وادلها على حرارة القلب ومتى كان
ضيق الصدر مع كبر الراس فذلك من اخص العلامات ببرد القلب
ومتى كان الصدر مناسبا للراس فاجعل تحديدك لمزاج القلب من
علامات اخر من قبل انك لا تقدر ان تستدل حينئذ ذلك من مقدار الصدر
على شيء من امر القلب واذا كان مزاج القلب ابرد من مزاجه المعتدل
كان النبض اصغر من المعتدل وليس يجب لا محالة ان يكون ابطا منه

او اشد تفاوتا منه واما النفس فان كان مقدار صغر الصدر بمقدار زيادة
برد القلب فانه يكون مناسبا للنبض فان كان مقدار صغر الصدر باكثر
من مقدار زيادة برد القلب لم يكن النفس اصغر فقط لكنه يكون
مع ذلك ابطا واشد تفاوتا وصاحب هذه الحال يكون في طبيعته جبانا
لا نجدة له وصاحب تاخير ومطل ومقدم صدره معرا من الشعر فاما
صغر الصدر فينبغي ان تحدده بحسب ما قلناه قبل وكذلك ايضا امر برودة
البدن كله ومتى كان القلب اجف من مزاجه المعتدل جعل النبض اصلب
وكان الغضب ليس بسريع الا انه اذا هاج استصعب وعسر سكونه
والبدن كله عند ذلك في اكثر الحالات يكون اجف ان لم يقاوم
الكبد القلب ومتى كان القلب ارطب من مزاجه المعتدل كان
النبض لينا وكانت حركة صاحبه الى الغضب سريعة الا ان سكونه
ايضا يكون سريع والبدن كله يكون ارطب الا ان يقاوم الكبد
الكبد القلب ∴ واما اصناف مزاج القلب المركبة من الكيفيات
الاول فهذه حالها: اما المزاج الحار اليابس فمن علاماته ان يكون النبض
صلبا عظيما سريعا متواترا ويكون النفس عظيما سريعا متواترا والاحرى
ان يكثر زيده في السرعة والتواتر متى لم يكن فضل سعة الصدر بحسب
فضل حرارة القلب ∴ وصاحب هذه الحال من اكثر الناس شعرا في

مقدم الصدر وما يلي الصدر من البطن والجنبين وهو نشيط للاعمال سريع قوي
الغضب وخلقه خلق متسلط متغلب لان غضبه يهيج سريعا ويعسر سكونه
واما امر مزاج البدن كله وامر سعة الصدر فينبغي ان تجدهما على حسب ما
قلناه قبل. وان غلبت على القلب الرطوبة مع الحرارة وكان الشعر في
صاحب هذا المزاج اقل منه في الذي ذكرناه قبله الا انه لا ينقص عنه
في النشاط للاعمال وليس يستصعب غضبه لكنه يسرع فقط فاما نبضه
فعظيم لين سريع متواتر فاما تنفسه فمتى كان الصدر مناسبا للقلب فانه
يكون على نحو ما عليه النبض ومتى كان الصدر اصغر فان النفس يزداد
في السرعة والتواتر عما وصفنا بحسب مقدار صغر الصدر واذا كان
التغير في هذا المزاج كثيرا مفرطا لا سيما ان عرض ان يكون ذلك
في الرطوبة فانه مع ما وصفنا تعرض امراض من عفونة لان الكيموسات
في صاحب هذا المزاج تفسد وتعفن ويكون اخراج النفس اعظم واسرع
من ادخاله ويكون الانقباض من نبض العروق سريعا ومتى كان
القلب ابرد وارطب من مزاجه المعتدل فان النبض يكون لينا ويكون
صاحب هذا المزاج عديم النجدة جبانا كسلانا ويكون مقدم
صدره عاريا من الشعر ولا يكاد يحقد ولا يكاد يسرع اليه الغضب
واما حال الصدر وحال البدن كله فينبغي ان تجدهما بحسب ما تقدم.

14 فاما المزاج البارد اليابس اذا غلب على القلب فانه يجعل النبض صلبا صغيرا.
فاما النفس فانه ان كان الصدر صغيرا مع يبس برد القلب فانه يجعله معتدلا
وان كان الصدر اعظم مع يبس برد القلب صار النفس متفاوتا بطيا وصاحب
هذا المزاج من اقل الناس غضبا الا انه اذا احرج بضرب من الضروب الى
الغضب حقد وهو من اقل الناس شعرا في مقدم الصدر واما الحال في صغر
الصدر والحال في برد البدن كله فينبغي ان تجدهما بحسب ما تقدم وينبغي
ان يكون حافظا لامر قد يعم جميع ما وصفناه وهو ان ما ذكرناه الان
او في كلام غير هذا من امر الاخلاق ونحن نريد به تعرف مزاج فليس نعني به
الاخلاق التي يستفيدها الانسان من نظر وتفلسف حتى كانت الاخلاق
اوردية لكنا انما نعني به الاخلاق الغريزية التي طبع عليها كل واحد
من الناس. واما الكبد فعلاماتها اذا كانت حارة سعة العروق
غير الضوارب وان يكون المرة الصفراء اكثر وفي وقت منتهى الشباب
تكثر السوداء ايضا وان يكون الدم اسخن ولذلك يسخن البدن كله ايضا
الا ان يقاوم القلب الكبد وكثرة الشعر فيما دون الشراسيف والبطن
واذا كانت باردة فعلاماتها ضيق العروق غير الضوارب وان
يكون البلغم اكثر وان يكون الدم ابرد وان يكون البدن كله اقرب
الى البرد الا ان يسخنه القلب وان يكون ما دون الشراسيف والبطن معرا

من الشعر :. واذا كانت الكبد يابسه فمن علاماتها ان يكون الدم اغلظ
واقل وان يكون العروق غير الضوارب صلابا وان يكون البدن كله احف
واذا كانت الكبد ارطب من مزاجها المعتدل فمن علاماتها ان يكون الدم
اكثر وارطب وان يكون العروق غير الضوارب الين وكذلك البدن كله
الا ان يقاومها القلب :. واذا كانت الكبد حاره يابسه فمن علاماتها ان يكون
الشعر فيما دون الشراسيف على اكثر ما يكون وان يكون الدم اغلظ واقل
وان يكون المرة الصفرا على اكثر ما يكون وفي وقت منتهى الشباب يكثر
معها السودا وان يكون العروق غير الضوارب واسعه صلبه وكذلك
يكون حال البدن كله فان الحراره التي تنبعث من القلب تقدر ان تقهر
البروده التي تنبعث من الكبد كما ان برودة القلب ايضا تغلب حرارة
الكبد :. فاما اليبس الذي يكون من قبل الكبد فلن يقدر القلب وان
كان على ارطب ما يكون على ان يقهره ويقلبه الى الضد :. واما الرطوبة
التي تكون من قبل الكبد فمتوسطه بين الحالين اللتين ذكرنا وذلك
ان يبس القلب يغلبها اكثر مما يغلب الرطوبة التي تكون من قبل القلب اليبوسة
التي تكون من قبل الكبد وبرد القلب يغلب حرارة الكبد اكثر مما تغلب
يبسه رطوبتها وحرارة القلب لبرد الكبد اكثر غلبه كثيرا من
يبس القلب لرطوبة الكبد من قبل ان البرد الذي يكون من الكبد هو اسرع

15 واقرب الى الغلبة من جميع الكيفيات التي يكون منها فقد تبين انه متى اجتمع
مزاج هاذين الاصلين على شي واحد فان البدن كله على الصحة والحقيقه تصير
حالة حالهما وستخبر بعد قليل بالعلامات التي تدل عليه :. فاذا كانت
الكبد رطبة حاره فانها تجعل الشعر فيما دون الشراسيف اقل منه في صاحب
الكبد الحاره اليابسه وتجعل الدم على اكثر ما يكون وتجعل العروق غير
الضوارب عظاما والبدن كله رطبا حارا الا ان يقاومها القلب الكبد فان
تبلغ مزاج الكبد في الكيفيتين جميعا باكثر من هذا عن الحال
الطبيعيه اسرعت الى صاحبها امراض العفونه التي تكون من رداوات الكيمو سات
ولا سيما ان زادت الرطوبه زياده كبيره جدا وزادت الحراره زياده يسيره
فان كان الامر بالعكس اعني ان يكون زيادة الرطوبة يسيره وزيادة الحرارة
كثيره جدا فلا يكاد يعرض لصاحب هذا المزاج رداءة الكيموسات
ومتى كانت الكبد رطبة بارده فان ما دون الشراسيف يكون متعريا من
الشعر ويكون الدم قد غلب عليه البلغم مع ضيق العروق غير الضوارب ويكون
البدن كله على قرب من هذه الحال الا ان يقلبه القلب الى الضد ومتى
كانت الكبد بارده يابسه فان البدن يكون قليل الدم ضيق العروق باردا
ويكون ما دون الشراسيف عاريا من الشعر الا ان يغلب القلب :. واما الانثيان
فان مزاجهما اذا كانا حارين فان صاحبهما يكون صاحب باه كثير التوليد

منجبا ويسرع فيه نبات الشعر في اعضا التوليد ويتصل بما حولها واذا كان مزاجهما
باردًا فان علاماته اضداد هذه التي وصفنا واذا كان مزاجهما رطبًا فان صاحبهما
يكون كثير المني رطبه واذا كان مزاجهما يابسًا فان صاحبهما يكون قليل
المني ويكون منيه الى الغلظ فاما اذا كان مزاجهما حارًا يابسًا فان المني
يكون اغلظ ما يكون ويكون صاحبهما كثير التوليد جدًا ويهيج للجماع
سريعًا جدًا في اول مراهقته وينبت له الشعر في مواضع الاعضا المولدة سريعًا
وفي جميع ما حولها ويتصل من فوق الى نواحي السرة والى اسفل الى وسط الفخذين
وصاحب هذا المزاج يهيج لطلب الجماع بقوة الا انه ينكل وينقطع سريعًا
وان حمل على نفسه واستكرهها ناله من ذلك ضرر ∴ ومتى اجتمعت مع
الحرارة في الانثيين رطوبة فان الشعر يكون في صاحبهما في مواضع التوليد
اقل ومني هذا اكثر الا ان شهوته للجماع ليست باكثر من شهوة غيره
ويحتمل الجماع الكثير من غير ان يناله منه مضرة فان زادت الكيفيتان جميعًا
زيادة كثيرة اعني الرطوبة والحرارة لم يقدر صاحب هذه الحال ان يمتنع
من الجماع من غير ان يناله مضرة ومتى كان مزاج الانثيين رطبًا باردًا كان
ما حولهما عاريًا من الشعر ويبطي صاحبهما في اول استعمال الجماع ولا يكاد ايضًا
ان ينشر له ويكون منيه مائيًا رقيقًا قليل التوليد مولدًا للاناث ومتى كان
مزاج الانثيين باردًا يابسًا فامر صاحبهما في سائر احواله كحال الذي قلنا الا ان

16 منيه يكون اغلظ ويكون قليلًا منتنًا جدًا ∴ واما حالات البدن كله فقد
قلنا فيها قبل انها تشبه بالقلب وبالكبد الا انه تغلب فيه شبه ايهما كانت معه
كيفية اقوى اي الكيفيات كانت من الاول التي تسمى الفعالة واذا قلنا حال
البدن كله فاكثر ما نعني بذلك من الاعضا ما يقع اولا تحت العيان وذلك
هو العضل الملبس على العظام كله والعضلة هي لحم مركب من اللحم المفرد الاول
ومن الليف الذي يلتبس ويشتمل عليه اللحم وجوهر العضلة الخاص انما هو هذان
الشيئان واما العروق التي تخالطها فانما هي بمنزلة السواقي وليست هي متممة لجوهرها
لكنها تعين على تغذيتها وانا واصف لك علامات مزاج العضل في المسكن
المعتدل فان المساكن الرديه المزاج تغير الجلد وتميله الى ما يشاكلها وتفسد
بعض العلامات وكذلك ايضًا ان يعرض متعرض في بلد معتدل للشمس في وقت
صايف وبدنه مكشوف فانه تغير من علامات بدنه ما كان من طريق
اللون والصلابة واللين فان كان البلد معتدلًا وقصد صاحب البدن في تدبيره
قصد الاعتدال ولم يتعرض وبدنه عاري للشمس في كل يوم زمانًا طويلًا حتى يحرقه
ولم يستكن في الظل كما يفعل قوم بمنزلة الجارية البكر فان علامات
مزاجه تبين على حقايقها فافهم عني ما اقوله لك على ان الادمي في هذه حاله ∴
فاقول ان علامات المزاج المعتدل في البدن كله ان يكون
اللون مركبًا من حمرة وبياض وان يكون الشعر اشقر يضرب الى الحمرة فيه

جعونة معتدلة على الاكثر وان يكون اللحم معتدلا في كميته وكيفيته
لان هذا البدن متوسط بالحقيقة فيما بين جميع انحاء الافراط من قبل ان كل افراط
انما يقال ويفهم بالقياس اليه وذلك ان البدن العبل انما يقال انه عبل بالقياس الى هذا
البدن وكذلك القضيف انما يقال انه قضيف بالقياس اليه وعلى هذا
المثال يضاف اليه الكثير اللحم والقليل اللحم والسمين والمهزول والصلب واللين
والازب والازعر وليس واحد من هذه الابدان بمعتدل لكن المعتدل هو
ما كان بمنزلة المثال الذي هيأه فولوقلطس وسماه قانونا فقد بلغ غاية الاعتدال
كله حتى يكون اذا لمس لا يظهر انه لين ولا انه صلب ولا انه حار ولا انه
بارد واذا نظر اليه لم يوجد ازب ولا ازعر ولا عبلا ولا قضيفا ولا قد غلب عليه
شيء من الافراط ∴ واما الابدان التي هي اسخن من المعتدل وليس هي بارطب منه
ولا ايبس منه ومزاجها هذا المزاج في جنس اللحم فان كلامنا الان انما هو
في هذا فانه قد يظهر لحس اللمس منها حرارة ازيد من حرارة المعتدل بحسب فضل
حرارة مزاجها على البدن المعتدل وبحسب حرارتها كثرة الشعر فيها وقلة الشحم
واما في اللون فانها ايضا ازيد حمرة والشعر فيها اسود فهذه هي علامات المزاج الحار
فاما علامات المزاج البارد فان يكون صاحبه ازعر كثير الشحم واذا لمسته وجدته
باردا وترى لون بدنه وشعره الى الشقرة التي تضرب الى الصفرة واذا كانت البرودة
كثيرة مفرطة فان اللون يكون كمدا ومن عادة الاطباء ان يسموا هذا

اللون لون الرصاص ∴ واما علامات المزاج اليابس فان يكون صاحبه اقضف 17
واصلب من البدن المعتدل بحسب فضل يبسه واما سائر العلامات فهي على هذا المثال
الاول وكذلك ايضا فان صاحب المزاج الرطب سائر علاماته تجري على هذا المثال
الا ان لحمه اكثر وبدنه الين واذا تركبت الكيفيات الاول فكان منها
مزاج غير معتدل كانت العلامات ايضا التي يدل عليها مركبة وذلك ان
المزاج الحار اليابس يكون صاحبه اكثر شعرا وازيد خشونة وصلابة ويكون
عديم الشحم قضيفا ويكون شعره اسود فان ازدادت عليه الحرارة فيه فانه يكون
ادم ∴ واما المزاج الحار الرطب فان صاحبه الين بدنا واسخن واكثر لحما من صاحب
افضل الهيئات بحسب فضل زيادة الكيفيتين فيه على ذلك البدن واذا افرط هذا
المزاج فيه اسرعت اليه الامراض التي تعرض من عفونة وتصير الكيموسات التي فيه
رديئة فان كان فضل الرطوبة فيه يسيرا وفضل الحرارة فيه كثيرا كان
فضل لينه وكثرة لحمه على البدن المعتدل يسيرا وكان فضل زيادة الشعر فيه عليه
ليس بيسير واذا جسسته وجدته اسخن كثيرا وشعره اسود ولحمه معتدل من
الشحم فان كان فضل الحرارة فيه يسيرا وفضل الرطوبة فيه كثيرا كان لحمه لحما
لينا كثيرا وكان لونه لونا مختلطا من الحمرة والبياض واذا لمسته وجدت
فضل حرارته يسيرا وبالجملة فانك تجد في كل مزاج مركب علامات اغلب
الكيفيتين اغلب واظهر ∴ فاما المزاج البارد الرطب اذا كان فضله في

هاتين الكيفيتين عن المعتدل فضلاً يسيراً فانه يكون ازعر اجرد لينا سمينا عبلاً
فان كان فضل هاتين الكيفيتين عن المعتدل فضلاً كثيراً فان ساير العلامات
يزداد بحسب تزيد الكيفيتين ويكون لون الشعر والجلد اشقر الى الصفرة ومتى كانت
هاتان الكيفيتان على اكثر ما يكون فان اللون يصير كمداً فان كان تزيد الكيفيتين
ليس على تساوي فان خواص الكيفية التي زيادتها اكثر تكون اغلب فان غلب بالطبع
في البدن البرد مع اليبس على تساوي فانه يكون صلبا قضيفا ازعر واذا لمس
وجد بارداً وهذا البدن وان كان قضيفا فقد يخالطه الشحم فاما الشعر
واللون فانهما يكونان بحسب البرد فاذا انقلب المزاج الحار اليابس في وقت
انحطاط السن الى المزاج البارد اليابس فان البدن يكون من القضافة والصلابة
على الحال التي وصفنا الا ان المرة السوداء تغلب عليه وكذلك تغلب عليه الادمة
ويكثر فيه الشعر فاذا كانت احدى هاتين الكيفيتين قد غلبت عليه غلبة
كثيرة وكانت الاخرى لم تفارق الاعتدال الا قليلاً فان علامات اغلب
الكيفيتين يكون اغلب وعلامات الكيفية الاخرى يكون ضعيفة واعطيك
علامة عامية مع جميع ما وصفت واصف بذلك على المزاج ان العضو ان كان
يبرد تبريداً فذلك يدل منه على برد او على تخلخل وان كان لا يبرد الا بعسر فذلك
يدل منه اما على حرارة واما على كثافة واذا رايت العضو يعرض له من الاشيا
المجففة ان يتحلل ويجف ويعسر حركته فذلك يدل منه على اليبس وكذلك

18 ايضا اذا رايت العضو ينتفع بالاشيا المرطبة فذلك دليل على رطوبة ∴ وقد ينبغي ان ينظر
هل مزاج جميع العضل مزاجا واحدا في طبعها ام لا وينظر مع نظرك في امر
جميع العضل في مقادير العظام التي عليها العضل موضوعة فانه ربما ظننت ان
العضو دقيق وليس هو بدقيق من قبل العضل لكنك تراه كذلك من قبل دقة العظم
وكذلك ايضا قد يتوهم كثيرا ان العضو غليظ ولم يات غلظه من قبل غلظ
العظام ولكن من قبل كثرة اللحم واللحم بحسب زيادته ونقصانه وتزيده في
الصلابة واللين يجعل حال العضو الذي هو فيه في فضل اليبس او فضل الرطوبة وذلك
ان اللحم القليل الصلب يجعل العضو اجف واللحم الكثير اللين يجعل العضو ارطب
وكذلك ايضا فان المواضع التي فيما بين الاعضا المتشابهة الاجزا بحسب كثرة ما
تحوي من الرطوبة وقلتها وفضل غلظها او رقتها تجعل حال العضو الذي هي فيه في
فضل رطوبة ويبسه وذلك ان تلك الرطوبة اذا كانت ارق واكثر جعلت العضو
رطبا واذا كانت اغلظ واقل جعلت العضو جافا فان اعضا البدن الثابتة التي
هي بالحقيقة ثابتة اصلية فليس يمكن بوجه من الوجوه ان نجعلها ارطب مما هي
ويكفي ان نحوطها ونمنعها من ان لا تجف سريعا ∴ واما المواضع التي فيما بينها
فقد يمكن ان يملاها رطوبة هي بحال دون حال وهذه الرطوبة هي الغذا الخاص
للاعضا المتشابهة الاجزا التي تجذبه بالمجاورة لا من العروق وهذا القول مني
عام في جميع الاعضا التي ذكرت وسا ذكره ايضا عند ذكري الاسباب

المصححة والمسخنة واما الآن فاني مقبل على ما يتصل بما لك فيه فاقول ان علامات
المعدة التي هي في طبعها احر من مزاجها المعتدل ان يكون صاحبها يعطش
سريعا ويكفيه من الشرب اليسير وان شرب الكثير ثقل عليه وحدث له
منه خضخضة في المعدة اذا طفا الفضل فصار في اعلا المعدة وان يهش
لما كان من الاطعمة احف :. وعلامات المعدة التي هي ارطب من مزاجها
المعتدل ان يكون صاحبها قليل العطش وان يحتمل الكثير من تناول
الشي الرطب وان يهش للاطعمة التي هي ارطب :. فاما المعدة التي هي ايبس
في طبعها من مزاجها المعتدل فالاستمراء فيها اجود من الشهوة ولا سيما
استمراء الاغذية الصلبة التي يعسر استحالتها لان الاطعمة التي استحالتها
سريعة تفسد فيها ويهش صاحبها للاطعمة والاشربة الحارة وليس يضره
فيها الاشيا البارده ان استعملها على القصد والاعتدال فاما المعدة التي هي
في طبعها ابرد فالشهوة فيها اجود من الاستمرا ولا سيما هضمها للاطعمة
البارده التي يعسر استحالتها من قبل انها تحمض فيها سريعا ولذلك متى كانت
معدته بهذه الحال فانه يتجشا جشا حامضا ويهش للاشيا البارده الا انه
يسرع اليه ضررها في معدته ان افرط فيها فضل قليل وكذلك ايضا لا يحتمل
من كانت هذه حال معدته ان يلقاها من خارج زمانا طويلا اشيا بارده
وكذلك ايضا فان صاحب المعدة الحاره لا يحتمل معدته ان يلقاها

زمانا طويلا من خارج اشيا حارة فاما المزاج الرديء العارض في المعدة
من مرض فالفرق بينه وبين مزاجها الرديء الذي يكون بالطبع ان صاحب المزاج
الرديء العارض يشتهي ما ضاد مزاج معدته لا ما شاكله واشبهه كما يشتهي
صاحب المزاج الرديء في المعدة بالطبع :. فاما اصناف المزاج الرديء
الكاين في المعدة بالطبع فمعرفته بتركيب الاصناف البسيطة وقد
ينبغي ان تعم النظر فيما قلنا الفرق بينه وبين ما نحن قايلوه وهو انه ليس من قبل
المعدة فقط يكون الانسان يعطش او لا يعطش او يشتهي شرب البارد
او يشتهي شرب الحار لكن قد يكون ذلك من قبل الالات التي في الصدر
اعني القلب والرية الا ان من كان عطشه بسبب حرارة في هذه الالات
فانه يستنشق من الهوى اكثر ويكون لاخراجه الهوا في النفس مدة وطول
ويحس في صدره بالتهاب لا فيما دون الشراسيف كما يحس من كان
سبب عطشه حرارة في المعدة واذا شرب الما ايضا ليس يسكن عطشه
على المكان وشرب البارد يسكن عطشه اكثر على المكان وشرب
البارد يسكن عطشه اكثر مما يسكنه شرب الكثير من الحار
وقد يسكن عطش من كانت هذه حاله الهوا البارد ايضا اذا استنشقه
وليس يسكن عطش من كان سبب عطشه حرارة في المعدة الهوا البارد
وكذلك ايضا فان من كان على ضد هذه الحال فقد يحس بان الهوا البارد

اذا استنشقه وذلك من اعظم الدلايل على برد الرية وكما ان صاحب هذه الحال اذا استنشق الهوا البارد حس منه باذا ببرد كذلك يحب استنشاق الهوا الحار وتنذف فضول لا بلغميه اذا تكلم ومع السعال ومن كانت رية يابسه فليس له فضل يقذفه وصوته صافي. واما من كانت رية رطبه فصوته عرصا في الخ واذا استعمل من الصوت ما هو اعظم واحد حرت في قصبة ريته فضول الا انه ليس عظم الصوت يكون من قبل الحراره ولا صغره من عظم البرد ولكن عظم الصوت يتبع سعة قصبه الرية وفضل قوه خروج الهوا من الصدر دفعه ∴ فاما صغر الصوت فتابع للاسباب التي هي ضد هذه فليس يجب دايما ان يتبع عظم الصوت وصغره الحراره والبرد ولا اذا تبع عظم الصوت او صغره الحراره والبروده فذلك منهما بانفسهما لكنه انما يكون منهما بعرض ويتبع ذلك المزاج الطبيعي لا المزاج الحادث وذلك انه لما كانت الاعضا الاليه انما يكون بالحال التي هي عليها من قبل مزاجها وكانت حال الصوت تابعه لحال الاعضا الاليه وجب من قبل ذلك ان يعتبر من الصوت على مزاجها الطبيعي من ذلك ان الصوت الاملس يتبع لملاسة قصبة الرية والصوت الخشن يتبع خشونتها وملاسة قصبة الرية يتبع اعتدال مزاجها وخشونتها يتبع يبسها وذلك ان الخشونه انما هي اختلاف في جسم صلب وانما تصير قصبة الرية صلبه من قبل يبس الاعضا المتشابهة

 الاجزا التي تركيبها منها وانما يكون فيها الاختلاف من قبل نقصان الرطوبة المبثوثه فيها وكذلك ايضا فان الصوت الحاد بالطبع لا يمكن ان يكون الا مع ضيق قصبة الرية والحنجره والصوت الثقل لا يكون الا مع سعتهما ∴ وضيقهما يتولد من بردها الغريزي وسعتها يتولد من حرارتها الغريزية وعلى قياس اصناف الاصوات الطبيعيه يكون الاصناف التي تحدث من قبل الامراض فصيره تلك ايضا علامات داله على الاسباب الفاعلة لها وقد لخصنا جميع ذلك تلخيصا كافيا في كتابنا في الصوت واما سائر اعضا البدن الباطنه والعلامات التي تدل على مزاجها خفيه لكنه قد ينبغي لك ان تروم على حال ان تستدل عليها بما ينفعها ويضرها وبافعال قواها الطبيعيه ∴ وقد ذكرت في المقالة الثالثه في علل الاعراض باي مزاج يكون صلاح كل واحد من تلك القوى وفضيلتها وباي مزاج يكون فسادها وزدائتها وقد وقعت من ذكر علامات المزاج واما الاعضا التي بها آفه في عظمها او في خلقتها او في عددها او في وضعها فما كان منها يقع تحت الحواس فقد يسهل تعرفها وما كان منها لا يقع تحت الحواس فمنها ما يعسر تعرفه ومنها ما لا يعسر البته تعرفه اما عظم الراس وشكله وعظم الدماغ مع ذلك وشكله فامرهما بين وقد وصفته قبل وكذلك الحال في الصدر وعلى هذا المثال ليس يعسر عليك تعرف امر الكتفين والمنكبين والعضدين والساعدين والكفين

والوركين والفخذين والساقين والقدمين كانت الآفة في كل واحد منهما
اما في الخلقة او في القدر او في العدد او في تركيب الاجزا التي كل واحد منها
ايضا بين فاما الاعضا الباطنة فليس يمكن في جميعها تعرف امرها :. اما المعدة
فقد رايتها في بعض الناس صغيرة مستديرة بارزة في الموضع الذي دون الشراسيف
حتى كان يتبين للمتامل لها واللامس حدها اذا كان على الاستدلال بها يا ناشافيا
وكذلك ايضا قد رايت مثانة بارزة صغيرة حتى ان صاحبها كان اذا
ابطا قليلا عن البول يظهر في موضعها انتفاخ محدود يحس فاما سائر الاعضا
الباطنة فلا اعلم ان شيا منها ظهر لي ظهورا بينا الا انه قد ينبغي ان نروم ما امكننا
ان نعرف صلاحها وفسادها وان لم يمكن معرفة حقيقة فيحدس مقرب واضرب
لك في ذلك مثلا من الكبد فقد رايت قوما كثيرا عددهم عروقهم ضيقة
والوانهم في البدن كله حايلة وان تناولوا من الطعام فضلا قليلا لا سيما ان
كان الطعام نافخا غليظا تراهم يحس بعضهم في الجانب الايمن مما دون
الشراسيف كان هناك في العمق شيا ثقيلا موضوعا على شي او معلقا بشي ويجد
بعضهم مع ذلك تمددا مولما فتوهمت على من كانت هذه حاله ان كبده صغيرة
ضيقة المجاري ورايت رجلا نحيفا في بدنه كله شواهد غلبة البلغم وهو مع
ذلك يقيا في كل يوم مرارا اصفر فرايت انه ينبغي ان انظر وانفقد حال برازه فوجدت
المرار في البراز يسيرا جدا فوكنت في هذا الرجل ان يكون المجرى الذي يقذف

21 فيه المرار ينبعث منه قسم عظيم الى اسفل المعدة وهو الموضع الذي يلقبه الاطبا
بالبواب كما قد نري ذلك في بعض الحيوان وهذه الاشيا تدل على ان معرفة ما نظهر
في التشريح وفي وجود افعال الاعضا ومنافعها عظيمة المنفعة في تعرف ما يخفى عن
الحس فمن اراد ان يقوى على الاستدلال في الابدان التي فيها اشباه هذه من الآفات
فينبغي له ان يرتاض في التشريح وفي وجود افعال الاعضا ومنافعها وقد كتبت في
كل صنف من هذه الاصناف كتابا مفردا وسأذكر تلك الكتب
في آخر كلامي في هذا الكتاب كيما يعلم المحب للتعلم في اي كتاب
يجد علم شي مما يجب علمه وفيما ذكرنا من هذا الباب كفاية به :.
فاما الابدان التي هي سقيمة الان اعني التي قد سقمت فينبغي ان يستدل عليها ان كانت
واقعة تحت الحس بتغيرها عما هي في طبايعها من مقادير العظم واللون والشكل
والعدد والوضع والاختلاف في الصلابة واللين والحرارة والبرودة وان
كانت مما لا يظهر للحس فينبغي ان يستدل عليها بالجملة اما بفساد الافعال
واما بما ينبعث منها واما بالاوجاع واما بالغلظ المجاوز للامر الطبيعي واما ببعض
من هذه واما بجميعها :. واما عضو عضو فينبغي ان يستدل عليه على هذا المثال
اما الامراض التي تكون في الدماغ فينبغي ان يستدل عليها اما باصناف اختلاط
الذهن واما باصناف تخيل ما يتخيل من الاشيا المحسوسة واما بآفات الحركات
الارادية واما بما ينبعث من اللهوات والاذنين والمنخرين واما باصناف

الاوجاع التي تعرض فيه ∴ واما الامراض التي تعرض في القلب فينبغي ان يستدل
عليها من اصناف تغير النفس ومن الخفقان العارض فيه ومن نبضه ونبض
العروق ومن سرعة الغضب وابطائه والحمى وبرد البدن واصناف اللون
والاوجاع العارضة فيه واما الامراض التي تعرض في الكبد فينبغي ان يستدل
عليها من نقصان الكيموسات وتزيدها وتغيرها عن حالها الطبيعية الى حال
خارجة عن الطبيعة ومن رداءة اللون ومن التغير الذي يعرض في انتشار
الغذاء في البدن او في تشبهه بالاعضاء او في نفي ما سفل منه من الفضول ومن الثقل
ايضا الذي يحس فيها والاورام والاوجاع التي بعضها يكون في موضع الكبد
نفسه وبعضها بمشاركته وبنوع ما من تغير النفس والسعال وكذلك ايضا
ينبغي ان يستدل على الامراض التي تكون في المعدة بالآفات التي تعرض في
الهضم وفي شهوة ما يتناول من الرطب واليابس وفي قذف الفضول المتولدة فيها
وكذلك ايضا قد يستدل عليها بالفواق والجشاء والغثيان والقيء واصناف
ما يخرج في القيء وبالاوجاع والاورام وتغير النفس فاما الامراض التي تعرض
في الصدر فينبغي ان يستدل عليها باصناف تغير النفس والسعال وبالاوجاع
العارضة فيه وباصناف ما ينفث منه ∴ واما الاورام العارضة في قصبة الرئة
فيدل عليها تغير النفس والسعال والوجع العارض في موضعها وما ينفث منها
والآفات العارضة للصوت وعلى هذا القياس يكون الاستدلال على امراض

22 سائر جميع الاعضاء من الغلظ والوجع العارضين فيها من الآفات العارضة لافعالها
ومن اصناف ما يبرز منها وحيث كان من البدن غلظ مجاوز للمقدار الطبيعي فينبغي
ان يبحث هل هو من الورم الحار او من الكاسي الصلب او من الصلب او من الوجع
المنفخ فاما الاوجاع فحيث كانت من البدن بائنة فهي تدل اما على تفرق الاتصال
واما على تغير كثير حدث دفعة والاتصال يتفرق بالانقطاع والتآكل والتمدد
والانشداخ وجوهر العضو يتغير بالحر والبرد واليبس والرطوبة والآفة تحدث
في الفعل على احد ثلثة انواع اما بان يضعف واما بان يتغير عن جهته واما بان
يبطل والاشياء التي تنبعث وتبرز منها ما هي اجزاء الاعضاء التي فيها الالم ومنها
ما هي فضول لها ومنها اشياء هي محصورة فيها بالطبع وكل واحد من هذه الاصناف
يدل على شيء خاص وقد تكلمنا في جميع هذه الاشياء كلها اشرح من هذا في
كتابنا في المواضع الالمة ولم يتقدمنا احد الى السلوك في ذلك الغرض بالطريق
الحاد القاصد الخاص ولا بلغ فيه الى الغاية كما لم يبلغ ايضا في غرض من
الاغراض احد من القدماء لكنهم ابتدؤا بها ولم يتموها وقد ينبغي لك ان تاخذ
علامات الابدان التي قد مرضت من ذلك الكتاب واما علامات الابدان
التي قد قربت من ان تمرض او من ان تصح فينبغي ان تاخذها من هذا الكتاب ∴
وعلامات الابدان التي قد قربت من ان تمرض هي متوسطة بين ما يعرض للاصحاء
وما يعرض للمرضى فان جميع ما يوجد في الاصحاء جار على الامر الطبيعي وجميع

ما يوجد في المرضى من طريق ما هو مرضي على خلاف الامر الطبيعي ∴ واما علامات
الابدان التي قد قربت من المرض فهي على غاية التخوم فيما بين ذلك وهذه فمنها ما هو من
جنس الامور الطبيعية الا انها قد تبدلت في مقاديرها او في حالاتها او في
اوقاتها ∴ ومنها ما هي من جنس الاشيا الخارجة عن الطبيعة الا انها اقل
وانقص مما يعرض في الامراض ولذلك حال البدن الذي قد قرب من المرض نفسه
هي من الاحوال التي لا تنسب لا الى صحة ولا الى مرض والعلامات ايضا الدالة
عليها فانها انما تدل اولا على تلك الحال ثم تدل بوجه ثان على الامراض فتصير
العلامة الواحدة بالاضافة الى شيء دون شيء من العلامات التي لا تدل على
صحة ولا على مرض ∴ ومن العلامات التي تدل على مرض اما من طريق
ما تدل على الحال التي هي في البدن وليس تدل على صحة ولا على مرض واما من
طريق ما تدل على الحال الكائنة بعد فتدل على المرض وعلى هذا القياس
ايضا فان العلامات التي تظهر في المرضى فتدل على الخلاص قد يقال انها علامات ايضا
للصحة لانها تنذر بصحة كائنة فيما بعد ويقال انها علامات للمرض
من قبل انها تدل على مرض خاص واذا كانت تدل على الحالين فهي من
العلامات التي لا تنسب الى المرض خاصة ولا الى الصحة خاصة على نحو
من الانحا التي تدل عليها هذا اللفظ اعني قولنا لا صحة ولا مرض وليس
يعجب ان تكون العلامة الواحدة تنسب الى هذه الانحا الثلثة باضافات

مختلفة فيقال انها علامة للصحة وعلامة للمرض وعلامة لا للصحة خاصة 23
ولا للمرض وقد يقول على معنى آخر غير هذا ان العلامات التي توجد في بدن من قد
استقل من المرض من العلامات التي لا تدل على صحة ولا على مرض وكذلك
العلامات التي توجد في ابدان المشايخ وجميع هذه العلامات تنسب نسب
مختلفة ∴ واما العلامات التي توجد في الابدان الصحيحة التي ليست بها قلبة
فليست تنسب الا الى الصحة والعلامات التي توجد في المرضى وليست تنذر
بصحة كائنة فهي ايضا انما تنسب الى المرض فقط وسنذكر هذه فيما بعد
ونذكر اولا العلامات التي تنذر بمرض حادث وهذه كما قلنا صنفان
ونذكر اولا ما كان منها انما غادر الامر الطبيعي في المقادير او في
الحالات او في الاوقات لا في نفس اجناسها مثل ان يكون شهوة الطعام
قد تزيدت او نقصت او قد تجاوزت الوقت الذي كانت العادة جرت
بان تتحرك فيه او مالت الى اطعمة لم تجر العادة بها وان يكون فضول الغذا
التي تنبعث اقل من المقدار او اكثر منه او الين او اصلب وكذلك ايضا
الحال في نقصان الفضول الرطبة وزيادتها المعاكسة للامر الطبيعي او تغير
الوانها او قوامها او اوقات تفرغها والارق والنوم الزائدين او الكائنين
في وقت لم تجر به العادة وعلى قياس ذلك ايضا تجري امر شهوة الشرب
الاكثر او الاقل او الحار او البارد بخلاف العادة واستعمال الباه المفرط

او الكائن في عضو وقته والعرق اذا كان اكثر مما ينبغي او اقل مما ينبغي والكسل
عن الحركات والثقل عندما يروم الانسان الحركة او الاسترخاء والضعف
الشديد واحتباس الطمث او استفراغه باكثر مما ينبغي او باقل مما ينبغي وكذلك
ايضا استفراغ الدم من افواه العروق التي في الدبر والقبل والالتذاذ ايضا لما
يوكل ويشرب اذا كان على خلاف ما كان يجري عليه امره فانه ينذر
بمرض حادث وكذلك ايضا كلال الذهن اذا كان صاحبه لم يطبع
على ذلك والنسيان العارض لمن لا يعرفه من نفسه والنوم اذا كان فيه من التخيل
والاحلام اكثر مما كان قبل . والسمع والشم والبصر اذا كان كل
واحد منهما قد ضعف وبالجملة جميع الاشياء الطبيعية اذا زادت او نقصت
او تغيرت عن اوقاتها او عن احوالها من ذلك حجم البدن اذا نقص او زاد او مال
الى الحمرة او الى البياض او الى الكمودة او السواد او الجشاء والعطاس والريح
التي تخرج من اسفل اذا زادت او نقصت عن المقدار الطبيعي وكذلك
ايضا ما ينحدر من الانف او من اللهوات او يخرج من الاذنين مما ينقى به
الدماغ اذا تغير مقداره او حاله او وقته وجميع هذه الاشياء التي ذكرنا
هي من جنس الاشياء الطبيعية فاما اللذع العارض في المعدة او في المري او
في شيء من الامعاء او عند البراز او القيء او البول او الوجع اليسير فانهما من
جنس الاشياء الخارجة عن الطبيعة الا ان من عرض له ذلك لم يمرض بعد

وكذلك ايضا حال من يحس في راسه بثقل او بوجع ما دام لم يمنعه ذلك
من الاعمال التي جرت بها عادته وهذا هو حد المرض في اشباه هذه من
الاحوال ولذلك قد يسمى الحال الواحدة بالاضافة الى شيء دون شيء مرة مرضا ومرة
لا صحة ولا مرضا وذلك ان كل واحد من هذه الاحوال التي وصفنا بحسب
مقدار القوة او احتمالها لها او انهزامها منها يكون اما مرضا واما حالا لا
هي لا صحة ولا مرض وكذلك ايضا فان جميع الآفات التي تكون في
الحواس المخالف بعضها البعض لا في الكثرة ولا في القلة ولكن في الجنس
باسره هي خارجة من الطبيعة فانها ايضا من علامات الامراض ما دامت
يسيرة لا تمنع من عرضت له من الافعال التي جرت بها عادته من ذلك اما
في المذاق فان يحس الانسان طعم جميع ما ياكله ويشربه مالحا او مرا او فيه
غير ذلك من سائر الطعوم او يحس من غير ان يتناول شيئا بفعله بعض
هذه الطعوم ∴ واما في المشم فان يحس الانسان رائحة واحدة وليس بحضرته
شيء يشم او يدني منه اشياء كثيرة مختلفة فيحس من جميعها رائحة واحدة
وربما لم يحس الانسان رائحة شيء البتة او احس رائحة منتنة وليس بحضرته شيء
منتن . واما في السمع فان الطنين والدوي من جنس الاشياء الخارجة عن الطبيعة
واما في العين فما يتخيل للانسان انه يراه من الاشياء السود والمظلمة والبلنجية والصفر
والحمر بعضها مستديرة وبعضها مستطيلة وبعضها دقيقة وبعضها غليظة ويتخيل

للبدن كأنها تطير :. واما في جنس الحس فان حس الانسان باختلاف واضطراب
او بتحرك انقباضا وثقل او بتمدد او بقرح في بدنه كله وكذلك ايضا اذا كان
في عضو من الاعضاء اي عضو كان تمدد او ضغط ولذع او ثقل اذا كان
كل واحد من هذه يسيرا او ليس بثابت فانه يدل على ان حال البدن ليست
حال صحة ولا مرض وينذر بمرض سيحدث :. واما العلامات التي تظهر
بمن قد مرض فيدل بعضها على الصحة وبعضها على الموت فالاول منهما ينسب الى
الصحة والذي ينسب الى المرض في الجنس والى المرض المهلك في النوع وهذه
العلامات توجد بالجملة من جودة الافعال ورداءتها واما على التصنيف فتوجد
من الافعال الجزوية وقد لخصنا اجناسها قبل واولها جنس الاعضاء التي هي اصول
والثاني جنس الاعضاء التي هي فروع من تلك الاصول والثالث جنس الاعضاء
التي لها من انفسها تدبير خاص وبانها من الاصول فروع ما والرابع جنس
الاعضاء التي تدبيرها من انفسها وليس هي اصل لغيرها ولا غيرها اصل لها ولا
لشي مما فيها وهذا الجنس الرابع اما من نفسه فليس ينتفع به في تقدمة المعرفه
واما بالعرض فقد يوجد ايضا من هذا الجنس تقدمه معرفه كما قد يوجد
من الفصول لا ان تقدمه المعرفه التي توجد من هذه الاعضا انما توجد
على طريق المشاركة في الالم واما تقدمة المعرفه التي توجد من الفصول
فهي توجد دايما الا ان فيها علامات للنضج وخلافه فيجب الا تخلوا من

الدلالة دايما على ان الطبيعه هي الغالبه للمادة او المادة للطبيعه او لتبين واحد منهما 25
بالغلبة على الآخر واذا دلت على ان الطبيعه هي القاهره نسبت الى الصحة واذا دلت
على ان الطبيعه مقهورة نسبت الى المرض واذا دلت على ان المقابلة بين الطبيعه
والمادة متكافية لم تنسب الى الصحة ولا الى المرض والعلامات التي لا تدل على
النضج البتة هي من علامات المرض والعلامات التي لا تدل لا على نضج ولا على
عدم النضج فهي من العلامات التي لا تنسب الى الصحة ولا الى المرض ومن العلامات
ايضا التي لا تنسب الى الصحة ولا الى المرض العلامات التي تدل مرة على شي ومرة على
ضده مثل سواد الاصابع وكذلك هي الاعراض التي تكون قبل البحران
وقد تكلمنا في جميع تلك الاعراض والعلامات التي تكون في كتاب البحران
وتكلمنا ايضا في الاعراض التي تكون في كل واحد من الافعال في المقالات
التي وصفنا فيها علل الاعراض فقد ينبغي ان يجمع جميع اصنافها الجزوية من تلك
الكتب واما انا فاني بالحذر من التطويل قاطع في هذا الموضع كلامي في
العلامات ومقبل على الكلام في العلل :. والعلل ايضا بعضها علل للصحة وبعضها
علل للمرض وبعضها علل لا للصحة ولا للمرض فانا واصف اولا من العلل التي
هي للصحة وعلل الصحة ايضا صنفان منها ما يحفظ الصحة ومنها ما يفعلها والعلل
التي تحفظ الصحة اقدم في الزمان والشرف من العلل التي تفعلها فانا مبتدئ
اولا بذكر العلل الحافظة للصحة فاقول انه لما كان البدن الصحيح

ليس هو واحد لكنه اصناف شتى كما لخصنا قبل فقد يجب ان يكون لكل
واحد من اصنافه علة حافظة خاصية لان كل علة انما هي علة بطريق الاضافة
الى شى وقد ينبغي ان اجعل اول كلامي في افضل هيات البدن واطلب العلل
التي هي حافظة لصحة ذلك البدن ووجود تلك العلل يكون من نفس الشى
المطلوب وذلك انه لو كان البدن لا يالم ولا يستحيل لكان سيبقى البدن
الذي له افضل الهيات دايما على حاله ولم يكن يحتاج الى صناعة تدبره
ولما كان قد يستحيل ويفسد ويتغير ولا يحفظ الحال التي طبع عليها منذ
اول مرة احتاج الى معونة بقدر ذلك وبقدر عدد الوجوه التي يتغير
منها يجب ان يكون عدد وجوه المعونة له ولم اعن بذلك عدد العلل الحافظة
له وبين مما قلنا ان تلك العلل هي من جنس العلل التي يصلح الفساد لكنها لما كانت
انما تصلح قليلا قليلا من قبل ان يعرض ضرر كبير دفعة لم يعدها الاطبا
في عداد العلل التي تتقدم فتحوط البدن من بلية تريد ان تحدث عليه لكنهم
عدوها في عداد العلل التي تحفظ حاله الحاضرة والابدان تتغير من اسباب
ما ضرورة ومن اسباب ما ليس بالضرورة واعني بالاسباب التي تغير البدن
ضرورة ما لا بد للبدن من ان يلقاه واعني بالاسباب التي لا تغير البدن ضرورة
انه لا بد للبدن من ان يلقى الهوا دايما ومن الاكل والشرب واليقظة والنوم
واما السيوف والسباع والهوام فليس هو مما لا بد من ان يلقاه البدن ولذلك

انما عمل الطب في الجنس الاول من الاسباب واما الجنس الثاني من الاسباب فليس 26
للطب فيه عمل فاذا الحصنا كم تلك الاسباب التي تغير البدن ضرورة وجدنا
في كل واحد من اجناسها جنسا خاصا من العلل الحافظة للصحة واحد اجناس
الاسباب التي تغير البدن ضرورة هو من ملاقاة الهوا المحيط بنا لابداننا والجنس
الثاني من الحركة والسكون في البدن كله وفي عضو عضو من اعضايه
والثالث من النوم واليقظة والرابع مما نتناول والخامس مما ينبعث في البدن
ويحتقن فيه والسادس من الاعراض النفسانية وذلك انه لا بد للبدن من ان
يستحيل ويتغير من جميع هذه الاسباب حتى يصير بحال ما اما من الهوا فبان
يسخن او يبرد او يجف او يرطب او يحدث فيه شيا من هذه الاشيا على التركيب
او يتغير جوهره كله حتى يتقلب واما من الحركة والسكون فاذا كان
كل واحد منهما خارجا من الاعتدال وكذلك ايضا لا بد من ان يتغير
البدن من النوم واليقظة وعلى هذا المثال ايضا لا بد من ان يتغير البدن مما
يتناول من طعام او شراب ومما ينبعث منه او يحتقن فيه ومن العوارض التي
تحدث في النفس فان جميع هذه الاشيا التي وصفنا تغير البدن ضرورة
منها بانفسها ومنها باسباب اخر متوسطة وان دام وكثر ذلك التغير افسد
الصحة وقد تكلمنا في جميع هذه الاسباب في كتابنا في تدبير الاصحا
وهذه الاجناس كلها التي وصفناها من اجناس الاسباب محتملة للتصريف

فاذا استعملت على ما ينبغي صارت اسبابا حافظة للصحة واذا تعدي فيها الاعتدال
صارت اسبابا للمرض فقد تبين من هذا انه ليس ينبغي ان يتوهم ان اعيان الاشيا
التي هي من خارج البدن مما قد يحفظ عليه صحته او يردها اذا زالت غير اعيان
الاشيا التي تفعل المرض وتحفظه لكنها هي باعيانها وتكون مرة اسبابا
للصحة ومرة اسبابا للمرض بالاضافة الى شي وذلك انه متى احتاج البدن الى
الحركة فالرياضة له سبب للصحة والسكون سبب للمرض واذا احتاج
البدن الى الراحة فالسكون له سبب للصحة والرياضة سبب للمرض
وكذلك الحال في الاطعمة والاشربة وساير الاشيا الاخر فان كل
واحد منها اذا صادف من البدن حاجة اليه وكان مقداره بمقدار الحاجة
كان سببا للصحة واذا صادف البدن وهو غير محتاج اليه او لم يكن
بمقدار الحاجة صار سببا للمرض وهذان هما الغرضان في كل واحد من
اسباب الصحة والمرض اعني نوع الشي الذي يصادف البدن ومقداره وليس
ينبغي ان تعد وقت الحاجة غرضا ثالثا مع هذين كانه شي غيرهما اذ كان
محصورا فيهما وذلك انه اذا كان البدن قد احتاج الى ان يصادفه نوع من
الانواع بمقدار من المقادير فبين ان مصادفته له في وقت الحاجة اليه وانما
صار وقت الحاجة مما ينبغي ان ينظر فيه لمكان ان كل بدن يكون يتحلل
ويتغير سريعا ويحتاج على قدر ما يتغير في الاوقات المختلفة ان يكون

الاشيا التي يقصد بها المنفعة مختلفة الانحا فقد بان من هذا ان وقت الحاجة 27
ليس هو غرضا ثالثا من غير جنس الغرضين الاولين الا انا قد نستعمله على طريق
التعليم كثيرا للعلة التي وصفنا ولما كانت اسباب الصحة التي كلامنا
فيها وساير اسباب الصحة انما قوامها بهذين الغرضين فقد ينبغي ان نرجع الى
تلك الاسباب فنحدها فيها فاقول انه اذا كان البدن على افضل الهيات
ثم كان الهوا الذي يلقاه معتدلا فالذي يوافقه الاعتدال الصحيح من السكون
والحركة والنوم واليقظة وما يتناول وما يبعث وساير ما ذكرناه قبل
واذا كان البدن على تلك الهيئة ثم كان الهوا غير معتدل فينبغي ان ينظر كم
زال الهوا عن الاعتدال ثم يميل تلك الاشيا الاخر عن الاعتدال الى خلاف
الجهة التي مال اليها الهوا بقدر ما زال الهوا عن الاعتدال وينبغي ان يجعل غرضك
في الاعتدال اما في الهوا فالا يقشعر البدن لبرده ولا يعرق لحره واما في الرياضة
فان تامر بالراحة حين يبتدي البدن يعيي واما في الاطعمة فصحة الاستمري
واعتدال البراز في مقداره وحاله واذا كان البدن على افضل الهيات فمقدار
المشتهى فيه مساو للمقدار الاستمري فليس يحتاج الى مقتدر يقدر له مقدار ما
يتناوله وذلك ان البدن اذا كان على افضل الهيات فالمقدار الذي يشتهيه
مما يتناوله هو المقدار الذي يقوى على استمرايه وكذلك ايضا الحال في
مقدار النوم فان الطبيعة تقدر المقدار الذي يحتاج اليه من النوم في البدن

الذي هو على افضل الهيئات وانما يذهب عنه النوم اذا لم يكن به حاجة اليه واذا كان
تدبيره هذا التدبير لم يعرض له آفة البتة في انبعاث ما ينبعث منه بالبراز والبول
وتحلل البدن كله لان اعتدال ما بينا وان من الاطعمة والاشربة يوجب ان
يكون البراز والبول على الحال التي يكونان عليها في الصحة واعتدال الرياضة
يوجب ان يكون ما يتحلل من البدن كله على حال ما يتحلل من الاصحاء وقد ينبغي
لصاحب هذا البدن ان يمتنع من الافراط في جميع عوارض النفس اعني بعوارض النفس
الغضب والغم والغيظ والفزع والحسد فان هذه العوارض كلها تغير البدن
وتخرجه عن حاله الطبيعية :. واما الجماع فان ابيقورس يرى انه ليس شي
من استعماله يكون سببا للصحة واما انا فاني ارى ان من استعمله شي في عدد
اسباب الصحة وهو ان يكون من اوقات استعماله من البعد ما لا يحس المستعمل
له معه اذا استعمله باسترخا وضعف بل يحس ان بدنه بعد استعماله اياه اخف
مما كان قبل ان يستعمله ونفسه اجود مما كانت فاما وقت استعماله فهو
اذا كان البدن متوسطا بالحقيقة بين جميع الحالات العارضة من خارج
حتى لا يكون ممتليا جدا ولا خاويا ولا قد برد جدا ولا قد سخن جدا
ولا تجاوز الاعتدال في اليبس او في الرطوبة فان غلط المستعمل له في
استعماله فينبغي ان يكون ذلك الغلط يسيرا وان يستعمل الجماع وقد سخن خير
من ان يستعمله وقد برد وان يستعمله وهو ممتلي خير من ان يستعمله وهو خاوي

وان يستعمله وهو رطب خير من ان يستعمله وقد جف :. واما النوع الذي ينبغي ان 28
يختار من كل واحد من هذه الاسباب للبدن الذي هو على افضل الهيئات فهو
ما اصف :. اما الرياضة فينبغي ان يختار منها النوع الذي يتحرك فيه جميع الاعضا
على نسبة واحدة ولا يتعب بعضها اكثر وبعضها اقل واما ما يوكل ويشرب فينبغي
ان يختار منه ما هو في غاية الاعتدال لان ما كان كذلك فهو اوفق الاشيا
للطبايع التي هي في غاية الاعتدال وكذلك الحال في ساير الاشيا واذا كان
البدن ناقصا عن افضل هيئاته ثم لم يكن نقصانه عن ذلك كثيرا فان العلل التي
تحفظ صحته تكون زايلة عن الاعتدال بقدر زواله عنه واصناف الابدان
التي هي على هذه الصفة كثيرة فقد ينبغي ان نفرد لكل صنف منها كلاما
على حدته فاقول ان البدن الذي قد غادره الاعتدال في مزاجه
ولم يغادر الاعتدال في تركيب اعضايه الالية اسبابه صحته صنفان احدهما
تحفظ مزاجه على ما هو والآخر ينقل مزاجه الى ما هو افضل المزاج :. والاسباب
التي تحفظ مزاجه مخرفة عن الاسباب التي تحفظ المزاج الذي هو في غاية الاعتدال
بقدر انحراف مزاج ذلك البدن الذي يحفظ عن المزاج الذي هو في غاية الاعتدال
وذلك ان الابدان التي هي اسخن منه تحتاج من التدبير الى ما هو اسخن من التدبير
الذي يحتاج اليه صاحب ذلك الاول والابدان التي هي ابرد منه تحتاج من
التدبير الى ما هو ابرد والابدان التي هي اجف تحتاج من التدبير الى ما هو اجف

والابدان التي هي ارطب تحتاج من التدبير الى ما هو ارطب وعلى التركيب ايضا
فان الابدان التي هي اسخن واجف تحتاج من التدبير الى ما هو اسخن واجف وعلى قياس
هذا يجري امر الثلاثة الاصناف الاخر المركبة وانما قلنا ان نستعمل هذه
الاشيا التي قلنا انها اذا صرفت تصريفا ما صارت اسبابا للصحة على ما ينبغي
من عرف قواها التي طبعت عليها مثال ذلك ان الحركة والاقلال من
الطعم والشرب والسهر والاستفراغ وجميع الاعراض النفسانية تجفف البدن
واضداد هذه ترطب البدن وكذلك الحال في الاشيا التي تسخن وتبرد
من الاعمال والاطعمة والاشربة وبالجملة فان من عرف اصناف جميع الاشيا
التي تعمل في البدن وقواها فاراد ان يجعلها اسبابا للصحة بان يختار منها للبدن
ما شاكله وشابهه اذا اراد حفظ مزاجه على حاله التي يجده عليها واذا
اراد ان ينقله ويقلبه الى مزاج هو اجود من مزاجه فان له في هذا الباب
جنسا آخر من اسباب الصحة مضادا للاسباب التي ذكرناها وبعدها من
الاسباب المعتدلة المتوسطة التي قلنا انها توافق صاحب المزاج المعتدل
الفاضل الى خلاف الجهة التي مال ذلك البدن اليها بعد استوا وذلك ان البدن
اذا كان اسخن واجف فليس التدبير المسخن المجفف يرده الى الاعتدال الصحيح
بل التدبير الذي هو ابرد وارطب من المزاج المعتدل بقدر فضل سخونة ذلك المزاج
ويبسه على المزاج المعتدل وهذا الجنس من الاسباب يصلح المزاج الردي بالطبع

والجنس الآخر الذي ذكرناه قبل يحفظ المزاج الردي بالطبع على حاله والطبيب
يحتاج اليهما جميعا في اوقات مختلفة وذلك انه متى كان لصاحب المزاج الردي
فراغ طويل يمكنه معه ان يصلح مزاجه الردي الذي بالطبع فان الطبيب يقصد
فيه الى ذلك الجنس من العلل فينقل به البدن قليلا قليلا عن مزاجه الى المزاج الذي
هو افضل لان الطبايع لا تحتمل الانتقال دفعة :. واذا كان صاحب المزاج
الردي بالطبع مشغولا باشغال اضطرارية فقصارى الطبيب ان يحفظه على
مزاجه الطبيعي فان قلت فما بالنا نسمي هذا الجنس من الاسباب حافظا والاولى
كان ان نسمي ناقلا او شافيا ومصلحا للآفات الطبيعية قلنا انا انما نضيف هذه
الاسباب الى جنس الصحة لا الى اصنافها فنسمي جميع الاسباب التي تحفظ
ابدان الاصحا على صحتها حافظة كانت مع حفظها للصحة تنقل المزاج
باسره الى الذي هو افضل او كانت انما تحفظ المزاج على حاله الاولى فقط
ونسمي جميع الاسباب التي تنقل المزاج الى ما هو اردى اسباب مرضية واذا كان
المزاج الردي في جميع الاعضا واحدا فمداواته واحدة واذا كان المزاج
الردي ليس في جميع الاعضا واحدا فليس مداواة ذلك البدن مداواة واحدة
وذلك انه قد يمكن ان تكون المعدة ابرد مما ينبغي والراس اسخن مما ينبغي
فيحتاج كل واحد منهما الى ما يوافقه وكذلك الحال في كل واحد من
ساير الاعضا اذا كان ارطب من المزاج المعتدل او اجف منه او ابرد او

اكثر فانه يحتاج من التدبير الى ما يوافق مزاجه فيجب متى كان مزاج اعضا البدن
مختلفا الا يكون رياضة اعضا البدن كلها بالسوا ولا يكون ترطيبها او تجفيفها
او غير ذلك مما يفعل بها على مثال واحد وسنشرح ذلك شرحا اكثر من هذا
في كتابنا في تدبير الاصحا واما اسباب صحة الاعضا الالية التي بها آفه فبحسب تلك
الا انه يخالف اسباب صحة البدن الذي هو على افضل الهيات وذلك ان اسباب
صحة الاعضا التي بها آفه في الخلقه غير اسباب صحة الاعضا التي بها آفه في
مقدارها او في عددها او في وضعها وقد يعرض في الخلقه آفات كثيرة وذلك
انه ان تغير شكل العضو عن اعتداله او كان فيه عمق بالطبع فتغير
او حدث به آفه في مجرى فيه او في فم مجرى او في خشونة او في لين ثم كانت
الافه يسيرة فان صاحب ذلك البدن يقال انه صحيح فان كانت الافة اكثر
من ذلك سمي مسقاما فان بلغت به الافه الى ان يضر بالفعل فهو مريض واما
في المقدار فالكبر والصغر يصيران البدن الى هذه الاصناف التي وصفنا واما
في العدد فالزيادة والنقصان من جزء واحد او من اجزاء شتى والاشيا التي تتولد
في البدن بخلاف الطبع هي من هذا الجنس وقد بقي جنس آخر يكون في
وضع كل واحد من الاعضا المفردة وفيه ايضا اربعه اصناف اولها البدن
الذي هو على افضل الهيات في هذا الباب والثاني البدن الذي هو زايل عنه قليلا
ومن اجل ذلك يقال في البدن الذي هذه حاله انه بعد صحيحا والثالث البدن

الذي هو مسقام وهو الذي قد تغير فيه وضع الاعضا تغيرا كثيرا والرابع 30
البدن الذي قد سقم ومرض وهو الذي قد تغير فيه وضع الاعضا تغيرا كثيرا والاعضا
التي بها آفه في شكلها مثل الرجلين المنقلبتين الى خارج او الى داخل والراس
المسفط اما في الاطفال حين يولدون ما دامت اعضاهم لينه فقد يمكن ان ترد
الى الحال الطبيعية بالتسوية والشد واما في الابدان التي قد يبست وصلبت
فليس يمكن ان تصلح وكذلك ايضا فان الاعضا التي بها آفه في تجويف وعمق
فيها قد يمكن ان تصلح تلك الافه ما دامت في النشو فان كانت قد استحكمت
لم يمكن اصلاحها والذي يصغر التجويف والعمق اذا كان اعظم مما ينبغي هو
السكون والشد والذي يعظم تجويف الاعضا وعمقها اذا كان اصغر
مما ينبغي هو حركة تلك الاعضا وحصر النفس ومعنى حصر النفس ان يحبس
النفس ويدفع الى داخل دفعا شديدا وعلى هذا المثال الذي يتسع ويضيق المجاري
وافواهها والاعضا ايضا التي هي اكبر مما ينبغي فالسكون والشد الموافق
يصغرانها والاعضا التي هي اصغر مما ينبغي فحركتها الطبيعية والدلك المعتدل
وساير الاشيا التي تجذب اليها دما اكثر تعين على كبرها فاما الاعضا التي
عددها ناقص فما كان منها تولده من الدم فقد يمكن ان يتم وما كان
منها تولده من المني فيكاد ان يكون اتمامه غير ممكن الا انه قد يمكن
في اعضا شبيه ان يستدل مكان ما نقص شي يقوم مقامه وخلفه وجميع

ما يتولد من هذه الاشيا انما الفاعل له الطبيعة واما الطبيب فانما هو خادم لها
واما الاعضا التي عددها زايد فسبب صحتها هو نقصان ما زاد فيها فقد ينبغي ان
ننظر في اي الاعضا يمكن ذلك فان رايت انه لا يمكنك ان تنزع ذلك الشي
الزايد فالتمس ان تقلله والاعضا ايضا التي بها آفة في وضعها انما يكون صلاحها
نقلها الى مواضعها ومن البين انه قد يمكن ان يعرض للعضو الواحد آفتان وثلاث من
هذه الآفات من ذلك اني رايت رجلا كانت معدته صغيرة مستديرة
موضوعة على محاذاة فكانت به الآفة في مقدارها وفي شكلها وفي وضعها وكان
مزاجها ايضا ابرد مما ينبغي ولم يمكن رد هذه المعدة الى الحال الطبيعية والذي
امكن فيها ان صرت بالذي صاحبها بها اقل وذلك انه كان اذا امتلات معدته
يعسر عليه نفسه فصيرت طعامه طعاما يسيرا كثير الغذا البطي الانحدار
ثلث مرات في اليوم ٥ ورايت رجلا اخر كان يعرض له في كبده السدد كثيرا
لضيق مجاريها فاحتلت له بان صيرت تدبيره تدبيرا ملطفا فكان ذلك
سبب صحته وقد يبقى جنس واحد من الآفة يعم الاعضا المتشابهة الاجزا
والاعضا الالية وهو تفرق الاتصال ولعل بعض الناس لا يوافقنا على ان هذه
الآفة يكون بمن هو صحيح لبنيه قلبه لكنها متى كانت فهي مرض وصاحب
هذا القول لا يعلم ان ما يلزم في هذا قد يلزم في سائر اجناس الآفات وذلك انا
ان لم نجعل ضرر الفعل المحسوس هو الفرق بين المرض والصحة وتوهمنا ان

 المرض انما هو في كيفية تركيب البدن فقط اضطررنا الى ان نقول بقول
من قال ان الابدان لا تنفك من المرض لانه ليس يوجد احد من الناس يسلم له جميع افعال
اعضائه على افضل حالاتها والبحث عن هذا بالمنطق اشبه منه بالطب فينبغي
ان يفرد له كلاما على حدته وقد ينبغي ان نصف الآن اسباب صحة الابدان
التي لا تشك انها مريضة ونجعل مبدا كلامنا في جنس المزاج الردي فينبغي ان
نحدد اولا في هذا الموضع شيا قد اغفله جل الاطبا وهو ان اسباب صحة البدن
الذي قد حدث فيه المزاج الردي وفرغ غير اسباب صحة البدن الذي مزاجه الردي
في حال الحدوث وغير اسباب صحة البدن الذي قد قرب من ان يحدث فيه
المزاج الردي وذلك ان اسباب صحة هذا البدن الذي ذكرته اخرا انما هي
داخلة في باب حفظ الصحة ∴ واما اسباب صحة البدن الذي ذكرناه
اولا فداخلة في باب المداواة فقط واما اسباب صحة البدن الذي ذكرناه فيما
بينهما فتدخل في باب التقدم في الحياطة وفي باب المداواة وذلك ان المرض
اذا كان قد حدث وفرغ فينبغي ان نقصد لبرئه واذا كان المرض لم يحدث
بعد لكنه مستعد لان يحدث من سبب في البدن فينبغي ان نحسم ونمنع من
الحدوث ∴ واما المرض الذي هو في حال الحدوث فمنه شي قد حدث وفرغ وينبغي
ان نقصد لبرئه ومنه شي مستعد ان يحدث وينبغي ان نحسم ونمنع من الحدوث
وجميع ما هو مستعد ان يحدث ومنعه من الحدوث يكون بدفع السبب

التي منه يكون حدوثه وبرؤ المرض الذي قد كان وفرع يكون بفعل
الحال التي عنها خاصة وجب ضرر الفعل وتلك الحال هي علة المرض والمداواة التي
يكون بها البرء وغرضها الاول العام هو المضادة للشيء الذي يقصد الى نقضه ودفعه
وجميع الاسباب الفاعلة للصحة هي من هذا الجنس واما الاغراض الجزوية فتوجد
من المضادة لواحد واحد من الامراض وضد المرض الحار السبب المبرد وضد
المرض البارد السبب المسخن وكذلك الحال في سائر الامراض والاسباب وذلك
انه لما كان كلما هو خارج عن الطبيعة غير معتدل وكلما هو طبيعي فهو
معتدل وجب ضرورة ان يكون الشيء الخارج عن الاعتدال انما يرجع الى
الاعتدال من شيء آخر خارج عن الاعتدال مضاد له وبين انه انما ينبغي ان تتناول
الشيء الذي يسخن او يبرد او يفعل غير ذلك مما اشبهه من الافعال بقوته لا بالشيء
الذي يوهم في ظاهر امره انه كذلك واعني بقولي ان الشيء يفعل بقوته ان يكون
يفعل ذلك الفعل الذي يقال انه يفعله بالصحة والحقيقة ∴ واعني بقولي ان الشيء
يوهم انه يفعل ما يقال انه يفعل ان يكون في ظاهر ما يحس منه يرى كانه يفعل
ذلك الفعل وليس هو بالحقيقة على ما نظن به وقد وصفت في كتابي في قوى
الادوية المفردة كيف ينبغي ان تختبر هذه الاشياء وتعرف وينبغي ان تستعمل في
وجود الاسباب الفاعلة للصحة بابطال المرض الذي قد حدث وفرع الطريق الذي
يعرف بين الشيء الذي يوهم انه على الحال التي يوصف بها وبين الشيء الذي هو في قوته على ما

32 يوصف وتستعمل في وجود الاسباب الفاعلة للصحة في البدن الذي مرضه في حال
الحدوث مع هذا الطريق الذي قد ذكرت الطريق الذي تستخرج به علل الامراض
وانا ممثل لك في ذلك مثالا لتفهمه فانزل ان الاخلاط قد عفنت فتولدت منها
حمى فاقول انه ينبغي ان تستدل من ذلك على انه ينبغي لك ان تحدث تغييرا واستفراغا اما
التغيير فان تسكن العفونة والجوهر الذي كان قبل العفونة باقيا في البدن
واما الاستفراغ فان تستخرج الجوهر الذي كان قبل العفونة باسره وهذا النوع
الذي وصفت من التغيير هو النضج فاذا استخرجنا وعلمنا من اي الاسباب يمكن
ان يكون النضج استفدنا العلم بالاسباب الفاعلة للصحة من هذا الوجه واما
الاستفراغ فيكون بفصد العروق وبالحقن وبالبول وبالتحليل من الجلد وبالجذب
الى المواضع المتضادة والنقل الى المواضع القريبة ويدخل في هذا الجنس ادرار
الطمث وتفتيح افواه العروق التي في الدبر والقبل وتنقية المنخرين واللهوات
واذا نحن استخرجنا في هذا الباب ايضا الاصناف التي يكون بها الاستفراغ
ثم استعملناها في الوقت الذي ينبغي والمقدار الذي يجب وطريق الاستعمال الصواب
كما قد استخرجنا علل الصحة في هذا الباب وقد تكلمنا في استخراج جميع
هذه الاسباب في كتاب حيلة البرء وعلى هذا المثال تستخرج علل
الصحة في الثلثة الاصناف الاخر من المزاج الردي وقصدنا فيها قصدا واحدا
عاما وهو ان يحدث اولا السبب الفاعل لها ثم تقبل قبل المرض الذي حدث منه ∴

فأما المزاج المركب الردي فتركيبه من الاشيا المفردة تدلك على الاسباب الفاعلة
للصحة ولكن الغرض الذي نقصد اليه في هذا الباب ايضا ان نجعل مقدار الشي
الذي نقصد به للبرء بحسب مقدار المزاج الردي الذي نعالجه به مثل ذلك ان نقول
ان عضوا من الاعضا تغير مزاجه عن الطبعي فمال الى الحرارة واليبس الا ان عن
ميله كان عشر درجات والى اليبس سبع درجات فينبغي ان يكون السبب
الشافي لهذا العضو من البرد عشر درجات وفيه من الرطوبة سبع درجات
وان كان الدوا يلقى العضو نفسه الذي فيه المرض فينبغي ان يكون معه من
البرد والرطوبة بمقدار ما دل عليه نفس المرض وان كان العضو الذي فيه المرض
بعيدا غايرا في العمق فينبغي ان يحتال ان يكون مع السبب الشافي له من
فضل القوة ما نامن معه ان تضعف قوته في الطريق قبل ان يبلغ الى العضو
الذي فيه المرض ولذلك ان كان العضو يحتاج ان يكون السبب الشافي له
اسخن من المعتدل فليس ينبغي ان يكون حرارته بمقدار ما يحتاج اليه المرض فقط
لكن ينبغي ان يزيد في قوته بحسب ما يحتاج اليه من الزيادة فيها لمكان
بعد موضع العضو. وان احتاج الى ان يكون السبب الشافي له ابرد من
المعتدل فليس ينبغي ان يقصد الى ان يكون ابرد بذلك المقدار فقط لكن
ينبغي ان ينظر اولا في جوهره فانه ان كان غليظا فليس يمكن ان يغوص
الى مدة كبيرة من العمق لكنه كثيرا ما يفعل ضد ذلك بتقبيضه سطح

33 البدن وان كان لطيفا فقد يمكن ان يغوص ويصل من العمق الى مدة بعيدة
وعلى هذا المثال فقد ينبغي ان ننظر في الاشيا المرطبة والمجففة في غلظ جوهرها
ولطافته وعلى هذا المثال يستدل من موضع العضو على السبب الجالب لصحته
واما من خلقته ومشاركته لما يليه فاذا كانت له مجاري محسوسة مفتوحة
الى اعضا اخر او ليست له مجاري البتة وذلك انه اذا كان للعضو مجاري
يجري فيها فضوله الى اعضا هي اشرف منه منعنا تلك الفضول من ان تجري الى
تلك الاعضا واذا كان للعضو مجاري تجري فيها فضوله الى اعضا هي اخس
منه هيجنا تلك الفضول لان تجري الى تلك الاعضا ويبين ان المداواة بالاستفراغ
انما هي للاسباب الفاعلة للمزاج الردي واما المزاج الردي نفسه فانما مداواته
بالتغيير واما الاتصال فاذا تفرق فالغرض في مداواته هو الاتصال وليس
يمكن ان يكون ذلك في الاعضا الالية واما في الاعضا المتشابهة
ممكن الاجزا فليس هو يمكن دايما لكنه في بعضها مثال ذلك ان
في الاعضا اللحمية شفا هذا المرض الالتزاق ولا فرق بين ان اقول الالتزاق او الالتحام
وقبل الالتحام اذا كانت الجراحة عظيمة جمع الاجزا التي قد تفرقت وذلك
من جنس تسوية الخلقة وكيما تثبت تلك الاجزا على الاجتماع فقد يحتاج الى
الرباط الذي يجمع الاجزا المتفرقة والرفايد المضاعفة التي شكلها ووضعها
يوجب ذلك والخياطة والطبيعة هي التي تلصق الاجزا التي تفرقت وتردها

الى ما كانت عليه من الاتصال واما الفعل الذي يفعله الطبيب فمنه ان يجمع كما
قلنا الاجزا التي تفرقت وتضم بعضها الى بعض ومنه ان تحفظها على اجتماعها والثالث
ان تحرص لا يقع بين شقي الجراحة شي والرابع ان تحفظ جوهر العضو على صحته
وقد تبينت كيف تفعل الفعل الاول والثاني واما الفعل الثالث فانه تفعل اما
في الوقت الذي تجمع فيه الاجزا المتفرقه اذا ما لم تزل ان تقع فيما بينها شي من
خارج وذلك انه كثير مما تقع فيما بين الاجزا المتفرقه التي تريد ان تلحمها الشعر
او دهن او غيره من الرطوبات فتمنع تلك الاجزا من ان تتصل واما فيما بعد
فالحفظ بهذا الغرض الثالث يكون اذا احتيل للجراحة ان يكون ما يجتمع
فيها يجري من اسفل وينبغي ان يكون اما بالزيادة في فتح فم القرحة حتى تتسع
واما بان تجعل للقرحة فم اخر من اسفل وبالشكل الموافق لذلك واما
جوهر العضو فتحفظ على صحته بالادوية التي تجفف تجفيفا معتدلا فهذا
هو علاج تفرق الاتصال اذا كان في عضو لحمي متى كان وحده ليس
معه غيره فان تركب مع مرض اخر كانت الاعراض التي بذلك
على علاجه اكثر وسنذكرها فيما بعد عند ذكرنا للامراض المركبة
واما الان فنقبل على سائر اصناف تفرق الاتصال فاقول
ان الكسر هو تفرق اتصال العظم وهو لا يبرا بطريق الغرض الاول لكنه
يبرا بطريق غرض ثاني والغرض الاول هو الالتحام وليس يمكن ان يكون

الالتحام في العظم لصلابته والغرض الثاني هو ان ترتبط اجزا العظم التي تفرقت 34
وقد يمكن ان يكون ذلك الارتباط بدشبد ينبت على العظم الذي انكسر ويستدير
عليه حتى يربطه ويتولد ذلك الدشبد مشاركا لتولد غيره في انه يكون من حصول
مادة ومن فعل الطبيعة الا انه لما كان جوهره قريبا من جوهر العظم كان
تولده من غذا العظم فاما العظم اللين في الصبي فقد يمكن ان يلتحم وقل
ما يكون هذا المرض وليس معه مرض اخر غيره وذلك انه اذا انكسر العظم
فالعضل الذي يليه وسائر الاجسام التي تتصل بالعظم تألم معه فيصير لعلاج
المرض غرضان احدهما يوجد من العظم والاخر يوجد من الاجسام التي حوله وسنذكر
هذه الاعراض عند ذكرنا لتفرق الاتصال المركب الكاين في الاعضا
اللحمية واما الان فينبغي ان نتكلم في الكسر فاقول انه لما كان
انجبار الكسر انما يكون بالدشبد ويحتاج في تولد ذلك الدشبد الى غذا من
غذا العظم فقد ينبغي ان تجد الطبيعة فضلا من ذلك الغذا يتولد منه الدشبد
وينبغي ان يكون ذلك الغذا معتدلا في كيفيته وكميته ولذلك قد
ينبغي ان يطعم صاحب الكسر من الاطعمة ما يجعل الدم الذي يجري الى العظم في
كميته وكيفيته بحسب ما يصلح ان يتولد منه الدشبد ولان ذلك
الدم قد يجري من مواضع العظام المتخلخلة ينبغي ان يتفقد كميته وكيفيته
وعلى حسب ذلك يميل الغذا الى اليبس او الى الرطوبة وسأشرح ذلك وابينه

بيانا اكثر في كتاب حيلة البرء. واما تفرق الاتصال الكاين في العصب
والاوتار فانه يتفاحش هذه الاعضا ولاتصالها بالدماغ يجلب التشنج سريعا لا
سيما اذا لم يتحلل الفضول التي فيه الى الخارج وذلك يكون اذا انسد شق الجلد
فلذلك قد ينبغي ان يفتح هذا الشق ويجفف القرحة بدوا جوهره جوهر لطيف
يمكن ان يغوص ويصل الى العمق حتى يصل الى العصبة التي نالها الشق
وقد وصفت ذلك وصفا تاما في كتاب حيلة البرء فهذه صفة اسباب
الصحة اذا كان تفرق الاتصال مفردا فاما اذا كان مركبا فاول
ما يتركب مع القرحة التجويف وقد يظن قوم ان ذلك ليس هو مرض اخر
غير القرحة وانه انما هو صنف من اصنافها وليس التجويف صنف من
اصناف القرحة لكنه جنس اخر من المرض يذهب فيه من جوهر العضو
شي ولما كان هذا المرض مركبا من مرضين احتاج الى ان يكون علاجه
مركبا من غرضين وذلك ان تفرق الاتصال يحتاج الى الالتيام وذهاب ما
ذهب من جوهر العضو يحتاج الى ان يتولد ويعود. وقد وصفنا قبيل الاعراض
في تولد الجوهر ونفس الشي يدلك انه انما ينبغي لك ان تقصد اولا الى هذا المرض
اعني النقصان ثم تروم التيام تفرق الاتصال لانه اذا امتلا ذلك الموضع
الاجوف وساوى سطح الجلد عرض ان يبطل احد الغرضين وذلك ان
اللحم الذي يتولد في القرحة اذا صار فيما بين شفتيها فليس يمكن ان يلتام تلك

35 الاجزاء التي كانت متفرقة بعضها الى بعض وينبغي ان تحتال غرض اخر للبرء واستخراج
تلك الاغراض يكون من الامر الطبيعي الذي ينبغي ان يفعل في ذلك العضو وقد
كان للعضو في طبيعته ان كان مغطى بجلد فينبغي ان يفعل ذلك فيه فان
كان كل هذا الغرض لا يمكن ان يتم فينبغي ان يعمل شي شبيه بالجلد وينبغي
ان تحتال لسطح ذلك اللحم ان يصير شبيها بالجلد وانما يصير كذلك اذا
جف وصلب ولذلك تحتاج القروح التي قد امتلات لحما حتى تندمل
الى ادوية تجفف وتقبض من غير تلذيع وكذلك ايضا ان تولد في القرحة
وسخ فينبغي ان يكون غرضك جلا ذلك الوسخ والدوا الجالب للصحة حينئذ
هو الدوا الجلا وقد ذكرت الادوية التي تجلو في الكتب التي وصفت
فيها امر الادوية وكذلك ايضا ان كان مع القرحة ورم حار
او صلب او رخو او نفخ فينبغي ان تقصد اولا لعلاج هذه الامراض بالطرق
التي نصفها وكذلك ايضا ان كان يجلب الى القرحة رطوبة فينبغي ان
تعالج ذلك بما يصلح الجسم ما يجري وينجلب وكذلك ايضا ان كان مزاج
العضو الذي فيه القرحة قد فسد فينبغي ان تقبل اولا قبل الادوية التي تصلح
فساد مزاجه وقد نكتفي في هذا الباب بما وصفنا وقد ينبغي ان نقبل على
جنس اخر من المرض وهو المرض الذي يكون في الخلقة وهذا الجنس ينقسم الى
انواع كثيرة الا انه ينبغي ان نبتدي بابينها وذلك هو تغير الشكل فاقول

انه ما دام البدن في النشو فقد يمكن ان يصلح شكل اكثر اعضايه
فاذا استكمل البدن نشوه لم يمكن ان يصلح شكل اعضايه وينبغي ان يكون
غرضك في الاعضا التي يمكن اصلاحها ان تردها من الجهة التي اعوجت
اليها الى خلافها ومتى كان فساد الشكل في اليدين والرجلين من قبل
كسر لم يسو ولم يجبر على ما ينبغي ثم كان العظم الذي انكسر قد انجبر انجبارا
مستحكما فينبغي ان تدعه ولا تعرض له وان كان انجباره لم يستحكم ويشتد
فينبغي ان تكسره من الراس ثم تسويه ثم تحتال ان تثبت فيه الى ان يشتد ويتحجر
والسدة ايضا من هذا الجنس من المرض ومتى كانت السدة من فضل لزج غليظ
فالغرض في مداواتها غرض واحد مضاد لنفس المرض وهو التفتيح والاسباب
الجالبة للصحة فيه هي الادوية التي تقطع وتحلل وان كانت السدة من زبل
صلب قد ارتبك في موضع من الامعا فالغرض الاول في مداواتها تليين صلابة
ذلك الزبل بالحقن المرطبة الدسمة والغرض الثاني استفراغه بالحقن الحارة فان
كانت السدة من قبل حجر في المثانة فالغرض في علاجها في العاجل ازالة
الحجر عن المجرى الذي قد سده واما البرء التام فيكون ازالة الحجر عن المجرى
الذي قد سده واما البرء التام فيكون بالشق واخراج الحصا ومتى اجتمعت
رطوبة في موضع من الاعضا ثم كانت تلك الرطوبة خارجة من الطبع فعلاجها
هو استفراغها باسرها مثل المدة التي تحتقن في الصدر : واما الامتلا المفرط

فدواوه الاستفراغ المعتدل مثل الدم الكثير المجتمع في العروق وكذلك ايضا 36
متى اجتمع في المعدة او في الامعا او في قصبة الرية او في الرية مدة او دم فان
ذلك يحتاج الى استفراغه باسره ومتى كان في المعدة فضل من طعام او من شراب
لم يسعد عهده [?] فدواوه ان يستفرغ بعضه واذا كان الفضل في الرية او في الصدر
فاستفراغه يكون بالسعال بالادوية الملطفة واذا كان الفضل في الكبد
او في العروق او في الكلى فاستفراغه يكون اما بالبول واما بالاسهال واستفراغه
يكون بالادوية التي تلطف تلطيفا قويا واستفراغه بالاسهال يكون
بالادوية التي تجذب وتفتح واذا كان الفضل في المعدة فاستفراغه يكون
بالقي واذا كان في الامعا فاستفراغه يكون بالاسهال واذا كان الفضل
تحت الجلد فاستفراغه بالبط او بالكي او بالادوية المحرقة وربما استفرغ ايضا الفضل
الذي في التجويف الطبيعي بهذا الطريق كالذي يفعل اذا اجتمع في الصدر
مدة وبالجملة انه متى كان في عضو من الاعضا شي محتبس وكان حبس
ذلك الشي خارجا من الطبيعة فالغرض في البرء منه اخراجه فان لم يمكن
ان يتم هذا الغرض فالغرض الثاني في البرء منه هو تقليله ومتى كان الشي المحصور
في العضو ليس جنسه خارجا من الطبيعة لكن مقداره فالغرض في مداواته
استفراغ بعضه واستخراج اسباب البرء ويكون بعضه من نفس المرض
واكثره من العضو الذي فيه المرض واي عضو من الاعضا خرج عن طبيعته

بان خشن فينبغي ان يحتال في رد ملاسته الطبيعية عليه وذلك يكون اما في العظم
فبالحك واما في قصبة الرئة واللسان فالرطوبة اللزجة التي لها تلذيج واي عضو
من الاعضا خرج عن طبعه بان صار املس فينبغي ان يحتال في رد خشونته
الطبيعية عليه وذلك يكون في بعض الاعضا بالادوية التي تجلو اجلا قويا وفي
بعضها بالحك اليسير ومتى كانت السدة او الضيق تابعة لامراض اخر فينبغي
ان يقصد او لا قصد مداواة تلك الامراض وقد بينا في المقالة التي وصفنا فيها
اصناف الامراض او لا قصد مداواة تلك الامراض وقد بينا في المقاله التي وصفنا فيها
اصناف الامراض ان السدد والضيق كثيرا ما تتبع الاورام الحارة والصلبة
والرخوة والبثر المفرط والاشكال الردية التي تحدث للاعضا التي تجري تلك
المجاري التي تنسد او تضيق فيها واذا تركبت هذه الاشيا بعضها مع بعض كانت
انحا الاستدلال على ما تداوى به كثيرة مختلفة وقد يكتفا بان اذكر شيا واحدا
اجعله مثالا تستدل به على ما سواه وسانتكلم في جميع ذلك كلاما اوسع من
هذا في كتاب حيلة البرء فاقول انه يحلب الى عضو من الاعضا دم كثير
حتى تتمدد العروق التي فيه وبعض ذلك التمدد في العروق الكبار وفي
العروق الصغار التي كانت او لا تخفى عن الحس ثم صارت الان تظهر لامتلائها
كما قد نرى تلك العروق تظهر في العين كثيرا في الباضر التي تغشينا بها من الطب
بيا من غشا بها ولعل عروقا اخر ايضا اروم تلك العروق التي تظهر تتمدد بسبب

امتلائها ولا تظهر لدقتها واذا كان ذلك فقد كاد ان يترشح من العروق شي فينصب
في المواضع الفارغة التي فيما بين اجزا العضو ويكون قد جرى الى هاهنا شي يسير وفرغ ::
اقول ــــ ان علاج هذا المرض انما غرضه الاستفراغ والابتدا والاجود ان
اقول الاستفراغ بعض ما في العضو لان هذا المرض انما حدث من قبل ان العضو امتلا امتلا
مفرطا واستفراغ ذلك الفضل من العضو يكون ضروبه اما بان يرجع الى ورائه واما
بان يحتبي من العضو الذي فيه العلة ورجوعه يكون اما بان يدفع واما بان يجذب
واما بان يتسرع واما بسبيل من هذه التي وصفت واما بجميعها واستفراغه من العضو
الذي فيه العلة منه ما يكون بطريق ظاهر محسوس ومنه ما يكون بان يلطف حتى
يصير بخارا الا انه متى كان في البدن كله امتلا فليس ينبغي ان يستفرغ الفضل
من العضو الذي فيه العلة وذلك انك ان رمت ان تبطه حتى يستخرج الفضل منه
وتستفرغه استفراغا ظاهرا للحس حدث فيه من قبل ذلك وجع واجتذب بسبب
الوجع اليه مادة اكثر وان رمت تحليل ذلك الفضل بالادوية المسخنة اجتذبت
اليه حرارة تلك الادوية اكثر مما تحلل منه وان رمت ايضا ان تضطر ذلك
الشي الذي يخرج الى العضو ان يرجع لم يقبله البدن لامتلائه فلهذين الامرين جميعا
ينبغي ان يستفرغ البدن كله وان لم يستفرغ البدن كله اجتذب ما يجري
الى العضو العليل الى مواضع اخر مضادة له فاذا فعلت ذلك فرم اولا ان تدفع
من ذلك العضو الفضل المحتقن فيه ثم رم من بعد تحليله فان استفراغه حينئذ بواسـ

بسهولة لانه يكون حينئذ بمجاري اوسع وقد فصل عن العضو ما يجري اليه يكون
بان يقبضه ويبرده والعروق ايضا التي تستفرغ تحتاج اليها ذلك الشي الذي يدفعه
عن العضو العليل وقد بينا ذلك ايضا في كتاب القوى الطبيعية والعروق ايضا
التي في العضو العليل اذا قويتها بالادوية القابضة تسير ذلك الفضل عن العضو
العليل الى ما وراه فاذا انت فعلت ذلك ان رجع الى البدن جميع ما سال منه
الى ذلك العضو العليل فيها وفيه وان حصل في العضو شي منه فينبغي ان تعلم ان
ذلك الشي الذي حصل فيه لزج او غليظ ولذلك انما يبقى في العضو ويعسر
انحلاله وقد يمكن الا يكون كذلك ويكون السبب في ان ثباته وبقائه
في العضو انه خرج من العروق فصار فيما بين الاعضا المتشابهة الاجزا وذلك وقت
ينبغي لك فيه ان تستفرغه من نفس العضو العليل بعد ان تضع على ما فوق ذلك
العضو ادوية تدفع ما يجري اليه والاستفراغ يكون بالبط وبالادوية المحللة لا
سيما ان توهمت ان في المواضع التي فيما بين الاعضا المتشابهة الاجزا
شيا محتبسا وان الادوية المحللة كلها من اجلها حارة ومن فعل هذا المزاج
اللذيع اذا كان مفرط الحرارة فقد ينبغي ان تحذر في هذا الموضع استعمال الادوية
التي لها حرارة قوية لا سيما ان كان العضو العليل بارزا ظاهرا فانك اذا
استعملت اشباه هذه من الادوية حتى تجمع عليه مع غلبة التلذيع عرض فيه
من الوجع امر ليس باليسير وكل وجع فهو يهيج ويجلب المادة فالدوا الذي

معه حرارة معتدلة هو الذي لا يحدث في مثل هذه الاعضا وجعا ولا سيما ان كان 38
مع ذلك رطبا وقد يكتفى بالدوا المحلل وان لم يكن بالقوي في تحليل الاعضا
البارزة الموضوعة في ظاهر البدن فان كانت المواضع الخارجة لا علة بها والعضو
الذي يحتاج الى الاستفراغ في العمق غائرا فينبغي ان يقوا الدوا المحلل ويزاد في حرارته
لانه لا يومن ان يضعف ويبطل قوته قبل ان يبلغ ويصل الى عمق البدن وليس يخاف
على المواضع الخارجة التي يلقاها منه اذى لانه لا علة بها فقد وافق الامر من
الوجهين جميعا في استعمال الادوية التي هي اسخن واحد من قبل ان الاعضا الظاهرة
يحتملها والاعضا الباطنة يحتاج اليها وهذا الاستدلال اخذناه من وضع العضو
وينبغي ان ننظر هل بقي شي مما يحتاج اليه في العلاج فاني اري انه قد بقيت اشيا ليست
باليسيرة وذلك ان الاعضا العليلة التي فيها الفضل الذي سال اليها منها ما هي
سخيفة في طبعها رخوة لينة ومنها كثيفة ملززة صلبة وما كان من الاعضا
على الصفة الاولى فهو يستفرغ سريعا وما كان من الاعضا على الصفة الثانية
فانه يحتاج كيما يستفرغ الى ادوية هي احد من تلك ويحتاج ان يكون تلك
الادوية الطف فان كانت مع ذلك غايرة جدا موضوعة في العمق فهي
الى ذلك احوج كثيرا فاحفظ هذا النوع من الاستدلال على العلاج الماخوذ
من جوهر العضو العليل وقد يوجد استدلال آخر على العلاج من خلقة العضو
ومشاركته لغيره فانزل في المثل ان المرض الذي ذكرناه قبل حدث في الكبد

وانه قد لحج في الاطراف الضيقة من العروق التي فيها رطوبات لزجة او غليظة
او كثيرة اقول انه اذا كان ذلك سهل ان يستعمل الاطعمة والاشربة
الملطفة فلطف اولا بها الغلظ واللزوجة ثم يستفرغ الشي الموذي لا بالطرق
الضيقة التي لا منفذ فقط كما يستفرغ ساير الاعضا لكن بطرق واسعة وذلك
ان العروق التي في الكبد من اوسع العروق واكثرها عددا وما كان
من تلك العروق في حدبة الكبد فهو ينتهي الى العرق الكبير المسمى العميق
وما كان من تلك العروق في جانب الكبد المقعر فهو ينتهي الى العرق الذي يسمى
الباب فلذلك قد يسهل متى حدث الالحاح في عروق الكبد في اي الجانبين
كان اللحج ان يستفرغ الفضل الفاعل له بايسر السعي واهونه فاذا كانت الرطوبة
قد لحجت في العروق التي في جانب الكبد المقعر اجتذبتها الى البطن بالادوية
الجاذبة واذا كانت قد لحجت في العروق التي في حدبة الكبد استفرغتها
بالبول بالعرق العميق وقد يوجد مع ما وصفنا استدلال آخر على العلاج من الكبد
من قبل انها اصل للعروق وذلك انه لما كان يزيدها التدبير هو لنفسها فقط
لكل الاعضا لكنه قد ينبعث منها قوة الى العروق لم يومن ان احببنا قوتها
بانتفاعها بالادهان وباستعمالنا الاضمدة المرخية المحللة ان يضعف هي
اولا في فعلها ثم يضعف بضعفها جميع العروق ولذلك قد ينبغي ان تخلط فيما يوضع
على الكبد بعض الادوية القابضة ولما كان موضع الكبد موضعا

39 تبعد العروق لم يومن ان يضعف قوة الدوا القابض ويبطل قبل ان يصل اليها ان لم
يكن معه جوهر آخر لطيف يوصله مثل طبيعة الاشيا العطرة والاجود
ان يكون الدوا قد جمع ان يكون قابضا ويكون عطرا فانه اذا جمع هاتين
القوتين كان فعله اقوى فان انت قد استفرغت الشي الذي كان محتبسا
في هذا العضو على خلاف الامر الطبيعي ورجع في اعتدال الكميات الى
الامر الطبيعي فقد ينبغي عند ذلك ان تتفقد وتنظر ان لا يكون مزاج الكبد
تغير من كيفية تلك الرطوبة التي كانت محتبسة فيها فقد تبرد الكبد
منها ان كانت بلغمية او تسخن منها ان كانت من جنس المرار حتى يصلح
مزاجها ايضا ان كان قد فسد فتردها الى الصحة ردا تاما واصلاح مزاجها
يكون بان يدخل عليه كيفية مضادة له كما قد قلنا في علاج المزاج
الردي فينبغي ان كانت سخنت ان يكون مقدار تبريدنا لها بمقدار ما سخنت
اعني بمقدار ما زادت سخونتها على المزاج المعتدل فيجب اذا في هذا ايضا
ان تكون عالما بالاعتدال الطبيعي لهذا العضو وذلك انك ان لم تعلم مقدار
حرارة الكبد الطبيعية لم تعلم بكم هي الآن اسخن من مزاجها الطبيعي ولا متى
ينبغي ان تقف وتمسك عن تبريدها وكذلك ايضا ان برد عضو من الاعضا
فقصدت لان تسخنه ثم لم تعلم كم مقدار برده الطبيعي لم تصل الى معرفة الدوا
الذي ينبغي ان تسخنه به خاصة ولا قدر ان تعلم متى ينبغي لك ان تمسك وتكف

عن انحائه واذ قد تكلمنا في هذا بما فيه كفاية فينبغي ان نقبل على الاعضا
التي هي في العدد خارجة عن المجرى الطبيعي وذلك يكون على صنفين
احدهما النقصان والاخر الزيادة فاذا كان عضو من الاعضا قد نقص
فالغرض في علاجه ان يرد ذلك الشي الذي قد نقص وذلك يكون بان تخدم
الطبيعة وتعينها على عملها على الوجه الذي وصفته قبل واذا زاد شي في
عضو من الاعضا فالغرض في علاجه قطعه اما بحديد واما بنار واما بالدوا
المحرق ويكاد كل عضو يحدث فيه الزيادة ان يمكن فيه البرء وليس
كل عضو ينقص يمكن ان يتولد فيه ما نقص منه كما بينت في كتاب
المني ومن الاعضا اعضا وان كان لا يمكن ان يتولد هي باعيانها فقد يمكن
ان يتولد مكانها غيرها مما يقوم مقامها من ذلك انه اذا سقط من عضو
من الاعضا عظم باسره امكن ان يتولد مكانه جوهر آخر غير العظم وغير
اللحم فان الجوهر الذي يتولد في موضع العظم كانه لحم دشبذي او دشبذ
لحمي وكلما اتى به الزمان كان الى الدشبذ اميل وقد كان في ابتدا امره
الى اللحم اميل فاذا فقد عضو من الاعضا لم يمكن ان يتولد حتى يعود هو
بعينه ولا شي شبيه به يقوم مقامه فالغرض الثالث ان يحتال للعضو بحيلة
ما مثل ما يفعل في الاعضا التي تنقص وهذا الجنس من المرض الذي يكون في العدد
مشارك للجنس الذي يكون في العظم وذلك لان الصنف منه الذي يكون في

عدد الاشيا الطبيعية في شبه من الجنس الذي يكون في العظم وانما يخالفه في
نوعه الآخر الذي يكون في عدد الاشيا التي هي في جنسها خارجة عن الطبيعة
والغرض الاول في علاج هذا الصنف هو اخراج ذلك الشي المتولد على خلاف
مجرى الطبيعة وحذفه عن العضو الذي تولد فيه فان زاد ان هذا الغرض لا يمكن
ان يتم فالغرض الثاني في علاجه ان ينقله مثل ما يفعل في الما الذي يتولد في العين
فاذا كان النقصان ليس هو نقصان عضو باسره لكن نقصان جزو من العضو
وكانت الزيادة ايضا على هذا المثال فالغرض في علاج ما نقص اما تغذية العضو
واما تولد لما نقص منه والغرض في علاج ما زاد قطع الشي الزايد او تضميره او
تذويبه ولذلك ليس الغرض في علاج هذه الاشيا غير الغرض في علاج ما وصفناه
قبلها ولا طبيعة الادوية التي تصلح لها في الجنس غير طبيعة الادوية التي
تصلح لتلك وقد بقي علينا ذكره وهو الجنس الذي يصلح الآفات الحادثة في
وضع الاعضا مثل الخلع والمعا الذي ينحدر فيقع في كيس الانثيين والخلع
يكون اما من تمديد واما من دفع عنيف وانحدار المعا الى كيس الانثيين
يكون اما من فتق يحدث في الغشا الذي يحوي الامعا واما من اتساع المجرى
الذي ينحدر من ذلك الغشا الى كيس الانثيين ولذلك صار اصلاح الخلع
يكون بالتمديد والدفع الى خلاف تلك الجهة التي زال اليها المفصل ∴
واصلاح انحدار المعا الى كيس الانثيين يكون بان يحتال في تضييق ما

اتسع من ذلك الغشا التي تحويه وقد بينت في كتاب حيلة البرء الطرق التي
ينبغي ان يسلك في استخراج الاشيا الجزويه التي ينبغي ان نعالج بها هذه الاشيا وقد
بقي علينا ان نصف الاسباب التي اخرنا ذكرها فيما مضى من كلامنا وهي الاسباب
التي تتقدم فتحوط واجناس هذه الاسباب ثلثه والجنس الاول هو جنس الاسباب
التي تتقدم فتحوط البدن الصحيح السليم والجنس الثاني جنس الاسباب التي تتقدم
فتحوط البدن الصحيح الذي ليس بسليم لكن ينكر منه شي والجنس الثالث هو جنس
الاسباب التي تتقدم فتحوط البدن المريض وعلم الجنس الاول من علم حفظ الصحة
وهذا الجنس الثاني كما قلنا قبل هو ضربان وعلم الجنس الثاني من علم التقدم في
الحياطة وعلم الجنس الثالث من علم حيلة البرء وهذا الجنس كله من الاسباب
انما قوامه خاصة في الكيموسات وليس ينبغي ان تكون الكيموسات لا
لزجة ولا غليظة ولا رقيقة مائية ولا كثيرة ولا اسخن مما ينبغي ولا ابرد
ولا لذاعة ولا عفنة ولا لها كيفية رديه سمية فان هذه الكيموسات
اذا ربيت في هذه الاحوال صارت اسبابا للامراض وربما كان تزيدها
من ذلك السبب الذي كان اصل تولدها منه وربما كان من قبلها للاخلاط
التي في البدن واحالتها لها الى مثل ما هي عليه ولمداواتها غرضان احدهما الاحالة
والاخر الاستفراغ واستحالة الكيموسات تكون اما من نفس البدن اذا
انضجها واما من قوى بعض الادوية وفي هذا الجنس من الادوية يدخل ما ينبغي

من سموم ذوات السموم ومن الادوية التي هي من جنس السموم واستفراغ الكيموسات
يكون بالادوية التي تسخن اسخانا قويا وبالاسهال وبالحقن وبالعرق وبالقي وهذه
هي اصناف الاستفراغ العامية واما الخاصية فتوخذ من المواضع التي تجتمع فيها
تلك الكيموسات كما بينت في كتاب تدبير الاصحا وخاصة في المقالة
الثالثة والرابعة من ذلك الكتاب عند وصفنا للاعيا وسائر العلل الشبيهه
بالاعيا واستفراغ الكيموسات يكون اسهل اذا استفرغ ما كان منها في العروق
الاولى بالاسهال واستفراغ ما كان منها فيما بعد من الكبد من العروق
بالبول واستفراغ ما كان منها في البدن كله بالعرق وما كان في الراس
باللهوات او بالمنخرين او بهما جميعا وما كان في الصدر بعضه الريه بالسعال
وما كان في الكلى او في المثانه بالبول واما الاستفراغ الذي يكون بطريق
الجذب وهو استدلال عام لجميع الاعضا ان يكون من ابعد المواضع من
ذلك الموضع الذي يقصد الى الجذب منه واما الاستفراغ الذي يكون
بطريق استخراج ما يحصل في العضو فيكون من المواضع القريبة وجميع الاشيا
التي تبقى هذه الحالات تسمى اسباب الصحة وجميع الاشيا التي تهيج هذه
الحالات وتزيد فيها تسمى اسباب المرض فاما الاسباب التي لا تضر فيها ولا تنفع
فتسمى اسبابا لا للصحة ولا للمرض وقد يمكن الا تسمى اسبابا البتة كما قد فعل
كثير من السوفسطائيين ممن يغفل النظر في وجود اختلاف اعيان الاشيا

وبقي اكثر عمره في الاسقام وقد تكلمت في غير هذا الكتاب كلاما اشرح
من هذا في فسخ دعواهم وقد فرغت من صفة الصنف من الطب المعروف بالتقدم
في الحافظة ومن الطب صنف آخر سمي المقويه والعذب بوستعمله فيمن قد برا
من مرض وفي الشيخ وقد بينت في كتاب حيلة البرء بيانا تاما ما حال ابدان
هاولا ومن اي سبب يرجعون الى الحال الطبيعية وانا واصف ذلك ها هنا بالاختصار
في هذا الموضع فاقول ان حال ابدان هولاء ان الدم الذي في ابدانهم
دم جيد الا ان مقداره يسير وكذلك ايضا حال الروح الحيواني والنفساني
واما اعضاؤهم الاصلية الثابتة فيابسه ولذلك قواهم ضعيفه ولضعف
هذه القوى فان البدن كله يكون ابرد فاما الاسباب التي تصلح هذه
الحال وتطلب لصاحبها الصحه فان احببت ان اجملها لك فهي كل ما اعان على
ان ينال البدن غذا سريعا احسن واوان احببت ان افصلها لك فهي الحركة المعتدله
والطعام والشراب المعتدلان والنوم المعتدل واصناف الحركة هي الركوب
والمشي والدلك والاستحمام وان صلحوا صلاحا بينا كثيرا بعد استعمال هذه
الاشيا فينبغي ان يلتمسوا التصرف في يسير مما كانت عادتهم التصرف فيه من
الاعمال واما الاطعمه فينبغي ان يكون اولا من الاشيا الرطبة الانهضام التي الرطبه
ليست بباردة واذا ما ادمي بهم الزمان فينبغي ان يكون مما غذاوه اكثر ه
واما الاشربه فاصلحها لهم الشراب المعتدل بين العتيق والحديث واذا نظرت اليه

رايته صافيا نيرا ولونه اما ابيض واما مايل الى الحمرة واذا اشممته وجدته طيب
الرايحه باعتدال واذا اطعمته وجدته لا ميت الطعم ولا قويه جدا حتى يكون
قد غلبت عليه العفوصه او الحرافه او المرارة او الحلاوة وقد وصفت جميع هذه
الاشيا كما قد قلت قبل وصفا اشرح من هذا في كتاب حيلة البرء وليس
غرضي في هذا الكتاب ان اصف جميع الاشيا الجزوية لكني انما قصدت في
هذا الكتاب الى ان اذكر جمل ما قد شرحته وبينته في سائر كتبي وانا
ذاكر تلك الكتب كم هي وما صنفت واحدا واحدا منها ان اقطع بعد وصفي
ذلك كتابي هذا وقد قلت قبل اني كتبت مقالة وصفت فيها كيف قام
الطب وتقدم هذه المقالة الحق مقالتين وصفت فيهما كيف كان قوام
جميع الصناعات الان هذه المقالات مع هذه المقالة التي هذا انقضاوها
غير الكتب التي وضعتها على الشرح والاتساع في الكلام واما تلك
الكتب فهذه مراتبها ونظامها : اولها كتاب وصفت فيه امر الاسطقسات
على راي ابقراط وبعده ثلث مقالات وصفت فيها امر المزاج ووصفت في
الاثنين الاولين منها امر مزاج الحيوان ووصفت في الثالثه امر مزاج الادويه
ولذلك لا يمكن احدا ان يفهم كتابي في قوى الادويه المفرده على ما ينبغي ان لم
يتقدم فيقرا المقالة الثالثه من كتابي في المزاج ويستقصي فهمها وقد جعلت
مقالة اخرى صغيرة تتصل بالمقالتين الاولين من كتابي في المزاج وعنوانها

في المزاج الردي المختلف ومثله مقالتان اخرتان احديهما عنوانها في افضل هيات
البدن والاخري عنوانها في خصب البدن وبعد كتاب المزاج كتاب آخر فيه
ثلث مقالات وصفت فيه امر القوي الطبيعية وقد يمكن ان تقرا هذا الكتاب
من بعد قراتك للمقالتين الاولتين في المزاج ومن بعد قراتك المقالة التي وصفت
فيها امر الاسطقسات فتكون قراتك علي نظام متصل ولي من بعد هذا الكتاب
كتب كثيرة وصفت فيها امر الافعال النفسانية الا انه لما كان ما تشفع به
في البراهين عليها مما تظهره في التشريح ليس باليسير وجب ان تقدم الارتياض في
كتب التشريح وابلغ الكتب التي وصفت فيها التشريح كتاب علاج التشريح
وبعده كتب اخر كثيرة منها مقالتان وصفت فيهما امر ما وقع في التشريح
من الاختلاف ومنها مقالة وصفت فيها امر تشريح الحيوان الميت يتصل بها مقالتان
وصفت فيهما امر تشريح الحيوان الحي ومنها مقالات اخر جعلتها للمتعلمين
في تشريح العظام والعضل والعصب والعروق غير الضوارب والضوارب ومقالات
اخر شبيهة بهذه ومما يدخل في طبقة هذه مقالة بينا فيها ان الدم محتبس في
العروق الضوارب بالطبع واما الافعال فوصفنا امرها في مقالتين وصفنا فيهما
حركة العضل وفي ثلث مقالات وصفنا فيها حركة الصدر والرية وتتبع
هذه كتابنا في علل التنفس وبعد هذه مقالات جعلناها في الصوت
فاما امر القوة التي تسمي المدبرة من قوي النفس وساير ما يحتاج الي البحث عنه من

43 امر الافعال الطبيعية والنفسانية فبيناه في كتاب فيه مقالات كثيرة جعلنا
عنوانه في آرا ابقراط وفلاطن ويدخل في هذا الجنس من العلم مقالتان جعلناهما في
المني وكتاب في تشريح بقراط ثم من بعد هذه الكتب كلها يتبع كتاب
منافع الاعضا واما الكتب التي ينتفع بها في تعرف الامراض فمنها كتاب
في تعرف علل الامراض الباطنة ومنها كتاب في النبض وصفنا فيه تقدمة المعرفة
التي تكون من النبض ويتقدم كتاب النبض مقالتان احديهما في الحاجة
الي التنفس والاخري في الحاجة الي النبض واما كتابنا في النبض فينقسم الي
اربعة اقسام وصفنا في القسم الاول منه اصناف النبض ووصفنا في الثاني
كيف تعرف تلك الاصناف ووصفنا في القسم الثالث الاسباب الفاعلة
لتلك الاصناف ووصفنا في القسم الثالث الاسباب الفاعلة لتلك الاصناف
ووصفنا في القسم الرابع تقدمة المعرفة التي تكون من تلك الاصناف ويدخل
في هذا الجنس مقالة جعلناها للمتعلمين في النبض واني لاهم بان اجعل مقالة
اخري اجمل فيها جميع ما قلته في هذه المقالات التي في النبض ولعلي ان
اجعل عنوان تلك المقالة اما صناعة النبض واما جمل امر النبض ومما ينتفع به
في هذا العلم مقالات فسرت فيها ما قاله ارخيجانس في النبض وامتحنته فبينت
صوابه من خطايه واما الكتب التي ينتفع بها في تقدمة المعرفة فابلغها كتاب
البحران وتقدمة كتابي في ايام البحران والكتاب ايضا الذي جعلته في

زداة النفس فلينفع به في تعرف الشي الحاضر وفي تقدمة معرفة الشي الكاين من خير او شر يحدث للمريض فجميع هذه الكتب ومقالات اخر معها مفرده ويحتاج الى ان تقرا وتتدبر منها مقالة وصفت منها امر العلل البادية ومنها مقاله في التجربه الطبيه ومنها مقاله في التدبير الملطف ومنها مقاله في فصد العروق عاندت فيها اراسسطراطس ومنها مقاله في الاورام ومنها مقاله في كثرة الاخلاط وغير ذلك مما اشبهه ومما لا بد منه في فهم كتاب حيلة البرؤ ومقالة صنفنا فيها الامراض ومقاله صنفنا فيها الاعراض ومقالة اخرى تاليه وصفنا فيها علل الاعراض وثلاث مقالات بعد ذلك وصفنا فيها علل الاعراض واحدى عشره مقاله وصفنا فيها امر قوى الادوية المفرده وقد ذكرناها قبل وسبع عشر مقاله وصفنا فيها امر تركيب الادوية وتتلوا هذه الكتب كتاب حيلة البرؤ وكتاب تدبير الاصحا وقد بينت في مقاله وصفت فيها افضل الفرق غير انه ينبغي قبل هذه الكتب كلها ان يرتاض في كتابي التي وضعته في البرهان من اراد ان يستعمل هذه الصناعه بطريق القياس واما ساير الكتب والتفاسير التي وضعتها فليس يضطرني شي الى ذكرها في هذا الموضع لان من رايي ان احصيها كلها في مقاله واحده او في مقالتين واجعل عنوان الكتاب كتاب جالينوس في ذكر كتبه ❊

انقضا كتاب جالينوس المعروف بالصناعة الصغيرة
والحمد لله رب العالمين وصلواته على انبيايه ورسله وسلامه ❊



مجموع طبب الاخان في الدعا والتهنية 44

لمولانا السلطان الملك المظفر سليم شاه بن عثمان

لم يزل منصورا مويدا املا كتبه الراجي رحمة الفقير

الى الله الغني العلي عبد القادر القرشي المكي

الحنبلي خادم الشرع الشريف

لطف الله تعالى به

بسم الله الرحمن الرحيم ۞

الحمد لله المحمود بكل اللغات ۞ الموجود بكل زمان ۞
على ممر الأوقات ۞ العالم بما ظهر وما خفا وما هو آت ۞
أحمده على ما منحنا من سوابغ جزيل الخيرات ۞
وأشكره على ما تفضل به من نعمه الوافرات ۞ وأنزهه
عن نقايص الصفات ۞ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له عالم الخفيات ۞ وأشهد أن سيدنا ونبينا

محمدا عبده ورسوله المخصوص بالمعجزات الباهرات ۞
والآيات الكريمة الواضحات الظاهرات ۞ صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته ذوي
الفضل والمكرمات ۞ صلاة وسلاما دائمين بدوام
الأرض والسموات ۞ وبعد فهذا ما يسر الله تعالى
جمعه وسهله من دعا وأحاديث وآيات وحكم
وتهنية ووصل ومحبة على إخلاصه ۞ فهو جاه بير

بالإجابة ، حقيق بنيل البغية والإرادة ، وقد افتتحت
ذلك بآيات كريمة من كتاب الله العظيم، واستثنيت
فيه ببعض أحاديث شريفة عن النبي الكريم ، مصدورة
عن معدن الرسالة، وخاتم النبوة، والهادي من الضلالة،
وقليل من الحكم، والأمثال السائرة، وغير ذلك ،
ولم أكثر من الإطالة خوف الملال في ذلك ،
وقد سميته طيب الألحان في الدعاء للملك المظفر ،

مولانا الخنكار السلطان بن عثمان ، قال
الله تعالى وهو أصدق القائلين إنا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك
الله نصرا عزيزا وقال تعالى والله يؤيد بنصره من
يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار وقال
تعالى إن ينصركم الله فلا غالب لكم وقال تعالى فلم تقتلوهم

ولكنّ الله قتلهم وقال تعالى فرحين بما آتاهم
الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۞ يستبشرون بنعمة
من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ۞ وقال
تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم
فوق بعض درجات وقال تعالى قال عسى ربكم
أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف
تعملون

تعملون وقال عز من قائل وإن جنحوا للسلم فاجنح
لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم وإن
يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي
أيدك بنصره وبالمؤمنين وقال تعالى وآتاكم من
كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال
تعالى إن الله يدفع عن الذين آمنوا وقال تعالى وتوكل
على الله وكفى بالله وكيلا وقال تعالى ومن يتوكل على

الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
سيجعل الله بعد عسر يسرا ، فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم **الاحاديث الشريفة** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان ذو صلة لاخيه المسلم
الى ذي سلطان في منفعة بر وتيسير عسر اعانه الله
تعالى على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام ، من اقال
مسلما عثرته اقاله الله تعالى يوم القيمة ، من اغاث
ملهوفا

ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة منها صلاح
امره كله واثنان وسبعون له درجات يوم القيمة ،
من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ، هل
تنصرون وترزقون الا بضعفائكم قال قيل يا رسول الله
اي الناس احب اليك قال انفع الناس للناس قال فاي العمل
افضل قال ادخالك السرور على اخيك قيل وما سرور
المومن قال اشباع جوعه وتنفيس كربته وقضاء دينه

ومن مشى مع أخيه في حاجة كان كصيام شهر واعتكافه

ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه يوم تزل

الاقدام ومن كف غضبه ستر الله عورته إذا أحب الله

العبد أسبل الرحمة في قلبه وأجرى الخيرات على يديه وقال

صلى الله عليه وسلم اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا

في أكنافهم وقال صلى الله عليه وسلم إذا أردتم

أن تعلموا ما للعبد عند ربه فانظروا ما يتبعه من حسن الثنا

وقال بعض أهل التفسير من قوله تعالى واجعل لي لسان

صدق في الآخرين انه أراد حسن الثنا من بعده وقال

صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وقال

إذا أنعم الله عليك بنعمة في دار الدنيا فأحسن في جميع نعماء

الله تبارك وتعالى وأحسن كما أحسن الله إليك فان الله تبارك

وتعالى يعطي الدنيا لمن يحب ويبغض ولا يعطي الدين الا لمن

أحبه فاذا أحب الله تعالى عبدا أكساه خلال الاسلام فان هذا

لايتم الا بالسخاء والورع عن كل ما حرم الله عز وجل، واذا اراد
الله بقوم خيرا اختار فيهم سلطانا عادلا وعالما واعطا،
وذلك قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد، ولكل
قوم نبي يعني عالما يعظهم ويهديهم، واذا اراد الله بقوم
سوا امات العلما ثم نصب البلا عليهم صبا، الحكم البالغه
الالهام الرباني يسبق التعليم، من كان مع الله كان الله معه
اذا احب الله العبد اسكن محبته في قلوب خلقه، لا يرد

القضا

القضا الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر، خير مناقب
الملوك العفو والبذل والصفح، لا تكون الروح الصافية
الا في بدن معتدل، ولا الهمة الوافية الا لنفس نفيسة
الامثال السايره ان ربا كفاك بالامس ما كان،
سيكفيك في غد ما يكون، من احسن الظن بالرحمن لم يخب

وفي ذلك اقول

يقبل ترب الارض وهو له فخر، فليس لتقبيلي اياديك لي قدر

فإن كنت للتقبيل للأرض صالحا ؛ فذلك فخر لي يحق به الشكر

ولولا الذي أرجوه من حلم سيدي ؛ لما كنت أهلا لكن الحلم لي عذر

المملوك يخدم بولائه ويبتهل بدعائه

لا زالت عساكره دائما مؤيدة منصورة ؛ وأعداؤه

ومعاندوه لم تزل مخذولة مكسورة ؛ ومآثره محمولة

وخيراته محمودة ؛ ونعمه مبرورة ؛ وحسناته وفضائله

ومكارمه موصوفة ومشهورة ؛ وأيامه بالمكرمات

والمنح والسخايا والبذل والعطايا موفورة ؛ وأيامه

بالعدل والأمن مشرقة زاهرة منيرة ؛ ولما ضاقت

بالمملوك المسالك وكثرت عليه المطالب بالمهالك

ولم ير له مقصدا وملاذا إلا الله تعالى ثم المالك

لأنه نصره الله تعالى وأعزه وأدام أيامه لهذه المملكة

أحق وأولى وأجدر من غيره بذلك ؛ فقوي المملوك

عزمه وجنانه وثبت نفسه وأطلق لسانه بعد استخارته

للذي لم يخب قط مستجيره، مستعينا في كل الاحوال والحركات
وما يترآى به ضميره، مستغفرا لما يقع من الزلل والخطا،
مبتهلا متضرعا أن يسبل ستره علينا غطا، ولما الجات
المملوك الضرورة لذلك كتب قصة، بعد التهنية والدعا
الآتي ذكره بشرح حاله، راجيا ان يكون ممن شمله نظر
مولانا الملك المالك، ادام الله تعالى لمولانا السعادة
والسيادة، وبلغه كلما يقصده وبرجوه انه على كل شي قدير،

والمملو

والمملوك ينهي بعد تقبيل الارض وقصا ما عليه من
هذا الغرض ان الدعا لمولانا السلطان وحبه على القلوب
واجب، ولا جرم انه على وظيفة الدعا دايما مواظب،
نصره الله تعالى وحفظه وحماه، وخلد ملكه الشريف
وادام ايامه ورعاه، وثبت دولته وشيد قواعدها
مدى الاباد، واهلك اعداه وحساده في كل باد
وواد، وايد دولته التي قرت بها عيون الرعية،

وتوشمت بها جميع الاقاليم وثغور البلاد ، وادام ايامه

الباهرة المعمرة ، المشرقة المنيرة ، التي اذا ذكرت

ايام دولة عمر وكانت عادلة ، عدت ضمنها كالاعياد

وابد قدره ومجده وسعده ، في سما السمو ساميا ناميا ،

ونجمه طالعا بانعا زاهرا نيرا مشرقا واضحا ظاهرا ،

ابدا لم يزل دايما بالإسعاد ، وابقاه طويلا يحمي حوزة

الإسلام بنفسه وبماله وبجوده وبما ملكه من الجياد ،

والاجواد والامجاد ، وجعل احواله وافعاله

في الحركة والسكون بالسلامة دائما لم تزل متصلة

الاسناد ، واطال الله قدرته وتمهيده وسموه ،

وكبت حساده وكايده وعدوه ، ادام الله تعالى

منه على اوليائه منته وحمايته والاعلى اعدائه

سطوته ونكايته ، وخلد نصره وعزه وجده ،

وانجح قصده وسعده ورشده ، وبلغه دايما مقصوده ،

ومرامه ٭ ونشر في الخافقين الويته واعلامه وشيد
به منار الشرع الشريف واظهر ادلته ٭ وابقاه
مدى الابد يؤيد حزب الله تعالى وملته ٭ وانفذ
اوامره واحكامه ومراسيمه في سائر البلاد ٭
والجهات والاقطار ٭ وخلد مراحمه وحلمه على
ذوي الاقتدار والافتقار ٭ واحياه ابدا بالغا
كل امل نائلا لعقبى الدار ٭ امنا من كل فزع وجزع

مكتنف كبد المتمردين والاغيار ٭ منصورا مؤيدا
بجيشه الذي اذا تراءت الفئتان كان الكرار ٭
وجيش عدوه الفرار ٭ لم تزل منكسة اعلامه
مخذولا مكسورا محصورا مشتتا محتارا ٭ مستعبدا
باحسانه وجزيل عطائه وبره وفضله الاحرار ٭
منيلهم من سوابغ ما انعم الله عليه من الخير الدرار ٭
لازالت عزائمه على المطالب منصورة مظفرة ٭

ووجوه اعدائه ، بين يديه في ثرى الارض بالذل
معفرة ، وبعد فنشكر الله تعالى على ذلك
النصر الذي احيا ، ونحمد ذلك الزمن الذي اطلع
لنا فيه هذا المحيا ، ونسأل الله تعالى ان يحرس
بجنابه الزمان ، ويبقيه في اعز عز وامتنان ، فهو
الذي بلغ المقاصد ، بعد تعذرها ، وجمعت له
العساكر بعد تفرقها ، واطاعته العشاير من جميع

قبايلها

قبايلها واقاليمها وفرقها ، ولا زال مالكا للممالك
والاقاليم والثغور ، بعزمه وحزمه الذي لا يلم بهما
فتور ، ملاحظا بجميل نظره الجمهور ، بحكمه التي تشفي
الصدور ، حبت له على العدل والاحسان صدور
المعروف والصدقات جسور ، وبعد فانه لما
جاني فكري ، واشتد على امري ، وبان في ذلك عذري ،
واخصب عسري ، واجدب يسري ، قصدت من نواله

كالغمام يسري، سيداً ملك بجوده رقاب الامم، وخضع
لفضله وفضيلته كل سيف وقلم فهو مولانا السلطان
ابن السلطان بن السلطان بن السلطان، المقام الشريف
الامام الاعظم، والخاقان المكرم، سيد ملوك الترك
والعرب والعجم، ظل الله تعالى في ارضه، القايم
بسنته وفرضه، مفرق الكتايب، ومظهر العجايب
ملك البرين والبحرين والعراقين، خادم الحرمين

الشريفين، الملك المظفر، سليم شاه فهو سليماني
الهمة اسكندري العزمة، لقماني الحكمة، برهاني
الفطنة، ولا زال مؤيداً في جميع الحركات،
منصوراً على جميع الاعداء من المخلوقات، مقصوداً
في اعظم المهمات، محروساً بملائكة الارضين والسموات
فهو نهاية السول، وغاية المامول، وفي ذلك اقول
ايا ملك العصر الذي ليس غيره، يرجى ويخشى عفوه وانتقامه

تقدم ذكر الجود فلك في الورى ، واصبح من ذكراك مسكا ختامه

أمنت بلقيا الزمان وصرفه ، ولا أمنت أعداك فيه سهامه

واصبحت من كل الخطوب مسلما ، عليك من الله الكريم سلامه

تهنئة لمولانا المقام الشريف

تشرفت مصر بالسلطان والرتب ، فالناس داعية والعجم والعرب

واصبح خلق الفجا في نعيم ، لهابه فرح قد هزها الطرب

والناس ما بين مسرور ومنشرح ، جذلان في نعم السلطان تنقلب

من حوله أمراء الروم محدقة ، كالبدر قد احدقت من حوله الشهب

أسد من الروم في أسيافها حدب ، قد قومت من به في دينه حدب

لله منهم اذا يوم الوغا ركبوا ، الى العداة وفي احداقهم غضب

من كل فحل على فحل يطير به ، ما مازج الجد في افعاله لعب

كأنهم وغبار الخيل يظهرهم ، عند اطراد نجوم الافق تلتهب

يا أيها الملك السامي العماد ومن ، تخلو بأسمائه الاقلام والكتب

مزقت شملا لهم بالرعب فابتدرت ، من خوف بأسك لو تنهض لهم ركب

راوا خيالك في الاحلام فانصدعت ۞ قلوبهم وغدا بقلبهم الرهب ۞

تحققوا أنهم في ظلمهم عثروا ۞ لما راوك عيانا عند ما ركبوا ۞

فالبر والبحر لو يأويهم فرقا ۞ من خوف سيفك لما أنهم هربوا ۞

فلا رعى الله من أعداك باقية ۞ وفي جنابك من أزواجهم سلبوا ۞

وفي ذلك أقول

قرت بمقدمك العيون وأصبحت ۞ مصر لها بعد الظلام ضياء ۞

فلك الهنا لا زلت ترقى للعلا ۞ أبدا ولا شمتت بك الأعداء ۞

والعبد

والعبد وان كان لا يدرك لمقام مولانا مالكه 58

قدرا ۞ فقد أقام المملوك عجزه عن المعرفة عذرا ۞

ومن فاته من معرفة مولاه الحظ الوافر الجزيل فلا يفوته

منه حسن ظنه الجميل ولما كان المولى يجمع بفعاله

ومقاصده ومكارمه وشيمه وفضائله كل خير طمع

العبد في كرم المولى ليكون منتظما في سلك الغير

بمن شملته الصدقات الشريفة والواصلة المبرورة ۞

للحرمين الشريفين، إسوة أمثاله من الغير والمسؤل
من الصدقات الشريفة، والانعامات المسبغة، التي عم
انعامها وهطل غمامها، وخفقت بالنوال المتوال
أعلامها، وتساوي في عموم نائلها من البلاد مصرها
ومن الأقاليم شامها وأعمالها، أن ينعم مولانا السلطان
على المملوك بخلعة شريفة، ومرسوم شريف باستمراره
على جاري عادته، وعادة من تقدمه، في خدمة الشرع

الشريف

الشريف، ليرتفع بذلك في الحرمين الشريفين مكة
والمدينة، ويدخل في سلك المنتمين، إلى حزب المولى
المتين، وقد تدين المملوك لمولانا الحنكار نصره
الله تعالى ولوالده السعيد الشهيد المرحوم الملك
بايزيد سقى الله عهده، بالمحبة، وهي توجب له من
مولانا الزلفى والقربة، وأولى ما يكون ذلك من
المالك بالمملوك وكثرة العطايا فخرة الملوك، وفيما

أنهاه العبد غنيا عن الاطالة والاطناب لا زال مولانا
قائما من الارزاق كل باب وفي ذلك قول

من امّ بابك لم تبرح جوارحه تروي احاديث ما اوليت من نعم
فالعين عن قرة والكف عن صلة والقلب عن جابر والسمع عن حكم

وبعد فهذا خاتمة هذا المجموع اللطيف الذي
حوى من كل فن طريف جامعا فيه من نثر الفصحا والبلغا
والادبا وصدرته بآيات كريمة واحاديث شريفة

محدونة

محدونة الاسانيد عن سيد الانام ومصباح الظلام
تبركا بكلامه وتمسكا بحكمه واحكامه لانه صلى الله
عليه وسلم افصح الفصحا وافطن الفطنا واذكى الاذكيا
واتبعت ذلك بالدعا والتهنية لمولانا السلطان لا زالت
افلاك السعد ببروج سعده دايرة وملايكة التاييد
بين يديه سايرة والله تعالى اسأل وبنبيه اتوسل
ان ينصرك نصرا عزيزا وان يصحبك دايما بالسلامة في

السفر والاقامة، ويقيك كل مكروه، ومحذور، أنت
وخاصتك، ووزرائك، وأمرائك، وقضاتك،
وجيشك المنصور، ومن حواه منزلك المعمور، مدى
الأيام، والليالي، والجمع، والأعوام، والشهور، فلكم
من المملوك الدعا وعلى الله الإجابة والقبول، فانه نعم
المجيب ونعم المسول، بجاه محمد الصادق الرسول،
وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين،

صورة العرضية على السامي الشريفة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم

يقول الفقير عبد القادر القرشي المكي الحنبلي خادم الشرع الشريف لنهيه وواعد دو
انه مما يجب عرضه على المسامع الشريفة شرفها الله تعالى وعظمها وبلغ مواعدها
هو خلد الله ملكها لكها محمد واله مولانا المملوك كان متوجها الى البلاد
الرومية بالمملكة العثمانية بدار العدل الاسطنبول ليقبل الارض بين يدي
المواقف الشريفة والعواطف المنيفة لينال من صدقاتها وبرها ما جا بصدده
والان فلله الحمد الذي انعم على المملوك بحلول كتاب مولانا المقام الشريف
بالديار المصرية والاقاليم الشامية والحجازية فهذه نعمة ثنية شاملة،
تبارك الله ربنا اذا اعطانا، وكان المملوك حج عن مولانا السلطان
حجة وعمرة وصدرها صحبة مولانا الشيخ العلامة ملا ادريس نفع الله به
لما ان جاور بمكة المشرفة وتوجه بعد الحج وكذلك سنة عشر مما بعدها
حج الفقير حجة وعمرة وصدرها صحبة مولانا العلامة الشيخ الله دبس

بالاسطنبول سعدي چلبي لما ان حج واهدى ثوابهما في الصحايف
الشريفه ثم ان المملوك حج اخوه في سنه عشرين وتسعمايه الى المملكه العثمانيه
ليتوب عن المملوك في تقبيل الارض بين يدي المواقف الشريفه ووصل اليها
وترك تكيه مولانا السلطان السعيد الشهيد بايزيد سقى الله ثراه صوب الرحمه
والرضوان واسكنه فسيح الجنان واقام بها مده لاجل انه يفوز بتقبيل الارض
بين يدي مولانا السلطان وكان حج حجه عن مولانا السلطان بايزيد وعرض
على المسامع الشريفه فاوعد بكل خير ثم انه في اثنا الايام ادركته الوفاه
ودفن بالاسطنبول رحمه الله تعالى وادام ايام مولانا السلطان نصره الله
وسوال المملوك من الصدقات الشريفه التي ما خاب قاصدها ولا رد وافدها
ان يكون مشمولا بالنظر الشريف في جميع مقاصده ومآربه فانه فقير ومن ذوا
عيال واولاد وغريب بهذه البلاد وقصده ان يعود الى مكه المشرفه
مجبور الخاطر من مولانا المقام الشريف لازال يقلد الاعناق منا
ويدخر عند الله اجرا حسنا ،، انهى ذلك ،، ان شاء الله تعالى

فنسال الله تعالى المنان بفضله واحسانه ان يبلغ
مولانا السلطان الحج الى بيت الله الحرام والشرب من ماء زمزم
والصلاة خلف المقام وزيارة النبي محمد عليه افضل الصلاة
والسلام وان يعيده الى ممالكه الشريفه وبلاده المنيعه
امنا سالما غانما مويدا منصورا على اعدايه والنعم باب ،،
منه وكرمه بجاه محمد النبي المفضال ،، انه على كل شي قدير
وبالاجابه جدير ،، والحمد لله وحده ،، وصلى الله على من لا نبي بعده ،،

في سنه ٩٢٣

٭ لمؤلفه ٭

لمثل يد اكفيك تشكى الضرائر ٭ ومن مثلنا تفشى اليك السرائر
ايا ملكا حاز السيادة والعلا ٭ ومن فضله بين البرية ظاهر
اتينا لمن امر القرى نطلب القرى ٭ فجود لما بين الورى متواتر
على ديون قد تكاثر حملها ٭ وبابك يا مولاي للكسر جابر

٭ ولما عنى ان اقول في وصفه عامله الله بلطفه ٭

يا من تراه ملوك الارض فوقهم ٭ كما يرون على ابراجها الشهبا
وكاد تحكيه صوب الغيث منسكبا ٭ لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ٭ والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

جعل الله تعالى خيام مجده المؤثل ٭ مضروبة على سمك السماك ٭ واعلام عزه الامثل منصوبة فوق الافلاك ٭

ما دارت الأفلاك الدوارة ٭ وسارت الكواكب السيارة ٭ وأشرقت شوارق مطالبه بازغة ضاحكة مستبشرة ٭ بمحمد وآله وأصحابه الكرام البررة وسلم تسليما كثيرا ٭ وحسبنا الله ونعم الوكيل ٭

٭ والحمد لله رب العالمين ٭

٭ غفر الله لقارئه ولسامعه ٭
٭ ولمن كتب له ولمن ٭
٭ ينظر فيه بخير ٭
٭ ولكل المسلمين ٭
٭ امين ٭
تم

ورسالة البعلبكي في الاوزان

رسالة حنين في الاوزان من قبل الطب وكتاب شرح
اسماء العقاقير المستعملة في صناعة الطب ٥

64

هذه الكراريس بخط شيخنا الحكيم
الفاضل ضياء الدين عبد الله العشاب
المالقي قدس الله روحه ونور ضريحه
كتبه ابن السويدي المتطبب حامدا ومصليا
ومسلما

فيه
رسالة اصول الاوزان
باليونانية من قول
حنين بن اسحق المتطبب

وفيه
شرحهما لقسطا بن لوقا البعلبكي
في الوزن والمكيل

وفيه
ذكر الاعشاب والعقاقير واجناسها
وشرح اسمائها بالعربية
وغيرها على حروف المعجم

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله وكفى

رسالة حنين بن اسحق المتطبب في الأوزان والأكيال

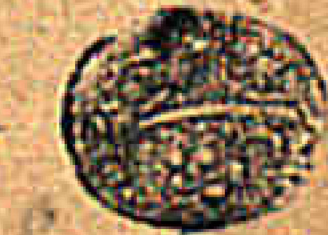
قال إنّ الوزن تميز بالكيل والكيل تميز بكيل الإناء والاناء هو كيل كمية يابسة أو رطبة بمكوك أو كيل فإن أنواع الكمية التي تكال ثلثة أحدها نوع الوزن والآخر كيل الذي يكال به العنصر اليابس والنوع الثالث الذي يكال به العنصر الرطب والأوزان والأكيال كثيرة جدا ويكاد أن تكون غير متناهية لكثرة البلاد وكثرة من يستعملها بالعادة وانما يجب قولنا منها في الأوزان والأكيال التي يستعملها الناس أكثر من العلامات التي تدل على الأوزان والأكيال د

في العلامات التي تدل على الأوزان والأكيال

د إنّ بعض الأوزان والأكيال لا توجد أسماؤها مكتوبة على تمام الهجاء وانما يستدل عليها بعلامات ولهذا رأينا أن اتباع القدماء في ذلك أجود وأن نبين أولا علاماتها بحروف علامات الوزن الذي يسمى باليونانية حلقوس

وعلامة دراخمي وعلامة عراس وعلامة الرطل

وعلامة ماذيمون وعلامة القسط وعلامة خوس



65

وعلامة قوطولي وعلامة دوخمي وعلامة الاوقية

وعلامة المثقال وعلامة المنا وعلامة خونقس

وعلامة بولوش وعلامة تمنيا وعلامة القفيز

وعلامة طروثيبون وعلامة قرابيون وعلامة الغرانطا

وعلامة البلسين وعلامة مسطرون وعلامة قيناباون

وعلامة ميعيون

تمييز العلامات التي رسمت بها منها الأوزان لتكون المعرفة بها أقرب فمن المنا الطبيعي والمصري ست عشرة أوقية د ومن المنا الرومي عشرون أوقية د ومن اثنتي عشرة أوقية د ومن الأوقية ثمانية درخماش وتسمى الدرخماش المثاقيل الادرخمي والالفي واحد د ومن الادرخمي ثلثة عراس ومن الاعرى قلسين د ومن الغلس ثلثة قراريط د ومن الخوس حلقوس اثنين وثلاثين ومن الغلس ثمان حلقوس د ومن الكاداميون الانطاليقي ثمانية من الخوس د ومن الخوس ستة اكشاط ومن القسط من القوطولى اثنين ويسمى القوطولي طروبليون أيضا د ومن القوطيلي الذي هو طروبليون ثلثة مسطرون كبار ومنها تكون أربعة ويسوقا وذلك أنّ المسطرون

الكيير من الاسونا فون واحد" وثلث وفي الاسونا فون
فواثوس واحد ونصف ٥ وفي البراثوس امنا صغار اثنين
ونقال ايضا موسطرا صغار وانى اردت ان نعلم وزن
اجال الاشياء الرطبة بانها مختلفة" وذلك ان الاختلاف
فيما بين الزيت والشراب والعسل في الوزن كثير جدا لان
العسل اثقل من الشراب وبزيد ثقل العسل على الشراب
مثل ربع عشر الوزن وايضا بزيد ثقل العسل على ثقل الزيت
مثل نصف الوزن والشراب اثقل من الزيت بتسع الوزن
وقد وضعنا قانون ساب مدد الاشيا على الترتيب
بان في وزن الزيت الذي يملو الجرة الاتطا لعبة
اثنين وسبعون رطلا ويكون وزن الشراب الذي يملوها
ثمانين رطلا ويكون في وزن العسل الذي يملو مثل الجرة
مائة رطلا وثمانية ارطال ويكون قسط الزيت ثمانية
عشرة اوقية وقسط الشراب عشرين اوقية وقسط
العسل سبعة وعشرين اوقية ويكون جوس من الزيت
سبعة ارطال وجوس من الشراب عشرة ارطال وجوس
من العسل ثلاثة عشر رطلا ونصف ويكون قوطول الزيت

٧

66 تسعة اواقي وقوطولي الشراب عشرة اواقي وقوطول
العسل ثلثة عشر اواقي ونصف ويكون مسطرون الكبير
الذي للزيت ثلاث اواقي والذي للشراب ثلاث وثمانية
عرماس والذي للعسل اربعة اواقي ونصف ويكون مسونا
فون الزيت ثمانية عشر درهما والذي للعسل ثلث
اواقي وربع وثمن ويكون فواثوس الزيت اثنى عشر
درخمي والذي للشراب اوقية ونصف واربعة عرامى
والذي للعسل اوقيتين وربع ويكون مسطرن الصغير
الذي للزيت ست درخمي ويكون فواثوس الزيت اوقية
ونصف والذي للشراب اوقية ونصف واربعة عرمى والذي
للعسل اوقيتين وربع ويكون في القودس اربعة"
وعشرون قسطا وفي الاردب ثلثة امدا وفي اساريون
حلعون وزن درخمي وفي الاسطرن رحاح نصف قسط
ويكون في د س خمسون قسطا ويكون في الاعرمى الصغير
سبعة اقساط ونصف وفي درخمي ثمانية عشر قيراطا
وفي ثلث اصابع باسه درخميان وفي نصف ثولوس
قيراط ونصف وفي نصف الاوقية اربعة درخمات

وبي الثرمس قيراطان وبي باس ستة درخمات وبي
الجوزة الانطاليقية ثمانية وأربعون قسطا وبي ان
الكبير ثمانية عشر قسطا وبي ان الصغير تسعة أقسال
وبي القيراط أربع حبات وبي سجير اثنان وثلثون
حلعوس وبي الباقلاة المصرية أربعة أبولوس وبي
الباقلاة الاسكندرانية ثلاثة ابولوس وبي الجلوزة وزن
درخمي وبي الملعقة درخمي ونصف وبي جوزة العلك
ستة درخمات وبي الجوزة المطلقة سبعة درخمات
وبي الغوانوس أوقية ونصف وبي الغونوبيوق ثلث
أواقي وبي الغوطولي تسع أواقي وبي العـ ـربع مدي
وبي مسامس الما اثني عشر قسطا وبي الكر ثلثون مديا
وبي الرطل الرومي تسع أواقي وبي رطل العامة اثني عشر
أوقية وبي الانوخمسة عشر مديا وبي مسطرن الصغير
ستة درخميات وبي مسطرن الكبير ثلث أواقي وبي
المن الاطيقي ستة عشر أوقية وبي المن الرومي عشرون
أوقية وبي منا العطارين اثنان وعشرون أوقية
وبي المن الاسكندراني ثلثون أوقية وبي المن البهاري

٩٤
67 خمسون سقلونس وبي الماوس عشرون قسطا وبي
الماد مسون مائة قسط واثني عشر قسطا وبي الدبنار أربعة
وعشرون عومي وبي بابل مائة قسط وخمسون قسطا
وبي القسط الانطالقي ثمانية عشر أوقية وبي قسط
العطارين أربعة وعشرون أوقية وبي الابولوس ومو
البلس ثلثة قراريط وبي الابلسين ستة قراريط وبي الثلثة
أبلس تسعة قراريط وبي العود درخمي وبي وفسون
درخميان ونصف وبي الاوقية ثمانية درخميات وبي
وفسوثامون ثمانية درخميات وبي بوقي ومو حريقس
أيضا قسطان وبي الاسنار أربع درخميات وبي السبلون
عشرون ولوس وبي سطيوس أربعة أقسال وبي ساد
مدين ونصف وبي الساط الكبير خمسون قسطا وبي
ساقا اثنان وعشرون قسطا وبي طرو بلمون الكبير
تسع أواقي وبي طاطو طيمو ديون درخمي وبي طا البطون
مائة رطل وخمسة وعشرون رطلا وبي الطرو بلمون
الهوري نصف قسط وبي حلعوس ربع قيراط وثمن قيراط
وبي الخيمي الصغير ستة درخمات وبي الخيمي الكبير

ثلث أواقٍ وفي حوبعش رطلان ونصف وفي الا س الاطيقن
ستة أقساط وفي المطربطس اثنان وسبعون قسطا وفي
الا نعورس ثمانية وأربعون قسطا وفي الاغرابا أربعة
وعشرون قسطا وفي القادوس ثمانية أقساط وفي الكيل
ثمانية أقساط وفي الخوس ثمانية أقساط وفي الرطل نصف
نصف قسط وفي القسط قوطولين وفي القوطولي من العوانوس
ستة وفي الحوبعس أربعة أقساط وفي العادعوس مائة رطل
وستون رطل وفيه أيضا اثنا عشر أيمنا فطون وفي الايمنا
فطون أربعة حوبعش وفي طاليطون مائة رطل وفي
العطساني مائة رطل وفي السعثون عشرة أرطال وفي
السلعوش نصف أوقية وفي المن رطل ونصف وفي القسط
رطلان وفي القوطولي رطل وفي الرطل اثنا عشر أوقية وفي
الخنبي رطل ونصف وفي الأوقية ثمان درخميات ونصف وفي
الدرخمي ثلاث شعرات وفي الاعرمي ست قراريط وفي الألعنى
ستة أوثولوس وفي الأوثولوس من الحلعوس اثنان وفي
الاسسار أربع درخمات وفي الأوذب ثلثة أمدا وفي النابل
أربعة وعشرون قسطا وفي الطاع عشرة أقساط وفي اسى

الكيل الصغير ستة أقساط وفي الكيل الكبير اثنى 68
عشر قسطا تم مختصر حنين بن اسحق المتطبب في الأوزان
والأكيال والحمد لله واهب العقل

كتاب الاوزان والمكاييل

بسم الله الرحمن الرحيم عون يا معين

كتاب قسطا بن لوقا البعلبكي في الوزن والكيل

ذكرت أعزك الله ما لا تزال تجده في كتب الطب من الأوزان
المثبتة باللغة اليونانية وأنك لا تقف على مقاديرها وذلك
كثيرا ما يمنعك من عمل أشياء تحتاج إلى عملها من الأدوية
وعنيتها وأمرت أن أثبت لك مقادير الأوزان في كتاب تجمع
فيه كلما يستعمل منها في كتب الطب فوجدت عنايتك في هذا
الحين مناسبة لعنايتك بسائر الآداب ولانه خرجت من ذلك
فيما قد تحاورت فيه أكثر أهل هذا الزمان حتى صرت به عالما
وقدوة وذلك بما خصك الله به من الفضائل في عنصرك
وطبعك في نفسك وجوهرك ولعلمي بفضلك نفع الناس وتحبك
أن يكون ما يعمل لك من الكتب فيه نفعا مشتركا عاما رأيت
أن أتقصى ما أمرت به حتى أبلغ فيه كلما تحتاج إليه في هذا

البعض واحصل كلامي بعد ذلك مبوبا بابا بابا عدد
أثبتنا على الأبواب على ما جرت به عادتنا فيما نعمله
من الكتب لما في ذلك من ظهور معاني جملة الكتاب
وتحصيلها وسهولة استخراج أي باب قصدناه وأثبت
في ذلك حد الوزن والكيل ثم ما يتلو ذلك شيئا
شيئا على ما يوجبه النظم الطبيعي وأرجوا ان نكون في ذلك
بلوغ مطلوبك ومسئلتك إن شاء الله . أبواب الكتاب

الباب الأول ا في حد الكيل
الثاني ب في الأصول المستعملة في الأوزان وعلة اختلافها
الثالث ج في الأوزان المستعملة في صناعة الطب
الرابع د في الأوزان التي تستعمل في الأكيال
الخامس ه في عمل جداول فيه أوزان الرطوبات وما بينها من الاختلاف
السادس و في الأوزان المستعملة الاستعمال وتختلف باختلاف الموزونات
التي تستعمل فيها . السابع ز في المقادير التي تذكر في كتب
الطب غير محدودة وقد حددها قوم من الأطباء [illegible]
الثامن ح في ذكر الأوزان كلها إذ ذكرتها فيما تقدم وما لم
يذكر على ترتيب حروف المعجم في لغة اليونانيين ليسهل وجود

أي وزن قصدناه . في حد الوزن والكيل
الوزن هو معادلة بين جوهرين متجانسين أو غير
متجانسين وأعني بالمتجانسة في هذا الموضع المشاركة
في القوى التوابي التي هي الخفة والثقل والصلابة واللين
واليبس والرطوبة وما أشبه ذلك فالوزن هو معادلة
بين مقادير الجواهر متجانسة كانت أو غير متجانسة أما
معادلة المتجانسات فمثل معادلة الذهب والفضة والنحاس
أو غيرها من الجواهر المضروبة بالحديد وأما معادلة الجواهر
التي ليست متجانسة فمثل معادلة الخشب والصوف
والزيت والعسل والنبيذ ومقادير المعادلة تنقسم قسمين
فمنها معادلة تعتدل فيها جسمان في مثليهما وثقليهما
معا ومنها معادلة إنما تعتدل فيها الجسمان في مثليهما
فقط لا في ثقليهما فأما الوزن الذي يعتدل به الجسمان في
ثقليهما ومثليهما فهو الوزن الذي يكون بالموازين ذوات
الكفتين التي تسمى شواهين ومعايير وطارات وأما
الوزن الذي يكون به الجسمان المعتدلان في مثليهما
لا في ثقليهما فهو الوزن الذي يكون بميزان ذي كفة

واحدة، وهو المسمى القرسطون والقبان. وأما لئن
لما صار ممكنا أن نعتدل جوهران في ثقليهما من غير أن يعتدل
ثقلهما فيمي عليه القرسطون وقد ذكرها الأولون
في كتبهم لنبين بنا حاجة إلى ذكرها في هذا الموضع إذ كان
ذكرها خارجا عن الغرض الذي قصدنا له. وأما الكيل فهو
مناسبة بين كيل وأفراده فإن القصد في الكيل أن نعلم ما
في كل جزء منه مفروض، والكيل ينقسم فيستعمل فمنه كيل
يستعمل في الجوامد اليابسة ومنه كيل يستعمل في الجوامد
الرطبة ولكل من صنفي الكيل مقدار يكال به محصور بالكيل
فإذن جميع المعاملات داخلة في الوزن ه في
الأصول المستعملة في الوزن وعلة اختلافها ه قد
قلنا أن الوزن معادلة بين جنسين متجانسين أو غير
متجانسين فيحتاج ضرورة إلى أن تكون أحد الجنسين المتجا
نسين محصورا يعادل به الجنس الآخر وهذا الجنس المحصور
الذي يعادل به مختلف وعلة اختلافه اختلاف الأمم
التي تستعمله في البلدان المتباينة فإن الرطل
عند الروم ١٣٥ درهما وعند أهل العراق

وأهل مصر ١٤٤ درهما [illegible] درهم ه وعند أهل
نصيبين ٥٥٣ درهما وعند أهل الرقة ٣٣٣ درهما
وعند أهل الشام ٦٠٠ درهما وعند أهل بكر ٦٦٠ درهما
وعند أهل تيروش وصور ٦٢٥ درهما وعند غيرهم
على غير ذلك على ما جرت عليه عادتهم كذلك يجري الأمر
في سائر الموازين وقد يستعمل في بعض التجارات أوزان
لا تستعمل في غيرها فإن الصوف لا يستعمل فيه أوزان
أساتير ولا أرطال ولا أمنا وإنما يستعمل فيه درهم
ودينار وكسورهما فقط والقطن والكتان وأشياء أخر
من التجارات تستعمل فيها الأساتير والأوزان الأ
رطال والأمنا ولا تستعمل فيها مثاقيل ولا كسورها
وقد تستعمل في بعض الصناعات أوزان تخصها لا تستعمل
في أمة أخرى ولا بد في جميع ذلك من أصل طبيعي يعمل
عليه وهو حبة الشعير إذا ضوعفت أربع مرات كان
من ذلك قيراط وإذا ضوعف القيراط مرتين كان من
ذلك دانق وإذا ضوعف الدانق ست مرات كان من
ذلك درهم وإذا ضوعف الدرهم أضعافا أخر كان

عن ذلك أوقية وإذا ضوعفت الأوقية كان عنها
رطل وإذا ضوعف المنّ كان عنه قنطار وكذلك يجري
الأمر في باقي الأوزان المستعملة في التجارة وغيرها
من صنوف الناس ويخص صناعة الطب من هذه الأوزان ما
لا يستعمل في غيرها ونحن مبينون ذلك في الباب الذي
بعد هذا إن شاء الله جـ في الأوزان المستعملة في صناعة الطب
الأوزان المستعملة في صناعة الطب منها مشتركة لها
ولغيرها من الصناعات ومنها ما هو خاص بها وحدها فأما
المشتركة لها ولغيرها من الصناعات فلا حاجة بنا إلى ذكرها
لاستغناء في استعماله كالأوقية والأستار والمنا وما
أشبه ذلك وأما التي تخص صناعة الطب فأكثرها يونانية
غير مستعملة عند العرب ومن الذي نعرف أساميها والأصل
فيها كالأصل في سائر الأوزان وهو حبة الشعير إذا ضوعفت
أربع مرات كان ذلك قيراطا وهو اسم يوناني مأخوذ من
حب الخرنوب الشامي فإن الخرنوب الشامي يسمى قيراطا وأربع
حبات من حبات الشعير تعادل حبة واحدة من حب الخرنوب والعلة
إذا ضوعف ثلث مرات كان عنه أوبولوس وأوبولوس

إذا ضوعف مرتين كان عنه اغرى والاغرى يكون ستة
قراريط واغرى إذا ضوعف ثلث مرات كان عنه أوقية
71 والأوقية إذا ضوعفت مرة ونصف كان عنه أكسوثافن
والأكسوثافن إذا ضوعف أربع مرات كان عنه قوطولي
وقوطولي إذا ضوعف مرتين كان عنه قسطس الانطاليقوس
وهو القسط وقسطس إذا ضوعف مرة ونصف كان عنه
سوبعس وهو أول المقادير الذي يكون من هذا الضعف على
أن قوما يضعفون سوبعس مرتين ويسمون ذلك خوس
وكذلك سوبعس أكثر استغنا في هذه الأوزان أحرى
له ويتبين ما فيه من أضعافها وفي كل واحد من احرى به
من أضعاف أخر بهذا الرسم د سوبوبس فيه من قسطس ١ ٢
ومن أكسوثافن ٣ ١ ومن قوطولي ٣ ومن كوارس ١٢
ومن درخمى ١٩٥ ومن اغرى ٤٥ ومن أوبولوس ٢٩٥
ومن القراريط ٣٢٤٥ فسطس فيه من قوطولي ٤ ومن اكسوثافن ٣
ومن كواوس ٣ ١ ومن درخمى ١٢٥ ومن اغرى ٣٦٥
ومن أوبولوس ٧٢ ومن القراريط ٢١٦٥ قوطولي فيه من اكسوثافن ٤
ومن كواثوس ٦ ومن درخمى ٦٥ ومن اغرى ١٨٠

مرة ونصف
هاهنا

ومن أونبولوس ... سج ومن الغراربطة ... اكسوتافن فيه من كوانوس ...
ومن درخمى ... ومن اغرمى ... ومن أنولوس ...
ومن الغراربطة ... كوانوس فيه من درخمى ... ومن غرمى ...
ومن أونبولوس ... ومن الغراربطة ... درخمى فيه من غرمى ...
ومن أونبولوس ... ومن الغراربطة ... أنولوس فيه من الغراربطة ...
الغبي الخابية من حب ... بتبزر الأوزان التي تستعمل ايضا عند الطب
في الأوزان التي تستعمل في الكيل ... فقد يستعمل
في الكيل أوزان أخر منها أسماؤها ما ... مارسون ...
حوس ... مسطس ... فوطولى ... مسطرن الكبير ...
أكسوتافن كوانوس ... مسطرن الصغير ... مادمون فيه
من جزء من ثمانية ... حوس فيه من اكسسطس ستة ...
أكسسطس فيه من فوطولى اثنان ... ويسمى الفوطولى
برونليمون فوطول فيه من مسطرن الكبير ثلثة ... ومن اكسوبافن أربعة
وقد الحق أن المسطرن هو الاكسوتافن وثلاثة أكسوتافن [وحواوه وثلثه]
فيه من كوانوس واحد ونصف ... كوانوس فيه من مسطرن
الصغير اثنان ... وكلما كانت الرطوبات مختلفة كانت
أوزانها بعدد المكاييل مختلفة واختلافها وإن كان كثيرا

جدا فإن الأولين قد حصروها في ثلثة أجناس من الرطوبات
وهي الزيت والشراب والعسل فوزن العسل مثل
وزن الشراب ومثل ربعه وعشره ووزن الشراب مثل
وزن الزيت ومثل تسعه وقد وضعت لهذه الأوزان
جدولا بينا فيها بيانا واضحا في الباب الذي بعد هذا
ه في عمل جدول الرطوبات وما بينها من الاختلاف
إنا نعمل جدولا نقسمه أربعة أقسام ونجعل في القسم الأول
أسماء المكاييل وفي الثاني وزن كل واحد منها من الزيت
وفي الثالث وزن كل واحد منها من الشراب وفي الرابع
وزن كل واحد منها من العسل ونقسم طوله تسعة أقسام
ونجعل القسم الأول لأسماء المكاييل وأسماء الرطوبات
والأقسام الثمانية الباقية للأكيال أنفسها ولكل واحد
من أوزان الرطوبات الثلاثة ... ...

أسماء الأكيال	وزنها من الزيت	وزنها من الشراب	وزنها من العسل
كادمون	اثنان وسبعون رطلا	ثمانون رطلا	مائة وثمانية أرطال
كسطس وهو القسط	ثلث عشرة أوقية	عشرون أوقية	ثمانية وعشرون أوقية
حوس	تسعة أرطال	عشرة أرطال	ثمانية عشر رطلا ونصف

قوطولي	تسع أواقي	عشرة أواقي	ثلاثة عشر أوقية
مسطرن الكبير	ثلاث أواقي	ثلاث أواقي وثمان أعشار	أربع أواقي ونصف
أكسوثافن	ثمانية عشر درهما	أوقيتان وأربع درهمات	ثلاث أواقي وربع عشر
كوابوس	اثنا عشر درهما	أوقية وثلثان	أوقيتان وربع
مسطرن الصغير	ستة دراهم	عشرون درهما	تسع عشريات

وفي الأوزان المستخرجة الاستعمال وتختلف باختلاف البلدان
المنا الذي ينسب إلى انطالنعوس وهو المستعمل في البلد الذي
يسمى انطاليه ستة عشر أوقية ه والمنا الرومي عشرون أوقية
والمنا الاسكندراني ثلاثون أوقية د والمنا العطي اثنان وعشرون أوقية
والمنا اليماني خمسون سبعلس د وسبعلس عشرون أوبولوس
والأثرلوس ثلثة قراريط د الرطل الطلعي اثنا عشر أوقية
الرطل الرومي تسع أواقي د الرطل المنسوب إلى انطاليه من درهم
ستة وتسعون د الرطل المنسوب إلى الطبي فيه من درهم أربع وثمانون
الأوقية فيها من درهم ثمانية د الجوزة المطلعة وهي التي تسمى
المطلعة فيها اثنان وعشرون قسطا د الجوزة الاطاليقي وهي التي
تسمى سكيمس مادميوس فيها ثمانية وأربعون قسطا د القسط
الذي يقال له انطاليعوس ثمانية عشر أوقية د الفلزومي

الذي تسمى سطيمس أربعة أقساط ه السكرجة الصغيرة ثلاث أواقي
السكرجة الكبيرة تسع أواقي ه السكرجة اليمانية نصف قسط
القنطار مائة وخمسة وعشرون رطلا ه الكوسمطون وتسمى أيضا
خورس يكون مديا المدي أربعة أقـــساط د

وفي مقادير الأشياء التي تذكر في كتب الطب غير محدودة
وقد ذكرها قوم من الأطباء ذكرا غير مستقصى وقد تذكر
في كتب الطب مقادير غير محدودة الوزن قصدنا تسهيل
الاستعمال وجب من الأمر فيها على متشابهة الأجسام بمعرفتها
مستصعبة وقد وجدنا منها في بعض الكتب محدودة بأوزان فرأينا
أن نثبتها على ما وجدنا منها ه منها حبة الباقلى اليوناني ه وحبة
الباقلى الاسكندراني د وحبة باقلى مصري د وكذلك الجوز
جوزة مطبقة د وجوزة ملكية ه وجوزة مطلعة
ويحمل ثلث أصابع ه وما يحمل الكف ه فأما حبة الباقلى
اليوناني فوزنها ستة قراريط ه وأما حبة الباقلى الاسكندراني
فوزنها تسعة قراريط د وأما حبة الباقلى المصري فوزنها
اثنا عشر قيراطا د وأما الجوزة المطبقة فوزنها درهم واحد
وأما الجوزة المطلعة فوزنها ستة دراهم د وأما ما تحمله

ثلثة اصابع بوزنه درخميان ٥ وأما ما تحمله الكف
بوزنه ست درخميات على ان جميع ذلك على قدر اختلاف
جوامع الاشياء التي تستعمل ولكن جعل هذا مقدار معتدلا
يعاير به ٥ ح بذكر الاوزان كلها ما ذكرتها فيما تقدم
وما لم يذكر على ترتيب حروف المعجم د في لغة اليونانيين
لسهل وجود اي وزن قصدتما ٥ امفوراوس د ومعنى الجوزة الكبير
فيه من الاقساط اربعة وعشرون قسطا د ارطافي ومو الاردب
الذي يكيل اليوم به اهل مصر فيه من الامداد ثلثة د السار بوحلعون
فيه درخمي واحد د الاسطو لوالون موازير فيه نصف قسط د
ماد من فيه خمسون قسطا د عرمي سته قراريط د عرمود
كسوبة خمسة عشر مدبا د عو مو الصغير د فيه سبعة اقساط
ونصف د درخمي فيه ثمانية عشر قيراطا د كموش برنش
ومو ثلاث اصابع يكون فيه درخميان د امولوكن ٥ يكون في الما
ونصف ٥ امبو يكون اربع درخميات د برموش فيه في المان
ما بوا فيه ست درخميات ٥ ماد منن المنسوب الى انطا يعني
ومو الجرة فيه ثمانية واربعون قسطا ٥ اى الاكبر
فيه من الاقساط عشرة ٥ ان الاصغر فيه من الاقساط سته

فيه الى فيه من حب الشعير اربع حبات ٥ قسيموس فيه من درخمي
عشرة ٥ كواثوس فيه اوقية ونصف د قوبونيون فيه
ثلثة اواقي فاسين ربع مدين ٥ فنو لطيل فيه تسع اواقي
قسا في اطا اثنى عشر قسطا د الكر ومو يسمى ملطون وحو دا
فيه ثلاثون مديا د الرطل الرومي تسع اواقي د رطل مطلق
اثنى عشر اوقية د مالاف خمسة عشر مديا د معشطون ميت
درخميات مشطون كبير فيه ثلثة اواقي د مبالمبني ستة
عشر اوقية د منا رومي عشرون اوقية ٥ منا العطار فيه
اثنان وعشرون اوقية الاوقية عشرة دراهم فقط
المنا الاسكندراني ثلاثون اوقية المنا اليهودي سطلش
مارش عشرون قسطا صادميون مائة واثنى عشر قسطا د عان
من عور اربعه ماية وخمسون قسطا د اكاليفي ثماني عشر
اوقية د اوبولوس ثلثة قراريط د الكرلمن فيه من درخمي
اثنان ونصف اوقية فيما من درخمي ثمانية اكسوثافن د فيه
من درخمي ثمانية عشر سونغش فيه قسطان د سالج فيه
من درخمي اربعه سلعن فيه من اوبولوس عشرون د اشطانبغ
الصغير فيه قسطان ساطون فيه مدين وثلث د سابي الاكبر

فيه ثمانية أقساط ه سافينا فيه اثنان وعشرون قسطا
فلسون ثلاثة أواقي ه طرطليون كبير تسع أواقي ه المرسوريون
درخمي واحد ه برفلسون الفمادي نصف قسط ه طاليطون
مائة وخمسة وعشرون رطلا ه حلعوش ربع ثمن من الدرخمي
صغير ست درخميات ه سمي كبير ثلاث أواقي ه سوبعيش
رطلان ونصف ه حوش الطمعوش ستة أقساط ه الكرنلثون
مسرتايه تم كتاب قسطا بن لوقا البعلبكي
في الوزن والكيل والحمد لله حق حمده

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله وكفى

كتاب شرح العقار تأليف الشيخ الرئيس
أبو عمران موسى بن عبيد الله الإسرائيلي القرطبي

قال قصدي في هذه المقالة شرح أسماء العقاقير الموجودة في أزماننا المعروفة عندنا المستعملة في صناعة الطب في هذه الكتب الموجودة لدينا ولا أذكر من الأدوية المفردة المعروفة إلا ما ترادفت عليه أسماء أكثر من واحد إما بحسب اختلاف اللغات أو بحسب أهل اللغة الواحدة لأن الدواء الواحد قد يكون له أسماء كثيرة عند أهل اللغة الواحدة

إما بحسب ترادف وقع في أصل الوضع أو بحسب اختلاف اصطلاح أهل المواضع وأي دواء مشهور معلوم لم يشتهر له عند الأطباء غير اسم واحد إما عربي وإما عجمي فإني لست أذكره إذ ليس غرض هذه المقالة تعريف أنواع الأدوية بصفاتها ولا ذكر منافعها بل شرح بعض أسمائها ببعض وكذلك الدواء الذي قد علم وتحقق مثل التين والعنب ونحوهما فإني لست أذكره من أجل اسمه اليوناني المذكور في الكتب المنقولة إلينا إذ المترجمون لنا قد ذكروا ذلك وبينوه إلا أن يجهل ذلك اليوناني في جملة أسمائه لذلك الدواء وأي دواء له أسماء شاذة غير مشهورة وليس له كبير منفعة في صناعة الطب فلست أذكره وأرتب ذكر الأدوية على ترتيب حروف المعجم لكني آخذ في التكرار مثال ذلك أن الدواء الذي له اسمان أحدهما أوله ألف والثاني أوله باء وتقدم ذكر اسمه في باب الألف فإني لا أعيد ذكره في باب الباء كل ذلك طلب الإيجاز وتسهيلا للحفظ وإن كان في ذلك تعب عند طلب الاسم المقصود وموضع العناء في

حفظ جملة أسماء ذلك الدواء ه فقصدي بهذه المقالة
أن يصغر حجمها كي يسهل حفظها فتعظم بها المنفعة والاسم
الأول الذي أبتدئ به من أسماء الدواء هو أشهر أسمائه
في الأفق المشهورة لذلك الدواء أعني أمثال الصناعة إذ أدوية
كثيرة اسمها العجمي عند الأطباء أشهر وأعرف من
اسمها العربي وأعتمد في شرح هذه الأسماء على كتاب
ابن جلجل في شرح العقار وكتاب أبي الوليد بن جناح والكتاب
الجامع الذي ألفه بعض المتأخرين في الأندلس وهو المسمى
بالغافقي وعلى ما ذكره ابن وافد وابن سمجون وأضفت
إلى ذلك ما هو مشهور معلوم عند الجمهور في بلاد
المغرب من غير أن أخالف في ذلك أحدا من مشاهير الطب
وما وقع فيه الاختلاف بين بعض الشارحين وصح عندنا
في المغرب وشهره أحد الشارحين أذكره بحسب الأشهر
عندنا وما الأمر فيه مترجح أذكره باختلافه
والله الموفق للصواب باب الألف ه أترج
هو التفاح الماهي أرز هو ذكر الصنوبر الذي لا يطعم
ومنه يستخرج الزفت والسرو نوع من الأرز إفسنتين

كثيرا ما يسمى في كتب الطب الكشوث الرومي وهو
الذي يعرف بعجمية الأندلس بربه بطره ويقولون له
أيضا أشنبصة ه أنزروت ويقال عنزروت وهو كحل
فارسي واسمه اليوناني سرقغلين إسفنج البحر هو رغوة
البحر ويقال له أيضا زبد البحر وهو الفيج ويقال له أيضا
الغمام وهو الذي يعرفه عامة المغرب النشافة ه
ويقولون له أيضا صوفة البحر ه أسطوخودوس الذي
يستعمله الأطباء بالمغرب وفي ديار مصر هو هذا النبات
الذي يسميه عامة أهل المغرب الحلحال وهو وشابع
الشيح ويقال له أيضا أزشنيسة وهو سنبل الأخانية
وسمعت من المحققين الباحثين عن النبات بعلم واجتهاد
أن هذا الشيء هو الأسطوخودوس الذي ذكره جالينوس
بل هو شيء فوته فوقها ذلك وأن الأسطوخودوس
الحقيقي أعرض ورقا من هذا وأغلظ وشابع وهو
يطلع على مقربة من طليطلة ه إكليل الملك هو شجرة
الحب واسمه بالبربرية تيرازن وهو الدازشناة وهو
الذي يسمى بعجمية الأندلس قرنبلية وهو نوعان منه

شئ له قلوب يشبه اذناب العقارب ويعرف باكليل الملك
المعقرب وسمعت ان هذه الاصول التي يوتى بها من
الشام ومن ترياق للسموم وتعرف بعروق الحبة من
الاصول هذا النوع من اكليل الملك **إذخر** هو المشهور
عندنا بالمغرب بتبن مكة وتفاحه هو جوز جبنا **أثل**
هذه شجرة مشهورة معلومة بهذا الاسم في ديار مصر
ومن النضار ومن السمسار وقيل ان السمسار هو
خشب النبق والاثل هو نوع من الطرفا وحب الاثل
هو الغذن يسميه اهل مصر العذبه **آس** اسمه المشهور
عند عامة المغرب الريحان وهو عند عامة اهل مصر
العرسين **أشنة** من شيب العجوز ويقال له ايضا
الشيبة **أقاقيا** من رب القرظ والقرظ هو ثمر
السنط مشهور معلوم بمصر وما ذكره في حرف
السين **إجاص** اسمه المشهور عندنا بالمغرب البرقوق
ويقولون له ايضا اهل الاندلس عيون البقر وهو الشا
هلوج ويقال شاهلوج **أنجره** من حب النسا ويقال
لها القريص ويقال له بالمغرب الحريق وبعجمية الاندلس

انيبقي وهو نبات النار وهو نوعان ابيض واسود
أظفار الطيب من البارح **أناغالس** من عشبة
العلق وتسمى ايضا اذان الفار ومن نوعان احدهما
من التي تسمى بالاندلس فرذناله ومن التي زهرها
لازوردي والثانية التي زهرها احمر ومن التي تسمى
الشانلة **أصوباريس** ويقال له ايضا بريباريس وهو
اثوان وهو السوسل اسمه بالفارسية الزرشك ويقال
زرنك **أنجدان** هذا الاسم واقع على ورق الشجرة التي
تسمى صمغتها الحلتيت **أنيسون** هو بزر الرازيانج
الرومي وهو الذي يعرفه عامة المغرب بالحبة الحلوة
وهو الكمون الحلو **أقحوان** هو المسمى بالعربية القراص
ويقال له بعجمية الاندلس ملسره ويقال له ايضا
مضيلة ويقال له عسوبس وهذه عشبة تشبه
البابونج ومن انواع ابيض واصفر اسم الابيض
منه باليوناني اماربعون واسم الاصفر منه امارليون
أساردون هو بعجمية الاندلس اشره ويقال له ايضا
بربالة **أبهل** هو العرعر وهو براثوا ومنه

نوع اسمه شجرة الله والابيوا وايضا نوع منه **أفيثمون**
اسمه المشهور في الاندلس الصعيتر **أشنان القصارين**
هو الغاسول ويقال له بالعربية الحمض والحرض وبعجمية
الاندلس شوكة بر باطه وبالبربرية تاغيغيت وهذا الاسم
خاصة هو مشهور بالمغرب الاقصى واسمه باليوناني
ادرباس اذرفيس وحريق هذا النبات هو القلي وسأذكره
في باب القاف والاشنان الذي يغسل به الايدي معلوم
مشهور **أبرميون** ويقال حربيون واسمه البربري الذي
الذي شهر به في المغرب هو تاكوفت ويسميه عامة مصر
لبانة مغربية. **أصابع العذارى** هو عنب اسود طويل الحبة
شبيه اصابع مصبوغة يطلع في السوق **إثمد** له معادن في
المغرب وفي المشرق فالذي يوجد منه بالمغرب هو الذي
يسميه اهل المغرب الكحل الرونا وهو الكحل المغربي والذي
يوجد منه بالمشرق هو الكحل الاصبهاني **أشوخ** هو
البسليقون ويقال له ايضا سالبقون واسمه المشهور في
الزرقوني وهو الرصاص المحرق **إسفيداج** ويقال له ايضا
اسفداج الرصاص وهو البارود واسمه عند عامة

المغرب البياض **أنجرة** هي العقد واسمه المشهور عند
عامة المغرب اليتو **أشقوعار** قيل انه اصل الكاشم وقيل
انه اصل شجرة الحلتيت **أبار** هو الرصاص وهو الاسرب
وهو الانك وهو القلعي **أندراسيون** ويسمى ايضا جامبيك
وهو الذي يعرف عندنا بالبربرية طورة **أبرسا** ويقال
له ايضا ابرش وهذا توقعه الاطباء على اصل السوسن الا
سما نجوني خاصة **أبيون** دواء مشهور العين معلوم بهذا
الاسم وقد تسميه بعض عامة البلاد المتوقد وهو لبن
الخشخاش الاسود يفرح به ويسميه بالربوب **أومالي**
هو شيء يسيل من ساق شجرة بتدمر هو اثخن من العسل
وهو الذي يسمى د من العسل **أذناب الخيل** ويسمى هذا النبات
ايضا لحية التيس ولحية هو الطراثيث بل كانه نوع
من الغضا ادق منه بكثير

باب الباء

بسباسة هي الدار كيسي وفي بعض النسخ دار كيسي
وهي الجاركون وقيل الطاليسفر **بابونج** ويقال بابونك
وبابونق وهو تفاح الارض وهو حبق البقر واسمه
بعجمية الاندلس مسننا له واسمه اليوناني حامبلون

وهو أيضا كالياسمين ومنه ما نواره أصفر ومنه ما نواره
أبيض **باذرنجويه** ويقال له باذرنبويه وهو نوع من الرياحين
يقال له عندنا الحبق الترنجي تكون رائحته كرائحة الأترج
ويقال له بمصر الترنجان واسمه بالفارسية مرماخوز
باقلا هو الفول واسمه المشهور في المدن الفول
بلوط هو الذي يعرفه عامة مصر بثمرة العواد وشجرته
من السنديان ومن الغندار **بندق** هو الجلوز
باذاورد ليس الشكاعى كما زعم كثير من الناس ومن
الشوكة البيضاء ومن النعد ومن العصفر البري ومن المرجوف
ويقال لها بالعربية عس **بسد** هو المرجان نبات واحد
واسمه اليوناني قرليون والناس مختلفون في نسبة
البسد من المرجان فمن قائل إن ذات الشجرة من المرجان
والبسد هو فروعها الدقيقة ومن قائل إن البسد عروق
فيها الممتد في الأرض وهذا النبات هو في قعر البحر
بوذري هو الحبق **برنجمشك** ويقال فلنجمشك ويقال
برنجمشك وهو الفلنجان وهو أصابع الفتيات وهو الحبق
القرنفلي المشهور **باذروج** ويقال له بالعربية

وهو الحوك وهو الحماحم وهو الحبق النبطي واسمه
اليوناني سليقن وهذا النبات هو الحبق العريض الورق
المعلوم عند كافة الناس وهذا المعروف عندنا
يظن لحور الحاجب **بهار** هو العرار بالعربية وهو
المعروف عند عامة المغرب بورد الحمير وبعجمية
الأندلس ربشتغة وهو عين أملاه **بهمن** المستعمل
من هذا النبات أصوله فقط فلذلك صار هذا الاسم
واقعا على تلك الأصول خاصة وهو نوعان أحمر وأبيض
واسم الأبيض بعجمية الأندلس بربشانه وأما الأحمر
فليس يطلع في المغرب بل في بلاد العراق **بورق** هو نوع
من النطرون وهو من الأملاح التي تتكون في حرب بلاد
مصر والبورق الخبزي هو زبد البورق وهو ما علا
عليه **بزرقطونا** هو أسفيوش واسمه بعجمية الأندلس
بنيل **بقلة يمانية** اسمها بالعربية الصدح وبعجمية
بلطه وهو اليربوز ويقال له أيضا جرموز وكسبغ
ونوع منه هو الذي يقال له رجل الجراد **بطيخ** نبات
مشهور بهذا الاسم في جميع البلاد العربية ومنه مدور

ومنه مستطيل والمستطيل منه هو الذي اسمه
باليونانية ملونيا واهل مصر يسمون البطيخ البطيخ
الاصفر لانهم يسمون الدلاع البطيخ الاخضر **خروع**
هو الذي جوزه المتاجرون من النبات تبين ان هذا
الاسم واقع على اصول العشبة التي يقال لها اذريون
من المعروفة في الاندلس بالذهبية لان نوره ما
لون الذهب ويقال لها ايضا اذريونه ويقال لها في الاندلس
جرجرلنه واذا سقط هذا النوار يطلع تشبه كف وهو
الذي يقال له كف الاسد واسم هذا النبات باليوناني
بعقلاسوس وليس هو شجرا هو بل شجيرة من نوع
نبات اخر غير خروع واسمه باليوناني قيقلا ميس
بوزيدان اكثر الشارحين قالوا انه النبات الذي يقال
له خصى الثعلب ولم يصح بل هو عود يأتي من الهند
البيش والبشل هذان نوعان من العشب متقاربان
القوى جدا ولهما جميعا اسم واحد عربي وهو العنب
واسم احد النوعين اطلي واسمه بعجمية الاندلس اذفه
وهي الرفعة وهو الروبرق واسم النوع الثاني باليوناني

خامامالطي وبعجمية الاندلس شبوذنه **بنج** هو نوعان
بزر احدهما ابيض وبزر الاخر اسود والبزر الابيض
الدقيق هو البنج والاسود منه هو الشوكران ويقال سيكران
وبعجمية الاندلس بزباشكه ويقال له بلمانزة واسم
الشوكران باليوناني قونيون وهو مكنسة الانزر وهو
الشوكة اليهودية والشوكة السوداء **بقلة حمقا** هي
الرجلة وهي العرفج والعرفين وهي البقلة المباركة
واهل الشام يسمونها العرفجين واسم البري من هذا النبات
باليوناني بيلمون **بصل الفار** وهو الاسقيل وهو العنصل
وهو المشهور في المغرب ببصل الخنزير واسمه باليوناني قنا
طا جانيس وبالبربرية احكال **بصل الزير** هو فسطال الارض
وهو البلبوس والعنصل نوع منه وهذا العنصل هو نوع
من البصل صغير ماكول يأتي من الشام ومصر **بلادر** هو
انقرديا **برنجاسف** هو الشواصرا وهو منه الجن اسمه
باليوناني ارطاميسيا وهو نوع من القيصوم **بهرامج** هو
بالعربية طنبان وبعجمية الاندلس بربه دقوافه ويقال
له ايضا ممال بلماشكه وباليوناني لبيدبون وهو الياسمين

البري وهو حاد الرائحة **بسبايج** هو السكبعلى معناه
كثير الأرجل ويقال له أيضا أضراس الكلب ويقال له أيضا
باليوناني عالجوبيا وبولوفوديون ويقال له أيضا شنشعالي
وشجير على واسمه بعجمية الأندلس بزبوذيه وبالبربرية
تشتبون وبعد الاسم هو مشهور عند عامة المغرب
بطم شجرة مشهورة البطم البري هو الضرو وهو
شجرة المصطكى فيما قيل **بورج** ويقال له أيضا برنج
هو دواء هندي شكله شكل ينزق له لب ———

باب الجيم **جمار** يقال له جس النخلة وهو
قلب النخل أما هذا النبات الذي يعرف عندنا بالمغرب
بالجمار فهو نوع من النخل صغير جدا **جوزجندم** ويقال
له جوزكندم وهو شحمة الأرض وهو حجر الأرض ومنه
تربة العسل ويقال له عندنا الداذي **جاورس** هو نوع
من الدخن والجاورس الهندي هو الذرة **جوزبوا** هو
جوز الطيب ويقال له أيضا جوزبوا **جعدة** منه الجعيدة
واسمها بعجمية الأندلس برنه بليه ويقال لها أيضا
ماله بزليره واسمها اليوناني فونيون **جزر** يقال له

٨١
81
بالعربية الصاحة وبالرومية بشنافه وبالفارسية
استفلينة وبعجمية الأندلس إشقنارية واسمه
أيضا تمنشك واسم البري منه لحارنة **جرجير** يقال
له بالعربية الكبا واسمه اليوناني أوزيمن وبعجمية الأندلس
أروقه والبري منه يقال له بالعربية الأيهقان **جلنار**
هو فسالطون واسمه العربي الوعث وهو الغط وهو زهر
الرمان البري وأنواعه وليس يعقد ثمرا فأما جنس الرمان
فهو يسقط من زهر الرمان البستاني وهو يشبه الجلنار
جاورسين هو البراوثا **جنطيانا** هو الكوشاذ واسمه
بعجمية الأندلس بشليشكه ويقال له دواء الحية **جبسين**
هو حجر الجبس قبل حريقه وهو جبس العراقي وهو حجر
براق أبيض ويقال له أيضا الجص ويقال له أيضا اسفيداج
الجص **جندبادستر** هو خصى السمور وهو خصية البحر
وهو الفاجشه وهو فسطورة وهو فسطوريون والسمور
هو حيوان بحري وهو كلب الماء والجرح والبرح في
البر وليس هو الفنيليه كما زعم من لا يعرف الفنيليه
وعامة المغرب يسمي هذا الدواء المنتنة **جلبان**

هو الجلبان والجلبان البري هو العوسا جدوار ويقال
زدوار وهو نوع من الزرنباد صورته صورة الدرونج
والانتله نوع منه جوز الجوز الماكول معلوم وجوز
السرو ايضا معلوم وهو جوز مشقق كانه قطع مثلثات
مخروطه مجتمعه على هيئة كرة وجوز ماثا ويقال جوز ماثل
وبالفارسية جوزق وهو جوز صغير مخدر وجوز الرمح
هو نوع اخر وهو جوز الجني والرمح شجرة عظيمة وجوز
السودان هو الذي يسميه اهل المغرب جوز الشرك وهو
اكبر من البندقه متطاول رخو وداخله شبه البزر وجوز
الهند هو النارجيل كما سنذكر في باب النون جفت البلوط
هو القشر الرقيق المستبطن للقشر جمهودي هو ماء
العنب الذي طبخ حتى ذهب نصفه في الطبخ وان طبخ الى ان
يبقى منه الثلث وذهب الثلثان سمي مثلث وان طبخ حتى يبقى
ربعه سمي ميبختج جلنجبين هو الورد المربا بالعسل

باب الدال داذي اسم نبتة هندية ينبذون
بها شراب العسل وداذي العطران هو الصافي منه وقيل ان الداذي
شعير دوسر هو الخرطال وهو نوع من القطاني يشبه

القمح ويعد من انواعه دارشيشعان ويقال شيشعان
اختلف فيه ولم يحقق والذي ترجح فيه من الامر عند
المتاخرين انه الجولق وباليوناني سفولوروس وقيل انه
اصل الشنبل الهندي دبق هو الذي يسميه عامة اهل
المغرب العلك دبس الثمار نوع منه وهو العسل
دردار شجر مشهور لا نعرفه وهو شجر البق
وبعجمية الاندلس فراحسنه وباليوناني فيلون وهو الورق
دبساقوس هو شوك الدراجين الذي يمشطون به
ثياب الصوف دلب هو خشب للحموم اسمه العربي
عيثان وبالفارسية الصنار والذي يشتهر في المغرب
انه الخشب الذي يصبغ به الاصفر وتسميه العامة
شاك الصبغين واهل مصر القبصي دوقوا اكثر
الشارحين قالوا انه بزر الجزر البري ولما وجد في نسخ
جالينوس في الدواء المركب الواحد بعينه بزر جزر و
بزر دوقوا قالوا انه بزر نوع اخر من الجزر والذي
رجحه المتاخرون عندنا انه بزر الاخلة وهذا
النبات الذي يخلل به الاسنان المشهور وعند اهل الغرب

اهل

باسم المشتبه ويجلب من الأجوان **دار صيني** هو دار صيني
الصين وليس هو القرفة وإنما قلت هذا لأن أهل مصر
يسمون القرفة دار صيني وقيل أن دار سوس هو أيضا
الدار صيني وقيل أنه القرفة **دم الأخوين** هو القاطر
واسمه المشهور في المغرب الشياني واسمه العربي الأيدع
وبالفارسية خون سياوشان **دند** منه صيني يشبه حب
الخروع ومنه أندلسي وهو الذي يقال له بعجمية الأندلس
لمار طقه والعامة يوكزانه. نوع منه **دلاع** البطيخ الفلسطيني
ويقال له أيضا البطيخ الشامي والبطيخ الهندي وعامة
مصر يسمونه البطيخ الأخضر **دفلى** من الورود وبالفارسية
خرزهره معناه قاتل الحمار **دهن الخل** هو دهن السمسم
الغير مقشور أما دهن المقشور من السمسم فهو المعروف
بالسيرج **دهن الكلاع** ويقال أيضا كلكلانج وهو
دهن الجوز الهندي **دهن الزئبق** هو زئبق وزيت سواس
دوشاب هو عسل التمر خاصة **دوغ** مخيض لبن البقر
إذا حمض **دباسرون** هو ورق الجوز **دهن الحل** هو دهن الورد
دهن الحنا هو العرفوس **دبا سرون** هو ورق التوث

٨٢ نبات أخضر   هو شراب الخشخاش
83 بوكل وهو من أنواع الندرنا ويسمى أيضا الطرخون
هو بالعربية البراصغ
وباليونانية ماسوخ وبعجمية الأندلس الأشبارخ
ويقال له أيضا سفارخ   يقال له بلغة الهند
ما رسن وهو الصرع   من التي يقال لها بالأندلس
الفليفلة   من باليونانية الطونيا ومن أنواع
النوع المعلوم عندنا بالمغرب المشهور منه الذي يقال
له بالبربرية تماقا وبعجمية الأندلس شنترالبه واسمه
بالعربية بغضيد وهو الشرقيني ومنه نوع آخر
بري هو الذي يسمى في كتب الطب طلخشقوق وهو الطلخشقون
وهو الطرخشقون واسمه اليوناني أمبروش واسمه بالعربية
العلث وهو البقلة البرية   هو الذي يقال
له الداذي الرومي واسمه المشهور عند عامة المغرب
المشتبية وبعجمية الأندلس بنبوله وهو عشبة القلب
ويسمى أيضا سوشه   من الفاقلة الصغير ويقال
له أيضا مال بوا ويقال له أيضا جربوا وهو الشنشني

هيوفاسطيداس ويقال له ايضا هوفقطيداس
وهذا الاسم واقع على عصارة الطراثيث هوطمان هو
الفرطمان وهو من انواع القطاني وهو الخرطال اصل
هياقيتنج هو ضرب من السفرجل هويه هي الدودة التي تكون
تحت الجرار وتجمع نفسها وتستدير واسمه بالعربية حمار
قبان باب الواو ورد هو الجل عند الاطباء وان
كانت العرب لا توقع هذا الاسم الا على الابيض منه خاصة
وسخ الكور هو العجي ورس هذا الاسم يقع على حشيشة
تطلع في اليمن لها صبغ اصفر ويقع على شيء حجري يوجد
في مرارة البقر يتكون كتكون الحصى في الكلى والمثانة وعامة
مصر يسمونه جرزة البقر وشق ويقال اشق ويقال
اشج ووشج وهو لزاق الذهب وهو صمغ الكلخ ويقال
له بعجمية الاندلس العلك وثم نوع من الكلخ له صمغ
قريب القوة من الاشق وذلك النوع هو الذي يقال له
قاتل ابيه نفسه وج وهو الذي يقال له بعجمية الاندلس
اشبطانة وهو الذي يسمى الزمرة واسمه اليوناني اقارون
وسمة من الخطر وهي ورق النيلج وهو العظلم وهو

الذي تسميه العامة النيل الذي يصبغ به الاسود ودع
هو حيوان دود يكون في البحر ويقال له ببلاد المشرق الكودما
ورشان ضرب من الحمام ورل قيل انه فرخ التمساح وهو
نوع من السقنقور ومما يؤكد ذلك كون الذين ياكلون
لحم التمساح يذكرون انهم يجدون انعاظا شديدا
باب الزاي زيتون منه بري يطلع في الجبال
واسم شجره العتم وبعجمية الاندلس اللشتبره والزنبوج
وعامة المغرب يقول له الزنبوج وثمره هذه الشجرة
اعني البرية تسميه العرب الدعج زيت زيت الانفاق
هو الذي يعتصر من الزيتون الفج والزيت الركابي
هو الزيت المعلوم وانما سمته العرب كذلك لانهم
لا يعلمونه الا مجلوبا اليها من الشام على الركاب زعرور
هو الارجاض الشتوي وهو المشتهى وقيل انه ثمرة
شجرة الدب واسم شجرة الزعرور الملل زراوند
منه مدحرج ومنه مستطيل والنوعان موجودان
بالمغرب لكن هذا المدحرج الذي ياتي من العراق هو
اقوى فعلا وهو المستعمل واسم الزراوند بالبربرية

اسطولوجيا وبعجمية الاندلس فلعوله وبالبربرية
مسمفورما وهو شجرة بندسنغ وهو الرانج وراسخ
الطويل منه ايضا شجرة الخطاطيف **وبحبحر** قيل انه
مصحف وان الاسم الحقيقي سنجبر وهو الفسر بعود ن
وشعوان هو الحابس ويقال ايضا له كركم **ورها وطب**
هو دسم الصوف اما الرومي دون اضافة الى شيء او تقييد
لصقه وهي العشبة المعلومة **زرنب** هو البلنجة وهو
رجل الغراب وهو رجل الجراد **زفت** الزفت الرطب
يسمى القير وهو الاشفت والزفت اليابس يسمى القار ايضا
زيبق ويقال زاووق وعامة المغرب تسميه الزاووق
زاج هو انواع كثيرة منها القلقند ويقال له ايضا
القلقنت ومنها القلقديس ومنها القلقطار ويقال له
خلقطار والزاج القبرصي هو الاخضر وزاج الاساكفة
هو الزاج الاصفر **زبد** البحر هذا الاسم قد يقع على
الاسفنج وقد ذكرناه وقد يقع على هذا الجسم الحجري
الخفيف الذي يوجد بين بركان صقلية الذي تسميه عامة
المغرب الحكاكة وعامة مصر طوبة الرجل وهو نوعان

منه اسود خشن جدا ومنه ابيض اقل خشونة وهو
الذي يجلو الشعر وهو المشهور بمصر وهو الذي تسميه
الاطباء القيشور ويقال له ايضا قيشور واما النوع
الاسود فهو الذي تسميه اليونانيون اباريغي وقد
اختلف الناس في هذه الاسماء التي ذكرناها اختلافا
كثيرا لكن هو الذي ذكرنا هو الذي صححه المتأخرون
وزهرة النحاس هو المسمى الشبق الذي يرسب في الماء
الذي يطفأ فيه النحاس المذاب **زوان** هو الشيلم وهو
الزوان وبعجمية الاندلس لشه وعامة المغرب يقول
له الزوال وهو الحصر **زنب السودان** هو زنب الموجا
وهو الزنب المشهور عندنا بالمغرب المعلوم بزنب
ازجان وهذا الزجان نوع من الشجر معلوم تعلى عجم شجرة ثمرها
ويستخرج من لبه هذا الدهن ويسمى ايضا العرق السايل
زرنباد وهو الذي تسميه عامة مصر عرق الكافور ٥
زجاج الابيض منه العتيق هو الذي يقال له الزجاج
الفرعوني وهو ايضا القوارير الشامية والقوارير الفرعونية

باب الحاء **حندقوقي** هو النفل والزرق الجابوز

والعرفطان ويقال له أيضا حماما وهو الكركمان
واسمه بعجمية الأندلس طربيلة **حُضَض** هذا
الاسم واقع على عصارة نبات واسم النبات نفسه
الذي عصارته الحضض فيلزه منوح واسم هذه العصارة
باليونانية لوقيون وهو كحل خولان **حِنّا** هي
اليرنا وعربيه الحنا تسمى الفاغية وهي الرقون والرقان
حُمّاض هي البقلة الحراسانية وهو السلق البري
وهو المشهور في الأندلس بالبلاضة ويسمى أقيطا
بعجمية الأندلس رنبل وبالبربرية تما سماهث د
وباليونانية الاباثون وهو القطبة والعرب تسمي هذه
الحشيشة القطف والرامث هو نوع من الحماض ويسمى
حونشان **حَسَك** هو بعجمية الأندلس على حبيبه معناه
الديك الأعقد وهو شوك الجمال وبالفارسية
سكوبج وهو الذي يسمى في المغرب حمص الأمير والقبعة
هي نوع من الحسك **حزاز الصخر** هو نوع من الطحلب
يطلع على الحجارة واسمه باللطينية أرجالة وباليونانية
لحمسه وهو الذي يصبغ فيه الصوف اللون الخمري

حُلْبة هي الحريفة **حَرْشَف** هو الكنكر
وهو العكوب وهو الذي يسمى بالأندلس القنارية
تامة المغرب أمراز المغلوب **حَبّ الرأس** هو حب
الضبيب وهو زبيب الجبل وبالفارسية ميويزج
حبة خضراء هي ثمرة شجرة البطم والبرهمنية هو
الضرو ويقال لها بعجمية الأندلس لنه رتنقه
حاشا هو نوع من الصعتر واسمها باليوناني
ثومرون وبعجمية الأندلس طمبلة **حنظل** هو
مرار الصحراء وتسميه العرب والكبسة ويسمى
حبة الهبيد وهو الشري وزعم قوم أن الحنظل
هو العلقم وليس بصحيح **حب النيل** هو القرطم
الهندي وهو الذي يسمى بالمغرب حب العجب **حَرْمَل**
هو نوعان أحمر ونوع ثانيه يسمى بالفارسية إسفند
وباليونانية لشوش واسم الحرمل أيضا زريعة
الشوش **حب الزلم** هو هذه الأصول الدقيقة
الشبيهة بالشعر الكوفي التي يأكلها الناس واسمها
فلفل السودان **حي العالم** هي باليوناني ا نزو ث

وبعجمية الأندلس ابيله وشنغه وبالفارسية ميسفوش
وهو نوع آخر نوعه له حبوب متطاولة مملوءة
ماء على شكل لب الصنوبر وهذا النوع هو الذي يسمى
بالمغرب عنب الشطوح لكونه يطلع في سطوح الدور
والثاني ورق مدورة قد ورق الفسطل مملوءة ماء
أيضا وهذا النوع هو الذي يسمى أسبوب الراعي عامة
المغرب تسميه زلابية الملوك **حرف** هو النعنا وحب
الرشاد ويسمى القليانا وإذا قالوا الحرف الأبيض
أو الحرف البابلي والحرف المدني فهم يريدون حرفنا
هذا الموجود في الأندلس **حجر يهودي** هو الذي يقال
له الحجر المثقب وهو الذي يسمى أيضا مفتت الحصا
حرذونا هذا الاسم يقع على نوع من الحيوان صغير شبيه
الحرذون وهو الذي تسميه اليونانيون لوفخنيطس **الحاج**
شجرة صغيرة اسمها أيضا العاقول وعليها يقع
الترنجبين **حبة سودا** هي التي يقال لها كمون السودان
ويسمى الشونيز ويسمى أيضا الشينيز والشمشق
والشيشنق **حمر** هو تمر البحر وهو كعك اليهودي

ويقال أيضا بقر اليهود **حجل** هو القبج

باب الطاء **طحلب** هو عدس الماء وهو
شعر الغدران **طباشير** هو رماد الحية **طين** الطين
المختوم هو الذي يسمى أيضا حواتم لعاسه وخواتم
البحيرة ويقال له أيضا مغرة لكانيه ويقال له الخاتم
اليماني وأما النوع من الطين الذي يقال له طين
قيموليا وهو الطفل الطليطلي بإجماع من الأطباء
والنوع الذي يقال له الطين الأرمني هو طين أحمر
علك يأتي من أرمينية ويقال له الطين الر.. وهي الطين
القبرسي لأنه نوع واحد وإن اختلفت بلاده وهو
الطين الذي نسميه نحن بالمغرب الإنجبار والطين
النيسابوري وهو الذي يقال له طين الأكل وهو
طين أبيض يتنقل به وإذا قالوا الطب طين حرا
وطين خوزي فيريدون به الطين العلك النقي
من الرمل مثل هذا الذي يسميه أهل مصر ملمس
والنوع الذي يسمونه طين ساموس هو الكوكب
طرخون قيل انه ورق العاقر قرحا ولم يصح

ذلك المتأخرون بل قالوا هو نوع من أنواع الكرفس
طراثيث هو النبات الذي يسمى لحية التيس وهو ذو
رباح وهو ناردين واسمه بالعجمية فشاله وقد بينا
أن عطارنا هذا النبات من التي تسمى هيوفا قسطيلاس
طرخشقون هو خس الحمار طلع هو أول ما يثمره النخل
في كل سنة عند ما ينشق علاه عنه طلق هو كوكب
الأرض ويسمى أيضا حاسيما باب الباء يتوع
هذا النبات هو أنواع كثيرة تسمى اليتوعات الذي
يعمها كلها أنها ذات لبنية لزجة حادة جدا تحرق
الجسم باللمس وإذا تنزل منها الغدد اليبسى أسهل وقيا
ومن أنواع اليتوعات الشبرم والكوما والأعبة والماريون
والعاموبزانه والماميزريون والعشر وأما الشيء الذي
يقال له سكر العشر فهو ندى ينزل على شجر العشر يبروح
هو اللفاح وهو تفاح الجن ويقال له بالفارسية شابرك
ويقال له أيضا سابيزج ويقال له أيضا بعجمية الأندلس
أبلبلة ويقال له أيضا المغض والازج واسمه اليوناني
حماميلن يلبوث هو الخروب النبطي وبعجمية الأندلس لسس

حبينه وباليونانية فرفونه وهو الشوكة الشهباء
ياسمين وهو العرب باب الكاف كزبرة البئر
هي شعر الغول وشعر الجبار وشعر الجن ومفاريو
وهي التي يقال لها السابقة واسمها بعجمية الأندلس
أرجيبل وهي العنشفيلة واسمها اليوناني بوشيانوشان
كزبرة هي الكزبرة ويقال التقدة والمشهور عند
العامة من اسمها كسبرة بالسين وإذا قالت الأطباء
كزبرة يابسة فليس المقصود به بزور الكسبرة الذي
يدخل في توابل الطعام كما يظن جمهور الأطباء بل المقصود
به ورق هذه الكزبرة المذكورة إذا اجتمعت
كرنب وهي بقلة الأنصار والكرنب الشامي هو
القنبيط وهو الذي تسميه عامة مصر الكرنب مطلقا
وليس هو نوعا كرنبا سوى القنبيط كرسنة هي الكرسنا
كشوث ويقال له الكشوث وكشوثي وهي حماض
الأرنب وهي الشنتا بود ويقال لها أيضا زحود وتسمى
أيضا شموثي والكشوث والكسوث الرومي هو الافتيمون
كما ذكرنا كمثرى هو الذي تسميه عامة المغرب الذي في

كندر وهو اللبان كمادريوس هو بلوط الارض
وباللطينية برتنشة. كمافيطوس ويقال خمافيطوس
ويقال له بعجمية الاندلس غالة فرشتة. ويقولون
له ايضا حبانة قبطة ويقولون له قرزدالة بربالحة
ومعناه الشوك المقلقل ويقولون له دلبره وقال
كشوون ان هذا النبات هو الغرسعنة وبوشكرانة
نوع من الغرسعنة والذي صححه اهل النبات من
الاندلس ان الشوكة اليهودية هي التي يقال لها
الشوكة السودا وهي جانة قبطة هي الغرسعنة
وليس هي الكمافيطوس وليس يستعمل هذا النبات
عندنا اعني الغرسعنة الا لحا اصله فقط كثيرا
هي صمغ شجرة القتاد واسم القتاد ايضا السهاج
ويسمونه الصمغة ايضا حلوسيا كماه وعامة
المغرب يقول الكما وهو العطر كمون الكمون البري
هو الكمون الاسود وهو الذي يقال له الكمون الملوكي
وهو الكمون الكرماني وهو الباسليقون كبابه
هي حب العروس وهي خربكوش كروية يقال لها

ايضا الكمون الارميني ويقال لها فرسادو فرنفار
والقرد دمانا هي الكراويا البري كرفس الكرفس
انواعه سبعة من جملتها المعروفين وهو الذي
يقال له الكرفس المترخي وهو الكرفس الرومي ومن
وقيل انه البطرساليون والمشهور عند اطباء
المغرب بهذا الاسم هو بزر الكرفس الجبلي وهو
حب اسود كانه شبيه حب الرانس واسم بزر الكرفس
الجبلي باليوناني ساسالي واسم الكرفس البري بلغتهم
سمرنيون اما النوع من الكرفس الذي يقال له كرفس
الماء وهو الذي يسمونه البربر كربونش كبر
هو الكبار وهو اللصف ويقال اصف كراث هو
سنس ويقال بلابش والكراث الشامي هو الكراث
البستاني الذي ياكله الناس على جمة الادم ويسمى
العقلوله واما الذي يقال له الكراث النبطي فهو
الكراث الجبلي واما الكراث البري فهو يسمى طبطانت
كمثريا ويقال كاوبا وهو صمغ الحور الرومي ومن
كرمازك هو شجر الطرفا ويقال له ايضا جرمازك

وجزمازق وقد يقال له ايضا العذبه. **كاكنج** هو حور
المرح واسمه باليوناني مسيفا قلون وهو نوع من عنب
الثعلب البستاني وهو الذي يقال له شجرة اللهو.
كنث بركشتت هو الذي يعرف بمصر بالعطفه ويقولون عطفه
يمين عطفه يسار. **كاشم** هو الزوفرا وبعجمية الا
ندلس لطغلو، واما النبات الذي يقال له الكاشم الرومي
فهو الذي يسميه اليونانيون سسطيقون ويسمون بزره
الششالبوس وسنذكره في حرف السين. **كعويك** ويقال
جعويك وهو من لعاع النخل. **كركم** هو الهرد وهو العروق
الصفر والعامة ان نوع منه. **كابور** ويقال قعور و
باب اللام **لبلاب** هو حبل المساكين وهو
قسوس ويقال له ايضا الشجرة الباردة والعصبه ويقال
له دواسع واسمه بعجمية الاندلس بورطيله ويقولون
له ايضا قوربوله. **لاذن** هو الدبق الماخوذ عن الشجر
الذي يسمى باليونانية قسيوس. **لوف** وهو اذن باليونانية
وهو نوعان عريض الورق ودقيق الورق ويقال له
شجرة الحسو وباليونانية دير قنطيون ومعناه عشبه

التنين واسمه بعجمية الاندلس بلمبره ويقولون ايضا
بلبربليه وافضل احد نوعيه من العرطنيثا بري احمر الاوراق
لوبيا هي الدجر. **لسان الثور** هي الخمبلا وهي الحماحم
ويقال حمحم وهي الغلبش ويقال علس. **لسان العصافير**
هو ثمر الدردار ويقال له طائر السبر وهو الجكرا ف
واسمه بعجمية الاندلس فيراشنه. **لسان الحمل** هو لسان
الكلب وهو ذنب الفار ويقال له ايضا بردوسلام واسمه
بعجمية الاندلس بلنتاين وهي التي تسميها عامة المغرب
القطاضه وهي الكركوش. **لسان الغز** هي الشيشبه.
لاعية هي الحلبلاب وبعجمية الاندلس لحنزبوله
وقد ذكرناها في اصناف اليتوع. **لعبه** هي العروسه
وهي اصل اليبروج. **لحلاخ** هو الفجل البري واسمه
العربي النضنان وبعجمية الاندلس لبشن. **لبسان**
هو نوع من الخردل البستاني. **باب الميم**
مغات ويقال مغاث وهو اصل الرمان البري وقيل
انه اصل شجرة الفلفل. **محلب** ويسمى ايضا حب الاراك
وانه شجرة البتم وشمها بوخر عود البتم. [illegible]

الملح النفطي هو الاندراني والبوراقي وملح الدباغة
هو حجر العراقيين وهو الذي يسمى الشوذج **متنان**
هو الازاز **محروث** هو المليعون وهو اصل شجرة الحلتيت
وقد ذكرنا ان اوراق هذه الشجرة تسمى الانجذان
مها هو حجر الشمس **مورينه** هي حية البحر **مسعوفيا**
هو الخلط المعمول من السفاف والملح لتخليص الفضة
من الذهب واسمه المشهور بالمغرب الشجيرة **مرجان**
هو الحجر الشجري وهو الفروان والبسذ والمرجان
نبات واحد وقد تكلمنا على ذكر **ميعة** منها سايلة
وجامدة والميعة السايلة هي التي يقال لها اللبني ويقال
لها عسل اللبني ويقال لها لبنى الرهبان والميعة الجامدة
هي التي يقال لها اصطرك ويقال لها ايضا صطراكس ومن
حمراء اللون ذكية الرائحة **ملوخيا** ويقال ملوكيا
ويقال ملوخ وهي الخبازى البستاني وهي البقلة
والنوع البري منها هو الخطمى **مقل** هذا الاسم واقع على
صمغ شجرة وعلى نوع من انواع الشجر ويقال لذلك
النوع من الشجر الكور وثمرة تلك الشجرة هو الذي

يسمى الدوم وهو حب احمر مدور شديد القبض
ويسمى الوقل وصمغ الشجرة هو الذي كثر استعماله
في كتب الطب وذلك الصمغ هو الذي يقال له المقل الازرق
وهو مقل اليهود **مو** هو المووان وبعجمية الاندلس
مرتانه وهو الغرانيه وهو نادر وقيل انه خشب
الزان **مصطكى** هي الكية وتسمى ايضا علك الروم والعلك
الرومي ومنها نوع اسود يسمى المصطكى النبطي
مشمش هو التفاح الارمني **موميا** هو الموميه
القبورية **مروية** هو حبق الشيوخ وهو المرو وهو
الشنان وهو الشريث وهو الرعتر واسمه بعجمية
الاندلس منترا شته **مرزنجوش** يقال له المردقوش
والمرداددوش وهو العنقر وهو الشمس وهو حبق
الفيل وهو الخرك ويسمى ايضا اذان الفار **مازريون**
هو اسد الارض ويقال له تاماله وبعصرج ويسمى
ايضا المعس والخضرا وبعجمية الاندلس الوردة
وباليونانية خامالاون وهو من اليتوعات كما ذكرنا
مغرة هو المشق ومن الطين الاحمر ويسمى ايضا

أرتكن مومنك هو العود الصبغ موروتا هو الخس البري
ماميران هو بقلة الخطاطيف وهو نوع من العروق الصفر
واسمه باليوناني خاليدونيون وبعجمية الاندلس خلدونية
أما بعد الله وارا الذي يسميه البربر ارعيس واهل مصر
عود الريح هو قشور شجرة الرمان البري ويقال قريبا
من قول العامة ان مسكطرامشير ويقال مسكطرامشيع
وهو ايضا مشط البر وهو نوع من العودة نخات واسمه
بعجمية الاندلس نلابه جريبونه وباليونانية ديقطينون
مط هو رمان جبلي يكون في الشرق لا ثمرة له ملوح هو
الشمع الاصفر داسسرح هو ربت الاس بالفارسية مور
ماست لبن حامض يعزل الزبد مسوس شراب
مركب مذكور في كتاب اقراباذين مداد المذكور في كتب
الطب هو المركب من دخان خشب الصنوبر والصمغ
العربي ويسمى زبنة باب النون نيلج
هو الذي تسميه العامة النيل وقد اندرج ذكره فيما تقدم
ويسمى ايضا الطين الاخضر والعين الخضرا نانخشك
وهو النانخشك ويسمى ايضا الصط ويسمى ايضا مشك

الرمان وهو حشيشة هندية نجم هو النيل
وهو العكرش وهو النجيل وفي النحل والعروق
ويسمى ايضا سقي ويسمى باليوناني لوطوس نيلوفر
هو الورد البري وهو الورد الصيني نسرين هو
العرار وهو العبهر نمام هو السيسنبر وبعجمية
الاندلس فلطانية نعنع هو الذي يقال له الحبق
البستاني واسمه ايضا مانته و مرمه وهو انوراسيمون
نارجيل هو جوز الهند وقد اندرج ذكره في
حرف الجيم وهو النارج. وهو الرانج مشط
هو الحور البري نانخواه هي التي يعرفها عامة
المغرب بالطليطلة وهي الكمون الحبشي وكمون
الملك واسمه اليوناني اي كورو هو الذي تسميه
العامة الحبشي وهو الكلس وقيل انه يبيسه الما
الحجارة المشوية نشاستج هو الذي يسميه
الجمهور النشا وباليونانية املون واملولون
نامجة هي الشالبية بنطافلون ويقال بنطافلون
ومعناه ذو الخمس ورقات باب السين

سيسبان هو الخنبطى وعامة المغرب
يعرفه بالزوعي وهو أهنا الكلمة سنبل
السنبل الرومي وهو الناردين وهو سنبل
العصافير وهو عطارد وسنبل اقليطي هو
السنجوشة. سرخس اسمه بالفارسي كيلدارو
وبالعجمية فلجه. سنا منه مكي ومنه
أندلسي والأندلسي هو الذي يقال له شتربا نش
وهو الأبن الرومي وهو الفنوانش معناه الورقة
الخضرا والمكي هو الذي يقال له السنى الحرمي
سمسم هو الجلجلان سدر شجرة شنابكة
وثمرتها هي النبق الذي يأكله الناس وتسمى
الضال. سلت هو نوع ردي من أنواع الحنطة
قريب الشبه من الشعير سوس أصول هذا النبات
معلومة وهي الذي تسمى عرق سوس وهي
عروق دار مرمن وتطبخ هذه العروق ويخرج
ربها وهو رب سوس وهو أيضا عصير المنطه
سوسن اسمه بالبربرية لقوبه وهو نوع أبيض

ونوع أسمانجوني واسم السوسن الأبيض
باليونانية ايرسا والسوسن اللوريقي هو الاسمانجوني
وبعجمية الاندلس لليه. سلجم ويقال شلجم وهو
اللفت واسمه أيضا كرشاذ سعد هو الذي يقال
له بعجمية الاندلس بونجه وهو فرلهيون سقولوقندريون
هو العقربان وهو الحشيشة الذودية وبعجمية
الأندلس الجنجابشة وبالعربية أيضا العو ن
سورنجان هو قلب الأرض وهو حافر المهر وهو
أصابع هرمس واسمه بعجمية الأندلس غشتنبوله
معناه فسطله صغيره واسمه أيضا لرحبارة
سماق هو التمتم. سنط شجرة عظيمة مشهورة
ببوادي مصر وهي أحطابهم التي يحرقونها وهي
الشوكة المصرية وهي الشوكة العربية وهي
ام غيلان ويقال لها أيضا الغيلان وثمرة هذه
الشجرة القرظ ومن القرظ يتخذ الاقاقيا كما
ذكرنا في باب الالف وصمغها هو الصمغ العربي
سذاب هو أنواع كثيرة منه بري وجبلي وبستاني

والبستاني منه هو الذي يسميه اهل الاندلس راوطه .
والبري منه هو العيجن وهو نبا بسبا وطالق الحروا
والزعرور من انواعه سكبينج هو معلوم اسمه
بعجمية الاندلس ساكهنيه سقمونيا هي المحمودة
سقوديون ويقال ايضا اسقوذ وريون وهو
الاطريون وهو الثوم البري ويسمى ايضا ثوم الحية
سساليوس الذي عليه العمل عند اطباء المغرب
انه بزور نوع من الكلخ وهو الحرا الرومي
ويقال ايضا طفارة وهو السساليوس والطراد ليون
والكاشم الرومي وقال الغافقي انه بزر الكرفس
الجبلي وان ساساليوس وساساليوس شي واحد
سويق هو ما قلي من الحنطة والشعير ونحوهما
من الحبوب وهو مربغ لطحن بعود الحر سرمق
اسمه العجمي سرليش بشبيش عرب فعل
سرمق وهو نوعان بري وبستاني البري منه شوكة
المرار وهو الذي يتخذ منه اطباء المغرب التراث
المشهور والبستاني منه هو الشبيه بالخس

٩٤
94

الذي يأكله الناس بالمغرب كما يأكلون الخس ومنه البستاني
منه هو الذي يلعط اهل مصر اوراقه فيلان يكمل
وتسميه الحبا المترنا وعامتهم تسميه البقل وتسمى
السوبين ايضا ارحل وتسمى سكوتا ولمثون سرطان بحري
هو حجر يجلب من الهند فيه خطوط سود تشبه السرطان
سنجار هو شبيه الغراب واهل الاندلس يسمونه درحوى
واسمه العربي الشبيك وهو الدلبوث سلطان الجبل
دوا مشهور بالمغرب ويسمى ضريبة الجن وتسمى
ام الشعر وهو شجرة الجبال واسمه بعجمية الاندلس
ماطرش قالوا هو الدوا الذي سماه سقولوبندريون
سساس سكر اذا قالت الاطباء سكر طبرزد فمعناه
السكر الصلب الشديد وقيل انه هو الذي تسميه اهل
مصر السكر النبات وهو الاشبه سماق دوا معروف حب
منها البلح ويقبض وعفا في سفوفه فيها قبض وعطرته
بان اضيف اليه السكر سمي سكا ممسكا باب
العين عناب هو الزيزفون علقم هو قثا الحمار
ويقال له القثا البري وهو يا بلون والعرب تسميه

الصاف وتسمى عصارته اوماذى **عُلّيق** هو الباطوس والبربر
تسميه غرته بابغا والاندلس يقولون له بعجميتهم ارجه
وغيرهما يقال لنا الوحشي **عوسج** هو ايضا نوع من
الاشجار الشائكة وهو الذي يقال له الجلم والعرفج
ودامنش وهو اشيا يوزبن ويسمى بعجمية الاندلس اشبينه
اليه **عفص** هو العفص وهو البهش **عود** الذي يحقق ان
العود الهندي وهو الذي تسميه الاطبا عود الطيب وهو
عود البخور المشهور وهو الذي يسمونه ايضا العود
النيى وهو العود الخام وهو العود الجاف وهو العود الصلب
واسمه العربي الصحوح وباليوناني اغالوجي **عنب الثعلب**
هو عنب الذيب وبالبربرية بربعنينه وهو عنبا املا
وهو العنب وهو العنا واسمه ايضا تلتان وبالفارسية
روزبادج ونوع منه هو الذي يسمى الكاكنج ويسمى رنوق
عصى الراعي هو البطباط ويقال له ايضا الشبطباط وهو
العضاب المشهور بمصر الذي يوقد في الافران واسمه
الفارسي برسيادارو **اغافرقونا** هو الكركرمان ويقال
العرعرمان وهو الذي يقول له البربر تاغندست

وباليوناني تلغرون وبرطلن **عصفر** هو الغريق
وهو الاحريض ويسمى بهرم ويسمى بهرمان وهو
السكري واسم بزره القرطم **علك الانباط** هو
صمغ شجرة الفستق وقيل انه صمغ البطم واسمه
باليوناني ارا وهو هذا العلك المشهور بمصر
الذي يبيعونه العطارون **عرطنيثا** قد بينا
انه اصل احد نوعي الترف وهي حبتي القرود

باب الفاء

فضية عشبة مشهورة
عند الجمهور في المغرب وهي التي تسميها اهل
الاندلس طمنتيل هو الذي يقال له ذو
الخمس حبات وقيل انه اصل ورد الحمير **فو**
هو الناردين البري وبعجمية الاندلس شاشنرة
وقد صح انه النبات الذي يبيعه العطارون
في المغرب لاهل البادية يتطيبون به ويسمونه
بالبربرية انسماس وبهذا الاسم يعرفه جميع
المغرب الاقصى **فراسيون** هو سنداب وهو
حشيشة الكلاب سمي بذلك لان الكلاب

يبول عليه واسمه الشنار وهو من انواع المروين
المتقدم ذكره في باب الميم **فاغرة** قيل انه اصل
النيلوفر الهندي **فنجنكشت** ويقال فنجنكشت
ويقال بنجنكشت من الكف الجزما وهي شجرة
ابراهيم وهو فلفل الصقالبة ويسمى ايضا الفلفلة
وتسمى شسنا وثمرها هو حب الفقد واسمها
بعجمية الاندلس بغره وباليوناني اغماش وقيل
انه نبات فلوني وسمعناه ذو الخمس ورقات
فوذنج هو انواع كثيرة والنهري منها هو
الذي يسمى حبق الماء ويسمى الحبق النهري وهو
الضومران ويقال له بمصر حبق التمساح وبعجمية
الاندلس مشتروشتره وعامة اهل المغرب
يقولوا مشيشترو والجبلي منها هو الذي يسمى
النابطة والبري منها هو الذي يسمى بعجمية الاندلس
بلاية وهو الذي يضرب في الطعام في جميع المغرب
ويقولون له بلاية ويدعونه ايضا الغبيرة ويقال
فوذنج وفوتنج وهو العرمض بالعين ونوع منه

هو الذي تسميه العرب الترنبق وباليوناني فليسق
وبالفارسي غاليجن والفيطل والصعتري من انواع
الفوذنج وكذلك الكرتباش والمسكطرامشيع
من انواعه ايضا وقد تقدم ذكره **فلفمونية**
ويقال فلفمونية هو اصل شجرة الفلفل **فوفل**
هو البندق الهندي وهو الطوفل **فاشرا**
ويقال فاشرا من العشبة التي يقال لها الكرمة
البيضا ويقال لها الكرم الابيض وعنب الحية
وكالوني الشعر وبعجمية الاندلس برالة وبالفارسي
هزار جشان **فاشرشين** هو العشبة التي يقال لها
الكرمة السودا والكرم الاسود واسمه
بعجمية الاندلس بوطانية واصول هذا النبات
هو دوا المحمر وهي التي تحمر بها النسا خدودهن
في المغرب واسمه المشهور عند العامة الفيمون
فرسنج نوع من الخوخ احمر وهو الذي يعرف
بالزهري **فيل** هي زهرة الخشخاش الفارسي
فلاذمونج هذا الاسم عند الفرس واقع على مرارة

العبيد باب الصاد صنوبر هو من العنصية الاول
صنفان ذكر وانثى فالذكر منه كلها لا يثمر
والانثى منه ايضا ضربان ضرب منه يثمر حبا
كبارا وضرب يثمر حبا صغارا والحب الصغار
منه هي التي تسمى قضم قريش وتسمى الكركي
وتسمى بنطش صبر هو عصارة النبات الذي
يعرفه العامة عندنا بالصبارة واسم ذلك
النبات بالعربية الصقر وباليونانية الوين صمغ
انواعه كثيرة والبربرية تسمى بالعربية
المدع والصمغ العربي هو الذي يقال له فلفل
الصقالبة وهو الشطرية انما صمغ الحبشي فهو
النوع من القيصوم الذي يقال له بالعجمية طمثاله
واذا قالت الاطباء صمغ جوهري او صمغ الشوا
فانما يريدون به الصمغ المعلوم الذي تجربه الناس
مجرى التابل صمغ البطم هو الذي يقال له قنا بستنت
صمغ البلاط دوا هو مركب من رخام ابيض وغيره
البعر صناب هو الخردل المستخرج دهنه بالخل

صابون الصابون الذي يذكره الاطباء هو الصابون
الجامد المعروف بالصابون الرقي باب القاف
قلقل يقال قلقل ويقال قلقلان ويقال قلا قلا
وحب هذه الشجرة هو البشام وهو الذي تسميه
العطارون حب البلسان وهو المستعمل في عصرنا
نيابة عن حب البلسان قاقلى هذه العشبة تسمى
بالعربية الغلام ومنه التي يقال لها العلاج ويقال
لها الشراشن ومنه الرواش والكاشرو اسمها بالعجمية
الاندلسية بلخنه ومنه مرد نبله ومنه الشارنلمة
ويسمونها ايضا في المغرب كربونش واصلها العجمي
اعزبونش ويقال لها ايضا درملال قلب هو برد
ابيض صلب كالحجارة ولذلك يسمى برد الحجر
وهو الاسطوماخوس قنبيل هي تربة موجودة
في اليمن توجد تحت الرمان ومنها مثاله تجلب وقيل
انما التربة التي يتبخر بها العسل المسماة بالدادي
قاتل ابيه هو القضب ويقال له باليونانية …
وهو الذي يسمى ايضا ابارنيون ومنها ناموالي

وقد شهر عند جميع الأطباء بالمغرب أنّ هذا الدوا
هي الثمرة الماكولة التي تسميها العامة عصى
الذيب وتسميها البربر اسمسراو وهي ثمرة تشبه
التوت في القدر والتحديد وهي أشد حمرة من
العناب ورخاوة جرمها كرخاوة الاجاص
ولا عجم فيها قصب الذريرة هو القلامس وهو
القمحة وهو القصب الفارسي والذي صحّ عند المتأخرين
أنّ هذا قصب الذريرة يأتي من بلاد العجم من فارس
لا من الهند ولكن طلب الناس له من غير موضعه
أغنى من بلاد الهند واستعمل طلبه من منبته عدم
وجوده في هذه الأقاليم ولكن انه قد عدم من
موضعه قراسيا هو نوع يشبه الاجاص وهو
أدق منه حامض الطعم موجود في ديار مصر
والشام كثيرا والشي هو حب الملوك ولا ضربا منه
كما ظن كثيرا من الناس قطف هو السرمق
ويقال السرمج وهو الذي تسمى بقلة الروم
والبقلة الذهبية وباللطيني بولش اما النبات

٩٨
98
الذي تسميه العرب السعدان وهو نوع منه قرع
هو الدبا وتعرفه عامة مصر بالبقطين واليقطين
هو القرع وهو كل شي لا يرتفع على ساق وهو
منبسط بالارض او قريب من الاستدارة نحو الحنظل
والبطيخ والقرع وما اشبه ذلك وكل ذلك يقال
له اليقطين قنطوريون هو نوعان دقيق وكبير فالدقيق
منه هو الذي يسميه أهل المغرب بقول الحيات ويسمونه
ابطا قصة الحية وبعجمية الاندلس جنتوريه د
والعرب تسميه العشر والروم تسميه ايضا
اجليه واسمه اليوناني سنطوريون واما النوع
الكبير وهو الذي يسميه أهل المغرب مكبنسم
ترنش قرداما ويقال قردمانا وهي الكروياء
الرومية وهو نوع بري منها وقد ذكرنا ذلك
في الكاف قسطل هو قسطانية وهو الشاه بلوط
قحان هو الرسرى قيصوم هو نوع من الشيح طيب
الرائحة وهو الذي يسمى سيسوا الراعي باليوناني
ارطيون وبعجمية الاندلس شتربن والعرب

تسميه العبيثران قسط هو البنفسج قنة هو صمغ
الشجرة التي تسمى بالأندلس البشنافة وتسمى
هذا الصمغ أيضا عسل القنة ويسمى البارزد قرة
العين وجرجير الماء وهو كرفس الماء وبعجمية
الأندلس نناله قطران هو دهن يخرج من شجر كذا
الشربين الذي يسمى في المغرب شبين قليميا ويقال
اقليميا ويقال قدميا وهو خبث كل جسد ذائب
قتا هي السواد في كلام العرب والمستعمل منه
منه يسمى العقوش المستعمل منه قنابري هو
النبات الذي يقال له بالفارسية برغشت وبالعربية
غملول وقيل الاسفاناخ قلي هو شب العصفر
وهو شب الأساكفة ويقال له أيضا الشبرزر
وقد ذكرنا أنه حرض الغاسول قت هو الذي
يقال له الفصفصة والقضقضة وهو الذي يسمى
علف الدواب وهو القضب ومادام أخضر يسمى
رطبة واسمه بعجمية الأندلس برزه ومعناه
عشبة البغلة قولا هذا النبات المشهور را

بمصر الذي تعلفه الدواب ويسمى الشبذر ويسمى في
إقسمه البرسيم قنب هو الشهدانج ويقال له أيضا
شهدانج البر وهو حب السمنة قطن هو العطب
وهو الكرسف باب الراء رباص هو الذي يقال
له بعجمية الأندلس اشطبالة رازيانج هو الذي
يسميه أهل المغرب بمصر الشمار ويسميه المغرب
البسباس واسمه اليوناني ماراثون راتينج ويقال
راتينا هو الصمغ الذي يسميه أهل المغرب الرجينة
وأهل مصر القلفونية وهو الذي يسمى زفت الغزاة
وهو صمغ الصنوبر الذكر وهو العرو الباس فأما
الصمغ الذي يسمى باليوناني قولوفونيا وهو صمغ
شجرة البطم وليس هو القلفونيا راسن هو الزنجبيل
الشامي رعاد هو السمكة البحرية المشهورة بمصر
وهو عقرب الماء رند هو البندق الهندي وهو
الذي يسمى الحبط رازقي هو دهن الياسمين
وهو الذي يسمى بالمغرب الزنبق روسختج هو النحاس
المحرق الذي يسميه عامة المغرب حديد الحرموش

باب الشين شاهسفرم هو كزبرة الثعلب
ويقال له ايضا الكزبرة البرية ويقال له بعجمية الاندلس
جنشيلة وهو فلنترو الروا اسمه اليوناني حنجيريون
وهو قانيونس شقايق هي شقايق النعمان وهو
الشعر وهو الذي يسميه البربر لهكردوا واسمه
اليوناني ارامونى ومنه بستانى ومنه ما زهره ابيض
شاهسفرم ويقال شاه سفرم هو نوع من الحبق
الدقيق الورق وهو المعروف بالحبق الكرماني شفاقل
هو الذي يقال له بعجمية الاندلس فنبله ويقال
له ايضا شحميله ومن بعض البلدان يسمونه
الجزر البري شكاعى هي ابو ركبة الراعي ومنه
مسك الجن ومنها ابو ركبة الراهب ومنها الشوكة
البرانية ومنها الكريجة ومنها الكنجر ويقال
كنكر ومنها بالبربرية تاجروت شبث هو
الشمونت وهو السمار وهو الذي يسمونه بالبربرية
اسليلي شجرة مريم هي التي يقال لها ايضا مبيش
وهي فا ليسيث ولبعضهم هي بخور مريم كما

ظن كثير من الاطباء شونيز هو الشميث والشينيز 100
والشونيز وهو الكمون الاسود ويقال له
ايضا الحبة السوداء اشبرم قد بينا انه من انواع
اليتوعات واسمه بعجمية الاندلس لحتنزو الله
ومعناه اللبنية واسمه بالبربرية تاناغت واسمه
اليوناني فاليفون شيطرج هو العصاب وبعجمية
الاندلس بلبتشه وهو الذي يسمى اعرس ويسمى
اسريبق ويسمى كبريون شب ويسمى ايضا
الزاج الابيض والشب الرطب اليماني والشب
الدور هو شب مصر شاذنه ويقال شاذنج ومنه
حجر الطور ومنه حجر الدم شجرة الكلب هو
العتشبة التي يقال لها بعجمية الاندلس حيلح شوابيا
ويقال جراسيا هو التمر المعروف عن المغرب
بحب الملوك ويقال له ايضا شاه دودان شبرق
هو الذي يقال له بعجمية الاندلس برتبة برتبة
وهو الاسل شبه هو النحاس الاصفر ويسمى
بذلك لتشبهه بالذهب شيرا ملج هو الاملج

الصريح شماخ هو الذي يقال له بمصر البر نوف
شجار هو خشب الحمار وهو رجل الحمام نبات مشهور
شط هذا الاسم واقع على نشارة خشب يؤتى بها
من الهند تقتل الفيران واسمها المشهور سم
الفار سمع هو شجر الغار **باب التاء**
ترمس هو السيسبله وهو الجرجر تافسيا هو
اليبتون وهو المنتان وهو السذاب البري بعينه
وقيل انه سمع السذاب البري والذي ابتت اطبا
المغرب من اصول بيض محمرة وهي التي يسمونها
اليبتون ترمس اسم شجرة الحمر وا مثل عصفر لبعض
التمر بعينه حمرا والعرب يسمونه انظا هذا ا
التمر الصاني توتيا هي التي تسمى اقليميا الصفر
وتسمى انها قشعطوطه وتسمى انها قد ميا
تنكار ويقال ايضا تنكار هو لحام الذهب ويسمى
ايضا لزاق الذهب وهو ملح الصاغة واسمه
باليوناني كروسقلى تودري ويقال تودريج اسمه
باليوناني ارشمين وهو بزر يشبه الحرف

وهو نوعان احمر وابيض والاحمر منه هو الذي
يسمى بعجمية الاندلس النجيلة والابيض منه هو
الصوف توبال النحاس هي قشوره التي تتطاير عند
التطريق ترنجبين هو الذي يسمى المن ويسمى رز ف
باب الخاء خيار شنبر هو القثا الهندي
والخروب الهندي خبان هو القنب وهو حلمانا
خندروس ويقال كندروس هو القمح الرومي
وهو الغبر يقال له بعجمية الاندلس اشقلية وبالعربي
العلس خطمي قد بينا انه خبازي بري وهو
الذي يسمونه بالمغرب ورد الزواني وبعجمية الاندلس
مال نشكه ويقال له ايضا بقترويه خصي الثعلب
هو النبات الذي يقال له قاتل اخيه واسمه بعجمية
الاندلس اشتبكه وهو جز موج وهو طريعلن
وشاطريون واسمه ايضا ورنيوس اعمن خرنوب
هو الذي يسمونه الجمهور الخروب وبالبربرية
تاسليغو خلاف هو الصفصاف والسنذاو الغرب
والسوحر والسالح خيري ويقال له خيري وهو

الذي يسمونه أهل مصر المنثور ومنه صنف اخر وهو
الذي يسمى الخزامى ويسمى أيضا بابونه خنثى ويقال
خنثى وهو البروان وهو الذي يسميه البربر بكالش
واسمه باليوناني اسفودلوس واصل هذا النبات
يشبه الجوز الصغير المدور ما هو ومنه الاصول
المستعمله منه واذا جمعت منه الاصول جمعت
كما منها دقيق فيه غرابيه وهو الاشراس خروع
هو لمازطقه ويسمى أيضا ببعض بعجمية الاندلس
رحمه والخروع الصيني هو الرند خوخ هو
التفاح الفارسي والخوخ الفارسية واهل الشام
يسمونه الدراقن ونوع منه هو الذي يعرف
بالزهري وقد ذكرناه في باب الفاء خولنجان
هو كسرودارو بالفارسية وهو الخوسرا [illegible]
خربق اسمه بالرومية ازنبقس وهو نوعان ابيض
واسود والابيض هو الذي يسمى بعجمية الاندلس
مليبله ونوع منه هو الذي يسمى حلسط [illegible]
خندرون الابيض منه يقال له الشعنداز والبري منه

يسمى [illegible] وقيل ان اسم النبات بجملته الحرسا واسم
بزره الخردل خشخاش الابيض منه هو الذي يسمى
النعمان الابيض والجبلي نارجيلا والخشخاش الزبدي
هو الذي يسمى باليونانية نابلس خراطين هو الديدان
التي توجد في الارض الندية عند جمعها واسمها
بالعجمي [illegible] ويقال لها ايضا عروق الارض
وشحمة الارض واهل المغرب يوقعون شحمة الارض
على حيوان صغير ذي اربع منقطب الكف من ضروب
سام ابرص باب الغين غافت هو الذي
تسميه العرب الطباق وهو الغرار وهو الجنجا [illegible]
وبعجمية الاندلس مشكانيه وهو البازده واسمها
بالبربرية [illegible] وانواع الغافت اربعة وتسمى
الغافت بالعجمية معناه شجرة البراغيث غار وهو
الرند وهو العرمض ايضا وهو الدهمست بالفارسية
وحبه يسمى الغار وحب الدهمست واسمه بعجمية الاندلس
ارباقه غبيرا هو اسم لثمرة الشجرة التي يقال لها الشنهى
واربع الحشيشة التي تسمى بلابه تم الكتاب والحمد لله وحده

آل توب اوتی

کوکرت کومرجله سولکت کومری

۲ ۱ بزنجق

